



صواريخ تدمر مستودعاً وشاحات لـ «حزب الله» بريف حمص تصعيد إسرائيلي ضد «حلفاء إيران» في سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»
شنت إسرائيل هجوماً بالصواريخ بعد منتصف ليل الجمعة - السبت، استهدفت 9 مرات بين 30 مارس (آذار) الماضي ومستودعاً للخزيرة لـ «حزب الله» اللبناني، في محيط مطار الضبعة العسكري بريف حمص، ما أدى إلى تدميره بشكل كامل وتدمير شاحنات أسلحة.
جاء هذا الهجوم في سياق حملة إسرائيلية متصاعدة، جواً وبراً، لاستهداف مواقع سورية توجد فيها ميليشيات تابعة لطهران على رأسها «حزب الله».

وأشار «المركز السوري لحقوق الإنسان» (مقره بريطانيا)، إلى أن إسرائيل استهدفت الأراضي السورية 9 مرات بين 30 مارس (آذار) الماضي، و29 (أبريل) نيسان الحالي، 3 منها برّاً و6 جواً، متسببة في مقتل 9 من الميليشيات وإصابة 15 آخرين بجروح.
وذكر أن القتل 5 ضباط في صفوف «الحرس الثوري»، منهم قيادي من الصف الأول، و2 من المتطوعين في كتائب «المقاومة السورية لتحرير الجولان»، و2 من «حزب الله».

كما أسفرت الضربات عن إصابة وتدمير نحو 23 هدفاً موزعة بين مستودعات للأسلحة والذخائر ومقرات ومراكز واليات. ولفت «المركز السوري» إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تصعد فيها إسرائيل بهذا الشكل، من حيث عدد مرات الاستهدافات خلال أقل من شهر واحد.
وجاءت الضربة الإسرائيلية الأخيرة في حمص قبل أيام من زيارة مرتقية للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، لدمشق الأربعاء المقبل.
(تفاصيل ص 7)

دول توقف الإجلاء الجوي... والمبعوث الأممي يؤكد إقرار الطرفين بأن صراعهما «لا يمكن أن يستمر» تعذر الحسم «يفتح نافذة» في السودان



سفينة «أمانة» السعودية نفذت أمس أكبر عملية إجلاء من السودان ونقلت 1866 شخصاً من مختلف الجنسيات، بينهم إيرانيون، و20 مواطناً سعودياً، من ميناء بورتسودان إلى قاعدة الملك فيصل البحرية في جدة (أ.ف.ب)

زلينسكي يطالب بأسلحة للدفاع الجوي... وزعيم «فاغنر» يحذر من ترك باخموت وانهيار الجبهات أوكرانيا تضرب القرم مع اقتراب الهجوم المضاد

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»
تعرضت سيفاستوبول، مركز أسطول البحر الأسود الروسي في شبه جزيرة القرم، لهجوم بطائرات «مسيرة» يُعتقد أنها أوكرانية، أمس السبت، وذلك بعد إعلان كييف أن التحضير لهجومها المضاد الواسع النطاق «شارف على نهايته».
وأفاد أندريه بوسوف، المسؤول في المخابرات العسكرية الأوكرانية، بأن أكثر من عشرة خزانات للمنتجات النفطية في سيفاستوبول دُمرت في حريق، لكنه لم يعلن مسؤولية أوكرانيا عن الهجوم متقياً بوصفه بأنه «عقاب إلهي» بعد تعرض مدن أوكرانية عدة لضربات صاروخية روسية، الجمعة.
وقال سيرغي أكسيونوف، حاكم القرم الروسي، إن قوات الدفاع الجوي أسقطت طائرتين مسيرتين. ونقلت وكالة «تاس» الروسية لانباء عن الحاكم قوله إن «النيران اشتعلت في خزان وقود.. ربما تسبب هجوم بطائرة من دون طيار في ذلك».

ومن جانب آخر، طالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالحصول على مزيد من أسلحة الدفاع الجوي بعد مقتل 28 شخصاً في هجمات الجمعة، فيما رأت الاستخبارات البريطانية أن الهجمات الروسية تشير إلى استراتيجية جديدة، موضحة أن «الموجة» استهدفت على صواريخ أقل من تلك التي استخدمت في الشتاء، واستهدفت وحدات الاحتياط الأوكرانية وليس البنية التحتية، وعلى صعيد جببة باخموت في الدونباس، هدد بفخني

محمد أمين ياسين
مع دخول النزاع المسلح بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» أسبوعه الثالث وتعذر الحسم العسكري، أعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى السودان فولكر بيرتس، أمس، أن الطرفين المتحاربين منفتحين بشكل أكبر على المفاوضات، وأقر بأن الصراع الذي اندلع في 15 أبريل (نيسان) «لا يمكن أن يستمر».

وقال بيرتس لوكالة «رويترز» إن الطرفين رشحا ممثلين عنهما للمحادثات التي اقترحت إقامتها إنمًا في جدة بالسعودية أو في جوبا عاصمة جنوب السودان، لكنه تساءل عما إذا كان بوسعهما الذهاب إلى أي من المكانين «للمجولس معا فعليا»، موضحاً أنه لم يُحدد جدول زمني لإجراء محادثات، رغم أن ذلك يفتح نافذة للحوار. ونقلت وسائل إعلام محلية أن الجيش سعى اللواء ابوبكر فقيري ممثلاً له، فيما سعى «الدعم السريع» العميد موسى سليمان.

رهان على نجاح نصرالله في كسب تأييد باسيل لفرنسية البنك الدولي يصنف لبنان «الأعلى تضخماً» في العالم

بيروت: «الشرق الأوسط»
أكد البنك الدولي، في أحدث تقاريره عن الأمن الغذائي حول العالم، أن لبنان سجل أعلى نسبة تضخم في أسعار الغذاء ضمن الترتيب العالمي، إذ بلغت 261 في المائة، كنسبة تغير سنوية للفترة بين نهاية فبراير في القتال هناك، ونقص الإمدادات، محذراً من أن الانسحاب من باخموت يهدد بانهاض جبهات القتال أخرى، وقال: «الدنيا كل يوم آلاف الجثث التي نضعها في توابيت، ونرسلها إلى الوطن»، مضيفاً أنه كتب إلى وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو يطلب منه إمدادات بأسرع وقت ممكن.
(تفاصيل ص 10)

بنسبة 40 في المائة، ورواندا بنسبة 32 في المائة، ومصر بنسبة 30 في المائة. وترتكز الأرقام المحققة بنهاية الفصل الأول من العام الحالي، وضمن جدول يضم البلدان التي أنجزت أرقام نسب تضخم أسعار الغذاء ونسب التضخم الإجمالية. إلى ذلك، وفيما يستمر البحث عن مخرج للأزمة الرئيسية، ذكر مصدر بارز في «الثنائي الشيعي» لـ «الشرق الأوسط»، أن «حزب الله» يراهن على كسب تأييد التيار الوطني الحرر، للوزير السابق سليمان فرنجية، على الأقل من خلال ضمان حضور أكثرية ثلثي النواب للجلسة المخصصة

دهس رجل دين في مدينة قم ووطن أحدهما بسكين (ص 3)

رئيس وزراء الصومال لـ «الشرق الأوسط»: نأمل رفع الحظر عن تسليح الجيش (ص 8)

خفف تصنيف فرنسا لانتهاكي حقوقها (اقتصاد)

رئيسي ورشيد بحثا تطوير التعاون الاقتصادي والإقليمي أزمة المياه تصدر القمة العراقية - الإيرانية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»
تلتزم حصنها وحققها من المياه، ويلقي العراق باللوم على تركيا وإيران في تراجع مصادره المائية، بسبب عدم التزامهما بالاتفاقيات الدولية. وفيما حضر رشيد، نظيره الإيراني، على ضرورة أن يولي البلدان أهمية كبرى لمخافة الاتجار بالمخدرات، دافع رئيسي، في المقابل، عن سجل بلاده في هذا المجال، مبدياً ارتياحه لتصميم العراق على مكافحة المخدرات. وانتقد رئيسي، الأمم المتحدة، على عدم تقديم الدعم لطهران، ودعا إلى تعاون حقيقي ضد الجريمة المنظمة وتجارة المخدرات. وقال:

المعارضة تكثف احتجاجاتها رداً على مظاهرة اليمين «التحريضية» المواجهة في إسرائيل: شارع ضد شارع

رام الله: «الشرق الأوسط»
بدأت المعارضة الفلسطينية في إسرائيل، بسبب خطة «التعديلات» القضائية لحكومة بنيامين نتانياهو، تأخذ طابع «شارع ضد شارع» بعد مظاهرة كبيرة نظمتها اليمين، الخميس الماضي، دعماً لهذه الخطة، ما دفع المعارضة إلى إظهار عزمها الرد باحتجاجات واسعة النطاق مع برنامج عمل مستقل.

الكاتبة الكورية جونج يونج لـ «الشرق الأوسط»: أسعى لاكتشاف الجوانب المظلمة في النفس البشرية (ثقافة)

هيمت ملفات المياه ومكافحة المخدرات على قمة الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، والإيراني إبراهيم رئيسي، في طهران، حيث ناقشا التطورات الإقليمية وتطوير علاقات البلدين اقتصادياً. ودعا رشيد في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيسي، إلى «حل المشكلات بين البلدين ومراعاة حصة العراق المائية»، وأكد الرئيس الإيراني، من جهته، التزام بلاده مواصلة المفاوضات مع بغداد بشأن قضايا الحقوق المائية، وقال: «يجب على كل دولة في المنطقة أن تلتزم بمفاتيح التعاون الاقتصادي والإقليمي».

عن حياة الجنود... ورد رئيس قائمة «المعسكر الوطني»، وزير الدفاع السابق بيني غانتس، باتهام ليفين بـ «التحريض والكذب والتفريق والتقسيم». وقال: «لا يمكنني فهم الأشخاص الذين يدسون التحريض ضد القضاة». ودعا العدل العليا ومكتب المدعي العام... لا يستطيع وزير القضاء التحريض ضد القضاة». ودعا غانتس كل الذين يهمهم مستقبل الديمقراطية إلى الخروج والتعبير عن موقفكم لصالح الديمقراطية ولصالح تعزيزها». (تفاصيل ص 8)

مخرج المسلسل قال لـ «الشرق الأوسط» إن الرقابة لم تحذف مشهداً واحداً منه خالد يوسف: «سره الباطن» تعرض لحملة ممنهجة

القاهرة: انتصار دردير
دافع المخرج المصري خالد يوسف عن مسلسله الأخير «سره الباطن» الذي عُرض في رمضان، قائلاً إنه تعرض لحملة هجوم ممنهجة. وربط يوسف في «سره الباطن» بين زمن الحملة الفرنسية على مصر (1798 - 1801)، وحكم «الإخوان المسلمين» قبل ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013، ورصد التشابه بينهما في سعيهما لتغيير «هوية مصر».

ورأى يوسف، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، أن المصريين لديهم كما يبدو «قرون استشعار» لمسألة الهوية، وهذا ما شعرت به من قراءتي للتاريخ، وهو ما يفسر لماذا ثاروا على الحملة الفرنسية، وعلى حكم «الإخوان» بهذه السرعة».

وواجه المسلسل انتقادات عدة، بعضها يرتبط بالملابس وشكل جنود الحملة الفرنسية، لكن يوسف رد على ذلك قائلاً إن الحملة بدأت مع عرض

زار معرضاً للطيران برفقة الديببة وعليف إردوغان يحشد أنصاره بعد وعكة صحية

حاشداً لأنصار حزبه.
وبدا إردوغان بصحة جيدة وهو يخاطب الحشود، وأشاد بجهود الحكومة لمساعدة ضحايا كارثة الزلزال التي أودت بحياة أكثر من 50 ألف شخص في فبراير (شباط). وحمل الزعيم التركي بشدة على معارضيه، قائلاً إن «التحريجات الفاضحة التي أدلوا بها في الأيام الأخيرة، تكشف عن كراهيتهم وحقدهم» في إشارة إلى تكهنات حول صحته. وأضاف: «لكن مهما كان ما يحاولون القيام به، لن يتمكنوا من تحقيق أي شيء»، منتهماً أعضاء المعارضة بأنهم «عملاء» للغرب ومصممون على زعزعة تركيا.

ولم يتطرق إردوغان إلى المخاوف حول حالته الصحية، كما لم يذكر سبب غيابه، وأعلن بدل ذلك إطلاق «قرن جديد لتركيا» في المقابل، حذراً من مرشح المعارضة للرئاسة رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو، الشعب التركي، من الانجرار وراء ما سماه «الألعاب القذرة» و«مناخ الاستقطاب المتهور». (تفاصيل ص 11)

الجيش والدعم السريع» يسميان ممثلهما لإحداثيات مقترحة

تصاعد الاشتباكات في الخرطوم رغم هدنة الـ 72 ساعة

في جدة بالسعودية وإما في جوبا عاصمة جنوب السودان، ولكنه تساعل عما إذا كان بوسعهما الذهاب إلى أي من المكانين «للجلوس معاً فعلياً»، موضحاً أنه لم يحدد جدول زمني لإجراء محادثات. غير أن مراقبين قالوا إن احتمالات إجراء مفاوضات بين زعيمى الطرفين بدت واهية في الأيام الماضية، بعد أن أعلن قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان أنه لن يجلس أبداً مع قائد «الدعم السريع» الفريق محمد حمدان دقلو «حميدتي»، فيما قال الأخير إنه لن يجري محادثات إلا بعد أن يوقف الجيش القتال. ورغم ذلك نقلت وسائل إعلام محلية أن الجيش السوداني سمي اللواء أبو بكر فقيرى، والعميد موسى سليمان ممثلاً لقوات «الدعم السريع».

من جهته، قال وزير خارجية جنوب السودان دينق داو، في تصريحات إعلامية، إن رئيس البلاد سلفاكير ميارديت، قدم للبرهان وحميدتي مقترحا من أجل الحوار خارج السودان أو داخله. في غضون ذلك، أعلنت كل من مصر وأمريكا وبريطانيا، أمس، إيقاف عمليات إجلاء المواطنين من قاعدة «وادي سيدنا» الجوية بضواحي الخرطوم، لأسباب أمنية و«التهديد بتصاعد العنف مدنية في البلاد».



دخان يتصاعد من أحد الأحياء السكنية في الخرطوم جراء القصف (أ.ب)

مع دخول النزاع المسلح بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» أسبوعه الثالث، أعلن مبعوث الأمم المتحدة إلى السودان فولكر بيرتس، أمس، أن الطرفين المتحاربين متفحان بشكل أكبر على المفاوضات، وأقرا بأن الصراع الذي اندلع في 15 أبريل (نيسان) «لا يمكن أن يستمر».

وقال بيرتس لوكالة «رويترز» إن الطرفين رشحا ممثلين عنهما للمحادثات التي أقرحت إقامتها؛ إما



مبعوث الأمم المتحدة إلى السودان فولكر بيرتس (رويترز)

على السلطة، مؤكداً التزامه بالعملية السياسية التي تقود إلى قيام السلطة المدنية، ومن جانبها، أعلنت قوات

قبل أسبوعين. واتهم الجيش السوداني جهات في الداخل والخارج بالتخطيط لما سماه «التآمر الكبير الذي تكسرت حلقاته بصمود القوات المسلحة، على حد تعبيره. وأضاف البيان المصهور باسم المتحدث الرسمي للجيش، نبيل عبد الله، أن ما جرى إحباطه خلال الأسبوعين الماضيين محاولة فاشلة للاستيلاء على الحكم بقوة المتطرفين وغطاء سياسي كامل، وهو مشروع لاختطاف الدولة السودانية لصالح ذاتي لشخص واحد.

وقال البيان إن المفاوضات التي جرت الشهور الماضية هدفها تدمير الجيش والمنظومة الأمنية بالبلاد، لتحل محلها الميليشيا المتفرقة. وتوعد الجيش السوداني بمحاسبة من أسماه «المخزئين المرجفين الذين باعوا قضية الوطن مقابل الكسب الشخصي»، مضيفاً أن الشعب السوداني سيلفظهم لأنهم ساندوا من قتل أبناء واستباحوا ممتلكاته وخربوا مؤسساته. وأشار البيان إلى أن كل محاولات التمرد بين أعينهم في الدائل والخارج فشلت في التسويق لمشروعهم وتزييف الحقائق، وشدد الجيش السوداني على أنه لن يكون مطية أو رافعة لأي كيان أو حزب للانقضاض

الخرطوم، محمد أمين ياسين تجددت الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مناطق متفرقة من العاصمة الخرطوم، فيما سادت حالة الهدوء النسبي مناطق أخرى بالمدينة، ودخل اتفاق الهدنة بين الطرفين يومه الثاني، وسط تبادل الاتهامات بخرقه، وأثناء ذلك أعلنت بعثة الأمم المتحدة أن الجيش والدعم السريع سمي قيادات عسكرية للمفاوضات المزمع انطلاقتها. وقالت مصادر محلية لـ «الشرق الأوسط» إن اشتباكات عنيفة تدور بين الجيش والدعم السريع في ضاحية الحلفاية شمال مدينة بحري.

وأضافت المصادر ذاتها: «نسمع دوي الأسلحة الثقيلة حول الجسر الذي يربط المنطقة بمدينة أم درمان». وأبلغ شهود عيان صحفية بتجدد المواجهات بالرصاص في أحياء شرق الخرطوم (بري وامتناد ناصر) بالقرب من المقر الرئيسي لقيادة الجيش، الذي يزعم الطرفان السيطرة عليه. وفي موازاة ذلك أعلنت السلطات نشر قوات كبيرة من الشرطة وحدة الاحتياطى المركزي في أحياء الخرطوم لحماية المواطنين وممتلكاتهم، وهي المرة الأولى لدخول الشرطة أرض الميدان منذ اندلاع الحرب

طهران تشكر الرياض على إجلائها مواطنين إيرانيين من السودان

السعودية تواصل أكبر عمليات الإجلاء الناجحة عالمياً

ورعايا العديد من الدول من مختلف أنحاء العالم. وقدمت العديد من الدول شكرها للسعودية، مثنية جهودها الإنسانية في إجلاء مواطنيها من السودان.

وتمنت وزارة الخارجية الإيرانية الدور السعودي في المساعدة على إجلاء 65 مواطناً إيرانياً من السودان. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إنه «منذ بداية الاضطرابات في السودان اهتمت وزارة الخارجية الإيرانية بإجلاء 65 إيرانياً يقفون في هذا البلد، ووضعتهم بجدة على جدول الأعمال، وبعد اتخاذ الترتيبات اللازمة، تم نقل رعايا بلادنا بأمان من الخرطوم إلى بورتسودان، ثم تمت مغادرتهم إلى ميناء جدة». وأضاف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الإيرانية أنه تم اتخاذ الترتيبات اللازمة لنقل هذه المجموعة من المواطنين من السعودية إلى إيران.

وأوضح أن التعاون المؤثر للسعودية كان مفيداً ويستحق التقدير والشكر، قائلاً: «مسنا تعاوناً فعالاً ومساعدة من السعودية يستحقان التقدير والامتنان». وأكد أن «متابعة أوضاع وسلامة الإيرانيين المقيمين في الخارج تعد من المسؤوليات المهمة لوزارة الخارجية».



رعايا دول من مختلف أنحاء العالم لدى وصولهم إلى جدة (واس)

واوكلت وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية بكثافة الجهود السعودية المبذولة في إجلاء العالقين في السودان والدور الريادي الذي تقوم به الرياض - وسط حضور دبلوماسي وممثلي العديد من الدول الذين حرصوا على استقبال مواطنيهم والإنسانة بالعمل الإنساني المقدم من السعودية منذ اللحظة الأولى لاندلاع الاشتباكات في السودان - في إجلاء رعاياهم

وإيطاليا، وإثيوبيا، وتشاد، وألمانيا، وجنوب أفريقيا، وأوغندا، وليبيريا، وناميبيا، وسيراليون، والمملكة المتحدة، وبلجيكا، وبنين، وهولندا، ومصر، وموريشيوس، ورومانيا، وعدد من موظفي منظمة الأمم المتحدة.

وحرصت السعودية على توفير كامل الاحتياجات الأساسية لرعايا الدول الشقيقة والصديقة تهادياً لتسهيل مغادرتهم إلى بلدانهم.

السويد، وكينيا، وتونس، والعراق، وليبيا، والمغرب، والأردن، وموريتانيا، وتونانيا، وإيران، وباكستان، وكندا، وروسيا، وبيما، والإكوادور، وأيرلندا، واليونان، وفيتنام، ونيجال، والبوسنة والهرسك، وجنوب السودان، والصومال، وبوركينا فاسو، وكوت ديفوار، وغانا، وزيمبابوي، وبوروندي، وميانمار، وإندونيسيا، وطاجيكستان، ومنغوليا، وتركيا،

الرياض، «الشرق الأوسط»

واصلت السعودية عملية إجلاء رعايا دول عديدة من السودان، الذي يحتوي بنيران الحرب، استمراراً للجهود التي تبذلها بتوجيهات من قيادة البلاد مسجلة واحدة من أكبر عمليات الإجلاء الناجحة عالمياً.

وذكرت الخارجية السعودية أن إجمالي من تم إجلائهم من السودان منذ بدء الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع منتصف الشهر، بلغ نحو 4738 شخصاً من رعايا 96 دولة، فيما أضافت في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أنه تم إجلاء 139 مواطناً سعودياً من السودان.

ونفذت السعودية أكبر عملية إجلاء من السودان عبر سفينة (أمانة) صباح أمس حملت على متنها 1866 شخصاً من مختلف جنسيات العالم، و20 مواطناً سعودياً.

ووصلت السفينة (أمانة) التابعة للسعودية، إلى ميناء جدة (غرب البلاد) وعلى متنها رعايا دول من تايلاند، وأستراليا، ورواندا، وغامبيا، وإريتريا، ومالاوي، ومقدونيا، وفرنسا، والهند، والنرويج، وفلسطين، واليمن، والولايات المتحدة، وسوريا، والفلبين، ونيجيريا، وبنغلادش،

القاهرة وجوبا لتعزير جهودهما لوقف دائم لإطلاق النار في السودان

القاهرة، «الشرق الأوسط»

استعرض وزير الخارجية المصري سامح شكري، والقائم بأعمال وزير خارجية جنوب السودان دينق داو، الجهود التي يقوم بها الجانبان من أجل «تعزير ودعم التوصل لوقف دائم لإطلاق النار في السودان، تأسيساً على المبادرة المصرية - الجنوب السودانية التي جرى الاتفاق عليها خلال الاجتماع الذي جمع بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس جنوب السودان سلفا كير في 16 أبريل (نيسان) الحالي.

وأفاد بيان صادر عن الخارجية المصرية، بأن شكري تلقى اتصالاً هاتفياً من «دينق داو»، بشأن الأزمة الحالية في السودان. وقال السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية إن الاتصال تضمن تأكيد شكري على «كون مصر وجنوب السودان من أكثر الدول تأثراً بالفراق الجاري في السودان، لا سيما في ظل وجود حدود مشتركة كبيرة تجمع بين الدولتين ودولة السودان، مؤكداً أن «مصلحة الشعب السوداني الشقيق تظل هي الشاغل الأساسي والهدف من وراء جهود البلدين، فيما جرى الاتفاق في نهاية الاتصال على تكثيف التواصل والتنسيق بين الجانبين خلال الفترة المقبلة».

وفي السياق نفسه، أعلنت الخارجية المصرية، أنه «إحفاً بالبيانات السابقة الصادرة عنها، التي كان أحدثها يتضمن التوجه بنقاط تجتمع وإجلاء المواطنين المصريين في السودان الراغبين في العودة إلى مصر، فإنها شددت على نقاط التجمع والإجلاء المتاحة حالياً لمواطنيها ممن سيجاورون السودان، وتتضمن: (القنصلية العامة لجمهورية مصر العربية في بورتسودان، ومعبر قسطل (إجلاء بري)، ومعبر أرقي (إجلاء بري)». وأكدت الخارجية «انتهاء عمليات الإجلاء من قاعدة وادي سيدنا نظراً للكثير من الاعتبارات، منها الاعتبار الأمني»، داعية الموجودين حالياً في القاعدة إلى «مغادرتها في أقرب فرصة متاحة، والتوجه إلى إحدى نقاط التجمع والإجلاء المحددة في آخر تحديث لها، مع تأكيد أهمية عدم الانطلاق إلى أي دعوات بخلاف ذلك». وكان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، قد أعلن مساء (الجمعة) أنه «في إطار خطة إجلاء المواطنين المصريين الموجودين في السودان، نجحت مصر في إعادة 454 مواطناً مصرياً بالسودان عبر الإجراء البري و618 مواطناً عن طريق الإجراء الجوي، وذلك بإجمالي 1072 مواطناً. وأوضح السفير أبو زيد أنه بذلك يصل عدد المواطنين الذين جرى إجلائهم منذ بدء الاشتباكات العسكرية في السودان إلى 9399 مواطناً حتى الآن (مساء الجمعة). وأشار إلى أن «القوات المسلحة المصرية» قامت بتفخيخ «4 طلعات جوية (يوم 28 أبريل الحالي، ليصل إجمالي الطلعات الجوية التي جرى تنفيذها إلى 27 طلعة جوية».

ترايد الضغط الأجنبي قد يدفع الطرفين إلى خفض التصعيد

مخاوف دولية من إطالة أمد الصراع في السودان

الإسلامية في 2019 بعدما أمضى 3 عقود في السلطة. ويساور القلق السودانيون الذين ناضلوا من أجل الحكم المدني من عودة العهد الماضي وأنصار البشير إلى الحكم، وأن نتيج الفوضى للجيش إحكام قبضته على السلطة على جانب عودة أفراد من حكومة البشير إلى الواجهة.

ووصف مسؤول بالحكومة السودانية الصراع بأنه بين «جيش شرعي وميليشيا متفرقة لا بد أن تستسلم ولا يمكن التفاوض معها»، مردداً بيانات الجيش، وتصور قوات الدعم السريع، التي تملك قواعد في أنحاء السودان، أفراد الجيش بأنهم «متطرفون»، وهي إشارة واضحة إلى النفوذ الذي يقول حميدتي إن الإسلاميين يتمتعون به في الجيش. ويعتقد محللون أن القوى الأجنبية التي تملك سطوة على كلا الطرفين من شأنها أن تضع مزيداً من الضغوط عليهما لوقف التصعيد. وقالت المؤرخة ويلو بيردغ: «ستزيد فرص وقف إطلاق النار بشكل دائم إن أمكن جعل الطرفين يدركن أنهما لن يجنبا شيئاً من هذا الصراع»، مضيفة أن القوى الإقليمية ربما تؤدي دوراً في إقناعهما.

لو حُسمت المعركة في الخرطوم. وقال أحمد سليمان من مركز «نشاتام هاوس» البحثي في لندن، إنه توقع «سيناريو سيئاً للغاية في كلتا الحالتين مع وجود احتمال ضئيل لإيجاد حل قصير الأجل من شأنه إيقاف القتال بشكل دائم». وأضاف سليمان: «قوات الدعم السريع متمرس على القتال باستخدام أساليب حرب العصابات في المناطق الحضرية، بينما تملك القوات المسلحة السودانية القوة الجوية والدبابات وإمكانات لوجيستية أفضل». وتابع أن الجيش يحاول على ما يبدو ملاحقة حميدتي على أمل توجيه ضربة قاصمة لقوات الدعم السريع. وأردف: «ربما يكونون يمرور الوقت قادرين على طرد قوات الدعم السريع من الخرطوم... إن نجح ذلك للسيارو، وسيزداد الغنافس في إقليم دارفور، وهو أمر بدانا في رؤية آثاره».

من شأن العنف أن يقضي على العملية السياسية إلى الأبد، وهي عملية كان من المفترض أن ترسي أسس الديمقراطية في السودان بعد الإطاحة بعمر البشير وقاعدته السياسية



جانب من الدمار في مدينة الجنيينة عاصمة غرب دارفور (أ.غ.ب)

الامر الذي يبرز صعوبة إقرار السلام في المستقبل. وتساعل: «ما الذي سيحدثنا عنده ولم يكن مطروحاً على الطاولة قبل بدء الصراع؟»، مضيفاً أنه لا يمكن لأي من الجانبين تحقيق نصر عسكري حاسم أو السيطرة على جميع أراضي السودان حتى

ذكرت عدة مصادر مطلعة على المحادثات، بينما أزد الجيش إطراً زمنياً أقصر بكثير. وقال الدبلوماسي الغربي إن الوسطاء سعوا للتوصل إلى وقف لإطلاق النار، «واستقرار الوضع بهذه الطريقة، بدلاً من التوصل إلى نوع من اتفاق سلام كبير».

قوية في العاصمة في مواجهة السكان الغاضبين المحذرين من مناطق تعاني التهميش، مثل دارفور، المنطقة التي ظهر فيها حميدتي وقوات الدعم السريع لأول مرة كقوة مقاتلة. ووصف دبلوماسي إقليمي الوضع بأنه «مربع»، وقال الدبلوماسي لوكالة «رويترز»: «سنشهد الكثير من الانقسام»، معبراً عن قلقه بعد اتجايد الصراع بين مركز الحكم في الخرطوم والمناطق النائية في بلد يبلغ تعدادها 46 مليون نسمة.

تصاعد التوتر

تصاعد التوتر منذ أشهر بين حميدتي والبرهان حول كيفية دمج قوات الدعم السريع البالغ عددها نحو مائة ألف في الجيش السوداني، بموجب اتفاق إطارى مدعوم دولياً يقضى لتشكيل حكومة مدنية، وبيان التسلسل القيادي في الفترة التي تسبق الانتخابات. كان حميدتي، من أتباع الرئيس المزعول عمر البشير، وشغل منصب نائب البرهان في مجلس السيادة بعد الإطاحة بالبشير، أصر على أن دمج قوات الدعم السريع يجب أن يجري على مدى 10 سنوات، بما يتماشى مع بنود اتفاق إطارى للخطة الانتقالية، حسبما

على التفاوض، لكنه قال إن الخرطوم شهدت تجدد القتال.

وأعلن كل من حميدتي والبرهان استبعادهما فكرة التفاوض المباشر في تصريحات علنية منذ بدء القتال. وستكون مخاطر الصراع وخيمة بالنسبة للسودان والدول السبع المجاورة له، والتي قد يترزع استقرارها بسبب الصراع في بلد له تاريخ من الحروب الأهلية، ومنها الحرب التي استمرت عقوداً وانتهت بانفصال جنوب السودان في عام 2011. وقال الجيش يوم الخميس، إن مقاتلي الدعم السريع على وشك الهزيمة، لكن الكثيرين يشيرون إلى أن ذلك لم يحدث حتى الآن.

وقر الدقلو، المعروف باسم «حميدتي»، ويبدل وسطاء أجانب جهوداً حثيئة لوقف النزاع إلى الحرب، فيما أدى القصف المدفعي والضربات الجوية في الخرطوم والصراع في أماكن أخرى، مثل منطقة دارفور الغربية، إلى تفويض عدة اتفاقات لوقف إطلاق النار توسطت فيها الولايات المتحدة والسعودية ودول أخرى. وأشار مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى السودان فولكر بيرتس، أمس السبت، إلى وجود مؤشرات على مزيد من الانفتاح

الخرطوم - لندن، «الشرق الأوسط»

يخوض فيصيان متناحران صراعاً في السودان منذ أسبوعين، وسط مؤشرات على أنه لا يمكن لأي منهما أن يحقق نصراً حاسماً، مما يثير مخاوف دولية من أن تؤدي حرب طويلة الأمد بين قوات الدعم السريع والجيش النظامي إلى زعزعة استقرار منطقة مضطربة بالفعل. ورغم سقوط مئات القتلى وتحول العاصمة المدفعية والضرابات الجوية في منطقة دارفور الغربية، إلى تفويض عدة اتفاقات لوقف إطلاق النار توسطت فيها الولايات المتحدة والسعودية ودول أخرى. وأشار مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى السودان فولكر بيرتس، أمس السبت، إلى وجود مؤشرات على مزيد من الانفتاح

التنقيح الأوسط من الحدود المصرية - السودانية تنقل كوايس رحلتهم الشاقة من الخرطوم نازحون من السودان يلتقون أنفاسهم في أبو سبيل المصرية

(الحدود المصرية - السودانية)
عبد الفتاح فرج

حاول الطفل إسلام (4 سنوات) كسر نمطية رحلته الشاقة من الخرطوم وحتى أسوان، وخطف لحظات «ممتعة»، عبر الجلوس على مقعد قائد الحافلة، وتقليده في الإمساك بالمقود، وسط تشجيع الركاب، الذين حصلوا لتوهم على قسط يسير من الراحة في إحدى كافتيريات مدينة أبو سبيل (أقصى جنوب مصر) والتي تحولت بدورها إلى «استراحة مؤقتة» للنازحين الباحثين عن كوب ماء نظيف، وفنجان قهوة، وطعام طازج.

وتعد مدينة أبو سبيل المطلة على الضفة الغربية لبحيرة ناصر، إحدى محطات الطريق الواصل بين ميناء قسطل البري، وبين مدينة أسوان، حيث تمر من داخلها الحافلات السودانية والجاليات الأجنبية بعد ركوب معدية من الجانب الشرقي لبحيرة ناصر، ويبحث فيها النازحون عن تجديد نشاطهم بالماء والطعام والراحة قبل استكمال رحلتهم إلى القاهرة والتي تزيد على نحو 1300 كيلومتر.

كان الطفل إسلام وإحدى من بين نحو 10 أطفال على متن حافلة «النور الجديد» القادمة



سودانيون خلال نقلهم من ميناء أبو سبيل (الشرق الأوسط)



سيارات مينيما، أبو سبيل النهري لنقل الوافدين السودانيين (الشرق الأوسط)

داخل السودان، قائلاً: «الشرق الأوسط»: «ارتفعت أسعار السلع إلى الضعف، ما دفع بعض الأسر السودانية إلى توفير احتياجاتهم من الماء والطعام، قبل مغادرتهم الخرطوم»، مشيراً إلى «تواضع الخدمات والمرافق بالجانب السوداني».

يتحدث قائد الحافلة عن محطات الرحلة، ويقول: «بعد السير نحو 900 كيلومتر داخل شمال السودان، توجهت إلى معبر أرقين، لكن بسبب تكديس النازحين، غيرنا طريقنا إلى وادي حلفا ومنها إلى ميناء قسطل المصري، وبقينا في

المعبر نحو يومين، بسبب تدفق النازحين عليه». خلف عدسات نظارته الشمسية، كان يخفي، مصطفى عثمان، الطالب السوداني بالجامعة العربية المفتوحة، والمقيم بالسعودية، عينيه المجهتين، اللتين لم تتذوقا طعم النوم من أسبوع كامل، قائلاً: «هذا الأسبوع مر عليّ كأنه عام كامل»، بحسب ما وصفه له «الشرق الأوسط».

باغتت الحرب التي تدور رحاها بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، رانها، مصطفى الذي رافق والده لدى

زيارته للخرطوم قبيل قدوم شهر رمضان بأربعة أيام، لكن مع اندلاع الاشتباكات في الخرطوم، تعطل حركة الطيران، تعذر سفره إلى الخارج، حتى تمكن أخيراً من تدبير طريقة للخروج من محل إقامته بالخرطوم وحتى موقف قندهار غرب أم درمان، ومرافقة والده للعودة إلى السودان عبر مصر.

قبل اندلاع الحرب في السودان، كانت تتمتع مدينة أبو سبيل الواقعة في أقصى جنوب مصر، بحالة لأفنة من الهدوء، فهي مدينة سياحية يعيش فيها نحو 10 آلاف نسمة،

سمبل بعض المصابين بأمراض مزمنة من النازحين السودانيين، كان من بينهم زينب زبير 65 عاماً، والتي تعاني من الإصابة بنزيف في المخ، وجلطة في الرجل اليمنى، تقول ابنتها التي رافقتها في رحلة علاجها: «انتقلنا من بيتنا في الخرطوم قبل يومين، ثم وصلنا إلى وادي حلفا بإسعاف خاص، بعدما أصيبت والدي مجدداً بجلطة في شهر رمضان، وانتقلنا من معبر قسطل إلى المستشفى في سيارة إسعاف مصرية، وفور الإطمئنان على حالتها سنقوم بالتوجه إلى القاهرة للقاء شقيقي الذي يقيم بها منذ 5 سنوات».

ويؤكد الدكتور محمد أبو الوفا، مدير مستشفى «أبو سبيل» -لـ«الشرق الأوسط»، استعداد المستشفى لاستقبال المزيد من المرضى النازحين، حيث تم التوجه بدعم المستشفى بأطباء ومعدات طبية، بجانب وجود وحدة للعناية المركزة، ووحدة طوارئ، مضيفاً أن «المستشفى استقبل خلال الأيام الماضية بعض الحالات التي تعاني الإجهاد ومضاعفات الأمراض المزمنة، وخصوصاً بين النازحين من كبار السن، والذين يعانون من أمراض مزمنة، وتحسن صحتهم وتلقي الرعاية اللازمة».

على المعابر». واستغل أصحاب السيارات الأجرة والخاصة نزوح السودانيين إلى مصر، وقاموا برفع سعر الأجرة، من ألفي جنيه مصري (الدولار الأمريكي يعادل 31 جنيهاً مصرياً)، إلى 5 آلاف للانتقال من معبر أرقين الحدودي، أو قسطل إلى أسوان». بحسب الأسرة الهندية وسائقين، وشوهدت في المدينة عشرات السيارات التابعة لهيئات دبلوماسية، والتي تساعد في عمليات إجلاء البعثات الأجنبية التي غادرت الخرطوم من المعابر الحدودية إلى أسوان، واستقبل مستشفى أبو

«الحركات المسلحة»... مواقف كلامية في انتظار المنتصر

الخرطوم: أحمد بويس

اكتفت الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا لسلام السودان، والمشاركة في الحكومة الانتقالية، بإعلان موقفها كلامية، ولم تصدر عن معظمها تصريحات أو مواقف جديدة صريحة من الحرب الجارية في البلاد بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، عدا تصريح يتيم منسوب لرئيس «حركة تحرير السودان»، مني أركو مناوي، أعلن فيه عزمه تشكيل قوة تفصل بين القوتين في دارفور، في الوقت الذي تواجه فيه بعضها اتهامات بالتسبب في التوتر الذي ساهم في إشعال نار الحرب بين القوتين. ووقع اتفاقية سلام السودان في جوبا في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، عدد من الحركات المسلحة من دارفور والنيل الأزرق، ونصت الاتفاقية على مشاركتها في السلطة المدنية، وحصل 3 من قادتها هم: مالك عقار رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، والهادي إدريس رئيس «حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي»، والطاهر حجر

رئيس «حركة تجمع قوى تحرير السودان»، على عضوية مجلس السيادة الانتقالي، فيما نال مني أركو مناوي منصب حاكم إقليم دارفور، ونال رئيس «حركة العدل والمساواة» جبريل إبراهيم، منصب وزير المالية، إلى جانب عدد من الوزراء والمنشآت. وأسهم كل من «حركة تحرير السودان» - جناح مني، و«حركة العدل والمساواة»، و«الحركة الشعبية لتحرير السودان»، فيما عرف باعتصام القصر الرئاسي، والذي وفر غطاءً سياسياً لانقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 بقيادة قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، وهو الأمر الذي دفعه للإبقاء عليهم في مناصبهم رغم حله لحكومة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك واعتقاله مع عدد من وزرائه وتنفيذية بقيادة وسعت الاتفاقية على مشاركتها واسعة ضدّها من قبل الأوساط السياسية.

وتوصلت القوى المدنية لتوقيع اتفاق إطار مع قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، وقائد «الدعم السريع» محمد



مئي أركو مناوي وجبريل إبراهيم خلال توقيع اتفاقية جوبا في أكتوبر 2020 (رويترز)

حمدان دقلو، نص على خروج العسكريين من السلطة، وتكوين حكومة مدنية، ودمج «الدعم السريع» في الجيش، لكن حركتي «العدل والمساواة»، و«تحرير

السودان» - جناح مني أركو مناوي، عارضاه، فاتخذت قيادة الجيش من موقفها نزيعاً للتوصل من الاتفاق، وهو الأمر الذي اعتبره قائد قوات «الدعم

السودان» - جناح مني أركو مناوي، عارضاه، فاتخذت قيادة الجيش من موقفها نزيعاً للتوصل من الاتفاق، وهو الأمر الذي اعتبره قائد قوات «الدعم

السودان» - جناح مني أركو مناوي، عارضاه، فاتخذت قيادة الجيش من موقفها نزيعاً للتوصل من الاتفاق، وهو الأمر الذي اعتبره قائد قوات «الدعم

«لجان المقاومة» الشعبية تسعى لتوفير الحماية لسكان

انتشار الجريمة في الخرطوم وسط غياب للشرطة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تشهد العاصمة السودانية، بمدينة الثلاث، حالة من الانفلات الأمني وغياباً شبه كامل للشرطة، وفق ما يقول عدد من سكان المدينة التي تشهد اشتباكات مسلحة بين الجيش وقوات «الدعم السريع» منذ أكثر من أسبوعين، تصاعدت وتيرتها رغم موافقة الطرفين على هدنة لمدة 72 ساعة، انتهت مساء الخميس، وجرى تمديدتها بموافقة الطرفين لثلاثة أيام إضافية بمبادرة سعودية - أميركية. لكن المدينة شهدت رغم الهدنة قصفاً بالمدفعية وسلاح الجو، وظلت عمدة الدخان تتصاعد بها بشكل كثيف، ومع استمرار الصراع المسلح الذي تفجّر منذ أسبوعين، انطلقت مبادرات بالأحياء السكنية التي تقودها لجان المقاومة لتوفير الحماية للسكان.

استغلت هدى الماحي، التي تسكن بمدينة الخرطوم بحري، فترة الهدنة المعتلة لمدة 72 ساعة وافق عليها طرفا الصراع بالسودان، وتوجهت إلى منزل شقيقتها في أم درمان، ظلت هدى، وهي أم لأربعة أطفال، عاقلة لأكثر من 10 أيام بمنزلها تحت نيران الرصاص، بلا ماء ولا زاد. وقالت لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «معلم سكان الحي،



القتال خلف دماراً كبيراً في العاصمة السودانية (رويترز)

شقيقه الأكبر، البالغ من العمر 38 عاماً، بأحد الشوارع جنوب الخرطوم، وكيف نهبت عربته، بينما كان يبحث عن قود. وقال: «توجهنا إلى قسم الشرطة لمباشرة إجراءات فتح البلاغ. وجدنا عناصر الشرطة يرتدون زياً مدنياً ويجلسون أمام بوابة القسم كانتهم مواطنون عاديون.

عندما أخبرناهم بالحادث قالوا: (ما في طريقة لفتح بلاغات جديدة، والنيابة ما شغالة)». ويتخوف كثيرون من إطلاق سراح عشرات الآلاف من السجناء المسلحة، في بيان يوم الأربعاء الماضي، «شهدت بعض السجون اضطرابات خلال الأيام السابقة، بدأت باقتحام الميليشيا المنتمدة

من أجل لشراء الغذاء. وتبادلت القوات المسلحة السودانية وقوات «الدعم السريع» الاتهامات باقتحام بعض السجون وإطلاق سراح النزلء، وقالت القوات المسلحة، في بيان يوم الأربعاء الماضي، «شهدت بعض السجون اضطرابات خلال الأيام السابقة، مما خلق تهديداً إضافياً على الأمن،

سجون الهدى وسوبا والنساء بأم درمان، وإجبار شرطة السجون على إطلاق سراح النزلء بعد قتل وجرح بعض منسوبي الشرطة». وأضاف البيان أن إدارة «سجن كوبر» أطلقت سراح نزلءه «بسبب انقطاع خدمات المياه والكهرباء والإعاشة، مما خلق تهديداً إضافياً على الأمن،

سجون الهدى وسوبا والنساء بأم درمان، وإجبار شرطة السجون على إطلاق سراح النزلء بعد قتل وجرح بعض منسوبي الشرطة». وأضاف البيان أن إدارة «سجن كوبر» أطلقت سراح نزلءه «بسبب انقطاع خدمات المياه والكهرباء والإعاشة، مما خلق تهديداً إضافياً على الأمن،

وعمليات نهب منازل المواطنين ومقار الشركات والمصانع، تقف «وإدائها خطة مأكرة... بمحاولة لإصاق النهم بقوات الدعم السريع عبر خطط مكشوفة».

دوريات أهلية

من جهة أخرى، ومع ياس المدنيين وسكان العاصمة من الحصول على حماية من أي جهة رسمية، قال سليمان مجد، عضو غرفة طوارئ منطقة كروي شمال مدينة أم درمان، إن المنطقة ظلت تشهد حوادث نهب وسلب من قبل «متفعلين» في الشوارع، مشيراً إلى إبلاغ أقسام الشرطة بالحوادث لكن دونما رد. وأضاف في حديث لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «مع تكوّن قوات الشرطة في حمايتنا منذ بداية الحرب، قمنا بتشكيل دوريات من الشباب في الحي الذي نسكن فيه للخضري لهذه التقلبات». وأشار محمد أبو بكر، الذي يسكن في شرق مدينة بحري، إلى أن دوريات الأحياء بمناطقهم حاولوا نهب أحد المنازل، وكيف أنها اقتادتهم لمركز الشرطة الذي رفض تسلمهم. وأردف: «لم يكن أمامنا خيار سوى تركهم يذهبون ليقوموا بعمليات نهب جديدة».

والطمأنينة العامة بمدينة الخرطوم». وقال: «هناك مخاوف من اتساع نطاق هذه الأحداث وامتدادها إلى ولايات أخرى، حيث بدأ نزلء سجونها المطالبة بإطلاق سراحهم أسوة بما جرى ببعض سجون ولاية الخرطوم»، وأشار إلى «ما قد يترتب على ذلك من فوضى وانتشار للجرائم، خصوصاً أن بين هؤلاء النزلء محكومين أو منتظرين بموجب جرائم جنائية خطيرة». وعبر البيان عن «انزعاج القوات المسلحة من هذه الأحداث، وما قد يترتب عليها من خطر عظيم جراً انفرط عقد الأمن، وناشد أخذ الحيطة والحذر.

من جانبها، اتهمت قوات «الدعم السريع» من أطلقت عليهم «قيادات الانقلابيين» بوضع خطط ورسم سيناريوهات لإشعال الحرب بوصفها غطاءً لخلق مبررات أمنية لإخراج قيادات النظام السابق من السجن تمهيداً للعودة مجدداً للسلطة.

وقالت، في بيان يوم الأربعاء الماضي، إن «هذا المخطط المكشوف... يستهدف تقويض ثورة الشعب التي ضحى من أجلها خيرة شباب أمننا». وقبلها بيومين، قالت قوات «الدعم السريع» إنها رصدت عمليات تخريب واسعة

قال إن الحالة الاقتصادية تتدهور بشكل سريع

البنك الدولي: لبنان يتصدر أعلى نسبة تضخم في أسعار الغذاء عالمياً

المؤشر الغذاء في مؤشر تضخم الأسعار بعدد من البلدان حول العالم، أن نسبة تضخم أسعار الغذاء لا تزال مرتفعة حول العالم، وتخطت متوسطاتها 5 في المائة، لتبلغ نحو 10 في المائة، لدى كل فئات الدخل في 70,6 في المائة من الدول ذات الدخل المنخفض، و90,9 في المائة من البلاد ذات الدخل المتوسط الأدنى، و87 في المائة من البلاد ذات الدخل المتوسط المرتفع.

أما لجهة التوزيع الجغرافي الذي استخلصه تقرير البنك الدولي، فقد برزت البلدان التي عانت من أعلى نسب تضخم في أسعار الغذاء بالقارة الأفريقية، وشمال أميركا، وأميركا اللاتينية، وجنوب آسيا، وأوروبا وآسيا الوسطى. كما نوه التقرير بأن نسبة التضخم الحقيقية في أسعار الغذاء تعدت نسبة التضخم الحقيقية في 86,5 في المائة من إجمالي عدد البلدان البالغ 163 التي شملتها الدراسات.

العام الماضي، وبخلاف التوقعات السابقة بتسجيل تراجع في النمو بنسبة 5,4 في المائة، وذلك بنتيجة تسجيل أداء أفضل من المتوقع لبعض المؤشرات الاقتصادية كالقطاع السياحي. بينما يتأخر، بالمقابل، القيام بأي إصلاحات جذرية، وهو نمط من المتوقع أن يستمر في العام الحالي. وبحسب برنامج الغذاء العالمي، ومع استمرار الأزمة الاقتصادية ومواصلة ارتفاع أسعار الغذاء، فمن المتوقع أن يؤثر انعدام الأمن الغذائي على نحو 1,46 مليون لبناني، ونحو 800 ألف لاجئ مع نهاية الشهر الحالي. وهذا ما ترجمه مساهمة نسبة تضخم أسعار الغذاء في لبنان وحدها بحصة 40 في المائة من الارتفاع في مؤشر تضخم الأسعار في الشهر الأول من العام الحالي.

وكشفت الأرقام المحدثة للأمن الغذائي الصادرة عن البنك الدولي، التي تعطي لمحة عن نسب التغير السنوية



لبنانية تمكنت من جمع حاجتها من طعام والبيسة مما عثرت عليه بين اكوام النفايات (أ.ب)

الاقتصاد في لبنان بنسبة 0,5 في المائة بنهاية العام الحالي، بعدما تقلصت نسبة الانكماش 2,6 في المائة بنهاية

يعملون في وظائف ذات جودة منخفضة. وفي التوقعات المحدثة، قدر البنك الدولي انكماش

الذين لا يتلقون تحويلات من الخارج. وفي حين تراجعت مستويات البطالة، فإن غالبية الأشخاص أصبحوا

استمرار ارتفاع نسبة الفقر، حيث إن 3 من بين كل 5 أسر يصنفون أنفسهم فقراء أو فقراء جداً، لا سيما بينهم

التضخم تركزت على أحدث الأرقام الفصلية والمحقة بنهاية الفصل الأول من العام الحالي، وضمن جدول يضم البلدان التي أنجزت أرقام نسب تضخم أسعار الغذاء ونسب التضخم الإجمالية. وفي تقرير منفصل عن الفقر، نبّه البنك الدولي إلى أن الحالة الاقتصادية في لبنان تتدهور بشكل سريع، بحيث إن سعر صرف العملة الوطنية مقابل الدولار الأميركي يتم تداوله عند نحو 100 الفيرة للدولار الواحد، أي ما يعكس تراجعاً في سعر الصرف بنسبة 98 في المائة عما كان عليه قبل اندلاع الأزمة في الفصل الأخير من عام 2019.

ولاحظ أن عدم التوصل إلى حل لمسألة خسائر القطاع المالي المقدرة بنحو 72 مليار دولار، أي أكثر من 3 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي، يعمق من أثر الأزمة، مع العلم بأن الفقراء كانوا الأكثر تضرراً بالأزمة، بحيث أظهرت استطلاعات ميدانية حديثة

بيروت، علي زين الدين

وتقّ البنك الدولي في أحدث تقاريره عن الأمن الغذائي حول العالم، تسجل لبنان أعلى نسبة تضخم اسمية في أسعار الغذاء ضمن النسبة 261 في المائة، في ارتفاع مؤشر غلاء منظومة الغذاء، كنسبة تغير سنوية للفترة بين نهاية فبراير (شباط) الماضي، والشهر ذاته من عام 2022، ويفارق مضاعف عن نتيجة زيمبابوي التي حلت في المرتبة الثانية بنسبة 128 في المائة في مؤشر تضخم أسعار الغذاء.

وفيما خضع نسبة التضخم الحقيقي، رصد التقرير ارتفاع التغير السنوي في أسعار الغذاء بلبنان بنسبة 71 في المائة خلال فترة المقارنة، تبعته زيمبابوي بنسبة 40 في المائة، ورواندا بنسبة 32 في المائة، ومصر بنسبة 30 في المائة. مع التنويه بأن نسب

باريس تتذرع بـ«الواقعية السياسية» في دعمها فرنجية رئيساً للبنان

الفرنسي. ويُنقل عنها قولها إن باريس لا تؤيد مرشحاً معيناً للرئاسة، وإنما تتعامل بواقعية سياسية مع الملف الرئاسي من زاوية أن فرنجية، من وجهة نظر فرنسية، لا يزال هو الطريق الأقرب لإنهاء الشغور الرئاسي. وتضيف، كما ينقل عنها، أنه لا يمكن تخلي «الثنائي الشيعي» في ترشيحه لفرنجية، وأن انتخابه يبقى الأسهل لو قف تدرج لبنان نحو الانهيار، وتؤكد أن فرنجية يقف على رأس السباق إلى الرئاسة في ظل خلاف قوى المعارضة ودورانها في حلقة مفرغة يرفضها فرنجية من دون أن تتحتم من توحيد موقعها حول اسم مرشح تخوض على أساسه الانتخابات.

على حوض الانتخابات الرئاسية. وعلمت الشرق الأوسط من مصادر النواب الذين زاروا مؤخراً واشنطن، أن المسؤولين الأميركيين المعنيين بمواكبة الملف اللبناني يأخذون على باريس ذهابها بعيداً في خياراتها الرئاسية بدعمها ترشيح فرنجية، وهذا ما عبرت عنه مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط باربرا ليف، بقولها أمام النواب إن الإدارة الأميركية اضطرت للتدخل لضبط إيقاع الاندفاع الفرنسي باتجاه فرنجية.

وفي المقابل، تحاول سفيرة فرنسا لدى لبنان أن غريو العائدة لتوها من باريس لتطيف الموقف

تليين موقفه وعدم معارضته على الأقل لوصول زعيم «المردة» إلى الرئاسة. ويقول المصدر إن «حزب الله» يراهن على كسب تأييد «التيار الوطني» لفرنجية، في هدم جسور التواصل مع معظم القوى السياسية.

ولا يجد المصدر في «الثنائي الشيعي»، بحسب قوله، صعوبة في كسب تأييد نواب من كتل «التيار الوطني» للمرشح فرنجية يتجاوز النواب المنتمين إلى حزب «الطاشناق» ومعهم النائب عن منطقة عكار محمد يحيى والحناق أخيرين بهم. لكنه لا يزال يراهن على دور الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله في إقناع باسيل بضرورة

اعتاد في تصعيده السياسي للوقوف على حافة الهاوية لكنه سرعان ما يجادر إلى التوضيح وينخرط في التسوية بعد أن يكون رفع «سعره السياسي» لتحسين شروطه، وهذا ما يدفع بـ«حزب الله» إلى توفير الضمانات المطلوبة لتأمين انتقاله إلى الضفة المؤيدة لفرنجية، وإن كان يعتقد بأنه قد يواجه صعوبة في تنعيم موقف حليفه في ظل ارتفاع منسوب التوتر السياسي بين حلفي الأوس.

ويتلازم تحرك بو صعب مع ما يقال بأن باريس لم تقطع الأمل في إقناع باسيل بالعودة عن قراره المناوئ لترشيح فرنجية، وهي تتلقى مع عدم انقطاع التواصل بين حلفي الأوس. ويقلت المصدر نفسه لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الوضع داخل «التيار الوطني» وتكتل «البنان القوي» برئاسة باسيل يمر بمرحلة حساسة، ويشهد تصاعد

موقعه كخائب لرئيس المجلس النيابي لتفادي الدخول في إخراج مع باسيل الذي يحصر بشخصه التعاطي مع الملف الرئاسي، كما أن بو صعب على تواصل مع الرئيس نبيه بري والنواب المنتمين إلى قوى «التغيير» أو المستقلين.

وتتلازم تحرك بو صعب مع ما يقال بأن باريس لم تقطع الأمل في إقناع باسيل بالعودة عن قراره المناوئ لترشيح فرنجية، وهي تتلقى مع عدم انقطاع التواصل بين حلفي الأوس. ويقلت المصدر نفسه لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الوضع داخل «التيار الوطني» وتكتل «البنان القوي» برئاسة باسيل يمر بمرحلة حساسة، ويشهد تصاعد

التواصل بين الكتل النيابية؛ بحثاً عن قواسم مشتركة لطى صفحة التمديد للشغور الرئاسي، وافتتح مشاوراته على الكتل النيابية ببقاء رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، ويفترض أن يستكملها بقاءات تشمل رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، ورئيس «اللقاء الديمقراطي» نيمور وليد جنبلاط، وقيادة حزب «الكتائب»، والبطريك الماروني بشارة الراعي وآخرين، مع أنه لا عائق يحول دون اجتماعه بفرنجية، وكان سبق له أن أعلن استعادته لتأييده إذا احتاج إلى صوته، وهذا ما تسبب باهتزاز علاقة بو صعب بباسيل. ويتحرك بو صعب من

بيروت، محمد شقير

تتعهد المحاولات للوصول إلى قواسم مشتركة بهدف الخروج من المراوحة التي لا تزال تمنع انتخاب رئيس للجمهورية. ولم تعد تقتصر على الاتصالات التي يجريها النائب غسان سكاف بعد أن انضم إليه من موقع الاختلاف نائب رئيس المجلس النيابي إلياس بو صعب بمبادرة شخصية منه ولا يحظى، كما يتردد، بتأييد رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل.

ويطلق بو صعب من تدوير الزوايا في محاولة لإحداث خرق، ويراهن على قدرته على مد جسور

وزير الخارجية طلب من السويد إيضاحات حول «تخريض» كمال اللبواني

الأمن العام اللبناني يُعد آلية لإعادة النازحين السوريين



في مخيم للنازحين السوريين في بر إلياس بمنطقة البقاع (أ.ب)

التي يشكلونها على لبنان، وأكد عدوان «ضرورة المباشرة الفورية بتنفيذ خطوات عملية لعودتهم إلى بلدهم، وضرورة تعاون المجتمع الدولي مع السلطة اللبنانية بهذا الخصوص، وتقديم المساعدات لهم في بلدهم لتشجيعهم على العودة».

الأمن القومي الوطني، بانتظار الحصول على التوضيحات من السلطات المختصة». من جهته، بحث رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان، مع المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جوانا ورونيكا، أزمة النازحين السوريين والأعباء

للمواطن السوري الذي يحمل الجنسية السويدية كمال اللبواني، التي يدعو فيها النازحين السوريين في لبنان إلى مخالفة القوانين اللبنانية، وبحرضهم على العنف وحمل الوزارة أنها ستتابع التطورات في هذه القضية «التي تمس

وأمس، طلب وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بوجيب، خلال لقائه رئيسة إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية السويدية صوفي بيكر، توضيحات رسمية حول التصريحات المتداولة في فيديوهات على وسائل التواصل الاجتماعي

بيروت، الشرق الأوسط

بعد تكليفه من قبل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، يوم الخميس الماضي، بمتابعة موضوع إعادة النازحين السوريين إلى بلدهم، كلف مدير عام الأمن العام بالإبانة العميد إلياس اليسري لقاءاته ومشاوراته بهدف وضع آلية تنفيذية لإعادتهم.

كان الأمن العام اللبناني بإشراف وزير الخارجية السورييين في بر إلياس بمنطقة البقاع (أ.ب)

وقالت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط»، إن الحملة القائمة لملاحقة الداخلين خلسة والمركبين والمقيمين بطريقة غير شرعية في لبنان ليست جديدة وهي مستمرة منذ عام 2017 بقرار من المجلس الأعلى للدفاع الذي يقول بإعادة كل من يدخلون خلسة إلى سوريا». وأشارت المصادر إلى أن الاجتماع الأخير للجنة الوزارية المعنية بملف النازحين أعطى «غطاءً لتحرك أوسع باعتبار أن الوضع لم يعد يحتمل، والسجون لم تعد تستوعب المزيد من السجناء، لذلك كل من لا يملك أوراقاً رسمية تسمح له بالوجود على الأراضي اللبنانية ستتم إعادته فوراً إلى سوريا».

«حزب الله» و«الوطني الحر» يعترفان بصعوبة انتخاب رئيس من دون تفاهم

بيروت، بولا أسطخ

يبدو أن «حزب الله» أعاد النظر بسياسة التصعيد التي انتهجها الأسبوع الماضي، حين خير القوى السياسية بين مرشحين: رئيس تيار «المردة»، سليمان فرنجية، أو الفراغ؛ إذ أقر رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب محمد رعد، يوم أمس، بأنه «لا سبيل لإنجاز الاستحقاق الرئاسي إلا بتفاهم الجميع». وقال: «نحن دعمنا مرشحاً للرئاسة، لكن لم نعلق الأبواب، ودعونا الآخرين وحجتناهم من أجل أن يطرحوا مرشحهم، وقلنا: تعالوا لنتباحث. لكن ثمة من ينكر علينا الحق في أن ندعم مرشحاً للرئاسة، ويريد أن يفرض الرئيس الذي يريد، ويتهم الآخرين بأنهم يحاولون فرض الرئيس الذي يريدون».

ويأتي موقف رعد هذا بعد زيارة وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد المهديان، إلى بيروت، وسط معلومات عن أنه نصح حلفاءه بتهدئة الخطاب الإعلامي، والدفع نحو التوافق الداخلي، وذلك بعد تصعيد نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، واعتباره أن «البلد أمام مرشحين: أحدهما جذّي والآخر هو الفراغ». داعياً لحسم اختيار اليوم باختيار الأقرب إلى الفوز بالرئاسة.

ورغم خلافهما على المرشح الرئاسي الواجب السير به، في ظل تمسك الحزب حتى الساعة بمرشح، الوزير السابق فرنجية، يبدو أن هناك تقاطعاً بين الحزب و«التيار الوطني الحر» على وجوب حصول تفاهم مسبق بين القوى السياسية على اسم الرئيس العتيد، وهو ما عبر عنه عضو تكتل «لبنان القوي»، النائب الآن عون، الذي اعتبر أنه «لا انتخاب لرئيس من دون حد أدنى من التفاهم وأكثرية واضحة، حتى لو كان يجب التسليم بأنه لن يحصل إجماع في ظل مجلس نيابي مشردم إلى حد كبير بين كتل متوسطة وصغيرة، خلافاً لمجلس سابقة كانت 3 أو 5 كتل فيه تضم أكثرية ساحقة من النواب»، لافتاً إلى أنه «ما دام الفريقان شهرا سلاح التعطيل، في حال شعر أحدهما بنجاح مرشح الفريق الخصم، فإن الكلام عن الذهاب إلى المجلس والتنافس بين مرشحين أو أكثر يبقى قابلاً للتشكيك».

ورأى عون في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اتفاق «التيار الوطني الحر» مع المعارضة على مرشح، فيما لو حصل «سينسكل وسيطلة ضغط في مفاوضات جزّ الفريق الآخر إلى حل وسط، بدل أن يكون فرصة جديدة لانتخاب رئيس، ما دام هناك انتخاب رئيس من طرف واحد يبقى

بيروت، بولا أسطخ

مهدداً بسلاح تعطيل النصاب»، مضيفاً: «بجميع الأحوال، ما زالت القوى التي ترفض خيار فرنجية عاجزة عن الاتفاق على اسم فيما بينها أولاً، ومع التيار ثانياً، دون أن يعني ذلك استحالة تحقيق خرق في لحظة ما».

وعن إمكانية أن يحصل تفاهم، ولو متأخراً، مع «حزب الله»، على مرشح رئاسي، قال عون: «لم يحصل أي تقدم مع «حزب الله» في الموضوع، وما زالت المواقف متباعدة، دون أن نستبعد أن التطورات الخارجية ممكن أن يكون لها تداعيات تغير معطيات الاستحقاق الرئاسي ومواقف الأفرقاء كافة»، موضحاً أن «عدم تسمية (التيار الوطني الحر) المرشح حتى الآن يندرج في إطار التسهيل وعدم خلق تعقيدات إضافية، في حال تم الإصرار على مرشح واحد. نحن نترك الأبواب مفتوحة بانتظار إنضاج الاتصالات مع الكتل الأخرى؛ ما يسمح بليوننة أكبر للتوصل إلى توافق».

وفي السياق عينه، أكد عضو تكتل «لبنان القوي»، النائب جيجي جبور، أنه «لا يمكن أن نذهب إلى انتخاب رئيس تيار (المردة) سليمان فرنجية تحت أي ظرف من الظروف»، مشيراً إلى «أننا نحن وقوى المعارضة نسمح على عدم انتخاب فرنجية، والمعارضة مطالبة اليوم بالتنقل من السلبية إلى الإيجابية، وأن تقدم التنازلات، وهذا يعني الاتفاق جميعاً على قواسم مشتركة».

وترفض «القوات اللبنانية» المنطق القائل باتفاق مسبق على رئيس قبل التوجه لانتخابه. وشدد النائب عن حزب «القوات»، غسان حاصباني، على أن «أي جلسة معلية مسبقاً لانتخاب رئيس هي انقلاب على الدستور»، لافتاً في حديث تلفزيوني إلى أنه «ليس المطلوب التفاهم على رئيس، بل انتخاب رئيس وفق منطق الديمقراطية؛ فبعد جلسات للانتخاب ليس عملية إقتناية».

وأضاف حاصباني: «نحن لا نلعب (فئة ورق)، ليطالبنا الفريق الآخر بطرح أسماء؛ فليقتضيه مجلس النواب، وحينها سيكون للمعارضة مرشح، فليدنا مروحة أسماء، ونملك رؤية للمرحلة».

من جهته، قال النائب عن حزب «الكتائب» إلياس حنكش: «لم يعد لدينا والشعب اللبناني ما نخسره، وسنقوم بكل ما هو متاح لمنع فرض رئيس جمهورية من قبل الفريق الآخر، ولنا الشرف أننا اتخذنا الموقف عينه سابقاً».

تيمور جنبلاط لاعتماد مقاربات وطنية بدل انتظار الخارج

انتظار الخارج وجولات الموفدين المختلفة»، شدد على وجوب الشروع في البحث عن مخارج تكسر حدة التعطيل القائم، لانتخاب رئيس للجمهورية وحكومة جديدة تعمل على اجترار الحلول المطلوبة بغية عدم إبقاء الوطن في مهب العواصف والسياريويات المتعددة».

الخدمات للمواطنين ولا تهدد وحدة المجتمع اللبناني ونظامه السياسي، فإننا نرى في تحسين ساحقتنا الداخلية رأس الأولويات بوجه ما يتهددها من مخاطر وأزمات اقتصادية واجتماعية ومالية ومعيشية». وإذ دعا إلى «مقاربات وطنية مسؤولة تضع البلد على سكة الأمل بدل

مزيد من الخلافات، والابتعاد عن الشحن والتخريض في القضايا التي تحتاج إلى نقاش وطني وعقلاني، مثل موضوع النازحين السوريين، وموضوع اللامركزية صوفي بيكر، رأى جنبلاط: «إننا نمر أننا نرى ضرورة اعتمادها، باعتبارها مسألة إدارية وإنمائية تتصل بتوفير مستوى أكبر من

التاريخ والأجيال، وضرورة العمل على إنجاز الاستحقاقات بالسرعة المطلوبة». وعلى هامش لقاءات السبت في قصر المختارة، في منطقة الشوف، رأى جنبلاط: «إننا نمر أننا نرى ضرورة اعتمادها، باعتبارها مسألة إدارية وإنمائية تتصل بتوفير مستوى أكبر من

بيروت، الشرق الأوسط

اعتبر رئيس الديمقراطية»، النائب تيمور جنبلاط، أن «المطلوب إعلاء مصالح لبنان على سواها من استراتيجيات، وتحصل الكتل البرلمانية جميعها مسؤولياتها الوطنية والدستورية أمام

إسرائيل تدمر مستودعاً وشاحنات لـ «حزب الله» في ريف حمص



صورة قمر صناعي لدمار بمطار حلب بعد غارة في 31 أغسطس 2022 (أ.ف.ب)

لـ «الإيرانيين و«حزب الله» بالحق الأذى بنا. لم نسمح لهم بذلك في الماضي، ولن نسمح بذلك الآن، أو في أي وقت في المستقبل».

واستهدفت قذائف إسرائيلية الأسبوع الماضي طهران في محافظة القنيطرة في جنوب البلاد، حسب المرصد. وتشهد المنطقة المستهدفة وفق المرصد، نشاطاً لمجموعات محلية موالية لـ «حزب الله».

وفي الثاني من أبريل (نيسان)، نفذت إسرائيل ضربات مماثلة على منشأة لـ «حزب الله» في منطقة مطار الضبعة، ما أسفر عن مقتل مقاتلين موالين لإيران، وإصابة خمسة جنود، حسب المرصد. ولم تتبن إسرائيل تنفيذ أي ضربات في سوريا، حيث شنت خلال سنوات النزاع مئات الضربات الجوية التي طالت مواقع للجيش السوري واهدافاً إيرانية وأخرى لـ «حزب الله» اللبناني، بينها مستودعات أسلحة ونخائر في مناطق متفرقة.

عن خسائر بشرية حتى الآن». وأضاف أنه «في أثناء محاولة الدفاعات الجوية الواقعة في منطقة شنشمار التصدي للضربة الجوية التي استهدفت منطقة مطار الضبعة العسكري، أصيبت محطة وقود تقع على مفرد قرية أبل قرب النقبية بصواريخ لا يُعلم إذا كانت إسرائيلية أو للدفاعات الجوية».

وأكدت أن «وسائل دفاعنا الجوي تصدت لصواريخ العدوان، وأسقطت بعضها»، مشيرة إلى أن القصف أدى إلى «إصابة ثلاثة مدنيين بجروح، واشتعال كازية مدنية، واحتراق عدد من الصهاريج والشاحنات». وقال «المرصد السوري» إن «صواريخ إسرائيلية دمرت مستودعاً للذخيرة تابعاً لـ «حزب الله» اللبناني في مطار الضبعة العسكري في ريف حمص». وأضاف أن «دوي انفجارات عينية سُمع نتيجة انفجار الذخائر المخزنة في المستودع، كما شوهدت النيران المشتعلة في الموقع، دون ورود معلومات

دمشق، الشرق الأوسط

أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن صواريخ إسرائيلية استهدفت بعد منتصف ليل الجمعة - السبت، مستودعاً للذخيرة يتبع «حزب الله» اللبناني، في منطقة مطار الضبعة العسكري في ريف حمص، ما أدى لتدميره بشكل كامل، وتدمير شاحنات أسلحة.

فيما ذكرت وسائل إعلام سورية رسمية أن ثلاثة مدنيين جرحوا ليل الجمعة - السبت في قصف جوي إسرائيلي في محيط حمص وسط سوريا.

وأشارت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن «تحو الساعة الثانية عشرة و50 دقيقة من فجر اليوم (السبت)، نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جويًا بعدد من الصواريخ من اتجاه شمال لبنان، مستهدفاً بعض النقاط في محيط مدينة حمص».

وأكدت أن «وسائل دفاعنا الجوي تصدت لصواريخ العدوان، وأسقطت بعضها»، مشيرة إلى أن القصف أدى إلى «إصابة ثلاثة مدنيين بجروح، واشتعال كازية مدنية، واحتراق عدد من الصهاريج والشاحنات».

وقال «المرصد السوري» إن «صواريخ إسرائيلية دمرت مستودعاً للذخيرة تابعاً لـ «حزب الله» اللبناني في مطار الضبعة العسكري في ريف حمص». وأضاف أن «دوي انفجارات عينية سُمع نتيجة انفجار الذخائر المخزنة في المستودع، كما شوهدت النيران المشتعلة في الموقع، دون ورود معلومات

سوريون على وسائل التواصل الاجتماعي («تويتر» و«واتساب») تحت عناوين عدة، ومنها: «نقذوهم - العودة إلى المهول»، لبحث ومناقشة أخطر أزمة إنسانية تواجه اللاجئين السوريين في لبنان التي تتمثل بإعادتهم قسراً إلى مناطق النظام السوري، لثقلية السكان والنازحين فيها، ولكن حماية أهلبنا اللاجئين في لبنان واجب إنساني وأخلاقي، ولدينا القدرة على تحملهم وتقاسم الطعام معهم حتى يتوفر حل سياسي شامل للمسألة السورية، وفق قرار الأمم المتحدة (2254)، الذي يضمن انتقالاً سياسياً للسلطة، ويؤمن عودة السوريين اللاجئين والنازحين السوريين إلى ديارهم».

وكانت حملة دهم قام بها الجيش اللبناني، خلال الأسابيع القليلة الماضية، ضد لاجئين سوريين في عدد من المخيمات والمناطق اللبنانية التي يلجأ إليها آلاف السوريين، وأسفرت عن توقيف نحو 450 شخصاً، جرى ترحيل أكثر من 60 منهم إلى سوريا، وفق ما أفادت به مصادر مطلعة على ملف اللاجئين، أشارت موجة غضب عارمة على وسائل التواصل الاجتماعي، وخرجت مظاهرات شعبية في مناطق الشمال السوري تندباً بتلك الممارسات التي تجري بحق اللاجئين السوريين.

أكدت أن لا انسحاب عسكرياً قبل الاتفاق على الحل السياسي تركيا ترجح انعقاد «رباعي موسكو» للتطبيع مع سوريا أوائل مايو



أنقرة، سعيد عبد الرزاق

رجحت تركيا عقد اجتماع رباعي لوزراء خارجيتها مع نظرائه الروسي والإيراني والسوري ضمن مسار تطبيع العلاقات مع سوريا في موسكو أوائل مايو (أيار) المقبل، وكررت رفضها الحديث عن انسحاب قواتها من شمال سوريا قبل تحقيق الحل السياسي في البلاد.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن روسيا اقترحت عقد الاجتماع خلال أول 10 أيام من مايو، وإن هذا الوقت يناسب تركيا، انعقاد الاجتماع أول 10 أيام من مايو مرجح جدا. ولفت جاويش أوغلو، في مقابلة تلفزيونية ليل الجمعة - السبت، إلى أن بلاده انخرطت في هذه المفاوضات إثر انسداد المسار السياسي في سوريا، موضحاً أن طريقة التغلب على هذا الانسداد هي ضمان إجراء انتخابات في سوريا في إطار قرار مجلس الأمن رقم 2254، أو التفاوض على خريطة طريق بين النظام والمعارضة، وإلا فلن يكون من الممكن تحقيق الاستقرار والسلام الدائمين.

وذكر أن رؤساء استخبارات تركيا وروسيا وإيران وسوريا اجتمعوا 3 مرات، ووزراء الدفاع مرتين (الأولى من دون إيران في 28 ديسمبر كانون الأول الماضي)، وعقد إلى جانب ذلك اجتماع على مستوى نواب وزراء الخارجية، في أوائل أبريل (نيسان) الحالي، وسيكون الاجتماع التالي على مستوى وزراء خارجية الدول الأربع، و«سيعقد في موسكو، قوات سوريا الديمقراطية (قسد)

التي تعتبرها أنقرة امتداداً لحزب «العمال الكردستاني» في سوريا، داعياً روسيا وإيران إلى دعم هذا الكفاح دون قيد أو شرط. وحذر من أن الوحدات الكردية يمكنها ملء الفراغ، الذي سيتشكل في حال انسحاب القوات التركية من المناطق الآمنة في سوريا، وأن هذا الأمر سيؤدي إلى زيادة الهجمات الإرهابية ومحاولات التسلل إلى الأراضي التركية. واعتبر أن انسحاب تركيا من المنطقة قبل التوصل إلى اتفاق حول المسار السياسي وتحدد خريطة طريق توحد البلاد سيستب في استمرار الاشتباكات والصراع الداخلي، وأن العديد من المهاجرين سيطرقون باب تركيا في حال اندلاع هذه الاشتباكات، وهو ما يحمل مخاطر كثيرة.

وأوضح أنه بعد تحقيق الاستقرار السياسي يجب توحيد جميع القوات الأمنية في البلاد وبسط السيطرة التامة هناك، أو «بعبارة أخرى، يجب تأسيس كيان قادر على تطبيق اتفاقية المبرمة بين تركيا وسوريا عام 1998، وإلا فإن الخطر على الأمن القومي سوف يستمر بالنسبة لنا، وبالتالي لا يمكننا الخوض في مثل هذه المخاطرة». وتسمح اتفاقية أضنة، التي كان تم التوصل إليها بواسطة مصر وإيران بعد أن كانت تركيا وسوريا على شفا حرب بسبب وجود زعيم حزب العمال الكردستاني في سوريا، للجيش التركي بملاحقة عناصر الحزب داخل سوريا بعق 5 كيلومترات في حال عدم قدرة سوريا على منع التهديدات الإرهابية ضد

التي ستحدث مع كل من إيران وسوريا بشأن تحديد الموعد النهائي وستبلغنا به».

وسبق أن أعلن جاويش أوغلو أن الاجتماع سيعقد في أوائل مايو (أيار)، وأنه سيتم خلاله إعداد خريطة طريق للقاء رؤساء الدول الأربع، وذلك قبل انعقاد اجتماع وزراء الدفاع ورؤساء أجهزة الاستخبارات في موسكو الأسبوع الماضي، الذي جاء شكل مفاجئ وتم خلاله الاتفاق على استمرار اللقائات. وبشأن اشتراط دمشق انسحاب تركيا العسكري من شمال سوريا قبل الحديث عن تطبيع العلاقات، أكد جاويش أوغلو ضرورة «خوض كفاح مشترك» ضد وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات قوات سوريا الديمقراطية (قسد)

قوى معارضة سورية تطالب بنقل اللاجئين في لبنان إلى «المناطق المحررة»



مظاهرة في مدينة أعزاز بريف حلب للتدبير بالترحيل القسري للاجئين في لبنان (صفحة أعزاز)

ما هو أخطر من ذلك، وهو ترحيلهم إلى مناطق النظام الذي سبق أن اعتقلت شبيحته عشرات المرحلين قسراً سابقاً بينهم نساء، ولا يزال مصيرهم مفقوداً حتى الآن».

وفي لقاءات تشاورية وبحثية عقدها ناشطون

وفي مقدمتها مناطق حماة وحمص وريف دمشق، الذين لديهم صلات قرابة مع عائلات لجات إلى لبنان مع اندلاع الثورة السورية، والجميع هنا يعيش الآن حالة قلق بالغة على مصير ذويهم من اللاجئين في لبنان، مع الرغبة الكبيرة في

السلطات هناك بترحيل اللاجئين السوريين». وأضاف: «يعيش في مناطق شمال غربي سوريا، وتحديدًا في عفرين وأعزاز والباب بريف حلب ومناطق إدلب، آلاف السوريين المهجرين من مناطق مختلفة من سوريا،

وقال سيف حمود، وهو أحد المهجرين من ريف حمص في مدينة أعزاز شمال حلب، إنه «يخشى على مصير أهله (والده وأمه وأخوه)، الذي يعيشون في أحد المخيمات ضمن قضاء بعلبك في لبنان من خطر ترحيلهم قسراً إلى مناطق النظام، بعد مطالبة كثر من اللبنانيين إلى جانب

إدلب، فراس كرم

أعلنت فعاليات مدنية وهيئات وجهات سياسية في شمال غربي سوريا، استعدادها الكامل لاستقبال اللاجئين السوريين في مناطق الشمال السوري، بسبب ما يتعرضون له من انتهاكات وقرصن إعادة القسرية إلى مناطق النظام السوري.

وأكدت «إدارة الشؤون السياسية» في إدلب، الخاضعة لتنفيذ فصائل المعارضة، و«هيئة تحرير الشام»، شمال غربي سوريا، في بيان لها، أول من أمس (الجمعة)، استعدادها الكامل لاستقبال أكثر من مليوني لاجئ سوري في لبنان، ضمن مناطق الشمال السوري المحرر، يواجهون خطر الترحيل القسري إلى مناطق سيطرة النظام السوري غير الآمنة على حياتهم. وطالبت السلطات اللبنانية بتحكيم لغة العقل والقيام بمسؤولياتها الإنسانية والأخلاقية تجاه اللاجئين المدنيين، وذلك وفقاً للقوانين والأعراف الدولية التي توجب حمايتهم.

وقالت: «نتيجة العنف الذي شنه نظام الأسد المجرم ضد شعبه، لجأ ما يقارب مليوني لاجئ الشعب السوري إلى لبنان هرباً من مصير الاعتقال أو القتل، وكذلك الشعب كان قد عانى من ممارسات نظام الأسد وجرائمه قبيل انسحابه

www.aawsat.com

التشرق الأوسط

AL-AWSAT

The Leading International Newspaper

جريدة العرب الدولية

معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:

الكبير بالقاهرة في طريق عودته من الأراضي المقدسة، بعد أداء مناسك العمرة، للحديث عن تحديات يواجهها الصومال حاضراً، وآمال كبيرة يتطلع إليها مستقبلاً... وإلى نص الحوار.

نهاية العام الحالي، معولاً في ذلك على الدعم العربي والدولي لإنقاذ أبناء وطنه من مخاطر المجاعة والجفاف.

«الشرق الأوسط» التقت المسؤول الصومالي

بين مواجهة «إرهاب» غاشم، وجفاف قاحل، وإسقاط ديون متراكمة، تتمحور مشاغل رئيس وزراء الصومال حمزة بري، الذي قال إن حكومته تسعى إلى إنهاء أزمة الديون و«الإرهاب» بحلول

حمزة بري أكد لـ التشرق الأوسط ضرورة القضاء على أزمة الديون لإنقاذ وطنه من المجاعة والجفاف

رئيس وزراء الصومال: نأمل في رفع الحظر عن تسليح الجيش لاستعادة الاستقرار

الدولة، فإننا ندعو الدول العربية للمساهمة في الإعفاء من الديون الخارجية الصومالية المستحقة للدول وللصناديق العربية، وذلك انطلاقاً من المسؤولية العربية الجماعية لدعم الاستقرار والتنمية والجهود الصومالية، الرامية لإعادة بناء الدولة، ويمكنني القول إنه بنهاية عام 2023 سنتتهي مشكلة الديون المتراكمة على الصومال.

إنا تحدثنا عن التحدي المالي لمنظومة الحكم في الصومال... فكيف ترى العلاقة بين رئيس الحكومة ورئيس الجفاف التي تشهدها البلاد، سابقاً؟

لقد انتهى عهد الخلافات في الصومال، والآن نبدأ عهداً جديداً عنوانه التكاتف والتلاحم بين كل أجهزة الدولة للقضاء على الإرهاب، وإعادة بناء مؤسسات الدولة وإعمار ما دمرته الحرب. وأين وصلت جهودكم لتحقيق «المصالحة الوطنية»؟

تجري على قدم وساق، وهناك حرص كبير لدى الرئيس الأساسية؛ الأولى تحرير الأرض عبر مكافحة الإرهاب، والثانية إنهاء الديون المتراكمة على الصومال في سبتمبر (أيلول) المقبل، والثالثة إتمام دستور الصومال بنهاية العام الحالي، وهناك تقدم كبير تم إحرازه بشأن إعادة صياغة الدستور الانتقالي وإتمامه.

وأين وصلت مشكلة ديون الصومال؟

قطعنا شوطاً كبيراً في طريق إسقاطها، ونحن إذ نؤمن الدعم العربي الكبير الذي تقدمه الدول الشقيقة والصديقة للصومال في حربه على الإرهاب، وإعادة بناء

الخدمات الاجتماعية، وحتى يتمكن الصومال من استعادة استقراره. في خضم مواجهتكم لـ «حركة الشباب» ينقد البعض مشاركة القبائل في الحرب؟

«الحرب ضد الإرهاب» حرب يهدف أطراف الشعب الصومالي إليها استعادة وتحرير المناطق، التي كانت تحت سيطرة الحركة الإرهابية... والرئيس الصومالي شيخ محمود لديه خطة واضحة للمواجهة، تقوم على عدة أسس، منها التواصل مع زعماء العشائر الصومالية التي تشكل عاملاً مهماً في مواجهة حركة الشباب، وخلال الفترة الماضية شهدت العلاقات تحسناً كبيراً بين الحكومة والعشائر.

ما تصوركم المستقبلي لدور المشاركين في الحرب ضد «الشباب»؟



الرئيس الصومالي محمد نوري في زيارة رسمية إلى قاعدة عسكرية (الشرق الأوسط)

تدعم هذه الحركة لتحقيق أهدافها برزعة أمن واستقرار الصومال، والاستيلاء على ثرواته. لكننا نقتد الآن بدأ واحدة في مواجهة هذا الإرهاب الغاشم، وصولاً إلى إعادة بناء الدولة الصومالية، وتحرير أراضها كافة من الإرهاب.

كيف ترون استمرار الحظر المفروض دولياً على تسليح الجيش الصومالي في ظل حربه على الإرهاب؟

- نعتقد أنها مسألة غربية، لذا طلبنا وما زلنا نطالب برفع الحظر لمواجهة هذا الإرهاب البشع، ونؤيد دعوة الرئيس الصومالي للأمم المتحدة بدعم جهودنا للقضاء على الإرهاب، ورفع حظر السلاح عن الصومال. كما طلبت الحكومة الصومالية من الاتحاد الأفريقي مساعدته في رفع الحظر، الذي يُعد عقبة أمام تسلم القوات الوطنية

الشمولية الأمنية، حتى يتمكن الصومال من استعادة استقراره.

في خضم مواجهتكم لـ «حركة الشباب» ينقد البعض مشاركة القبائل في الحرب؟

«الحرب ضد الإرهاب» حرب يهدف أطراف الشعب الصومالي إليها استعادة وتحرير المناطق، التي كانت تحت سيطرة الحركة الإرهابية... والرئيس الصومالي شيخ محمود لديه خطة واضحة للمواجهة، تقوم على عدة أسس، منها التواصل مع زعماء العشائر الصومالية التي تشكل عاملاً مهماً في مواجهة حركة الشباب، وخلال الفترة الماضية شهدت العلاقات تحسناً كبيراً بين الحكومة والعشائر.

ما تصوركم المستقبلي لدور المشاركين في الحرب ضد «الشباب»؟

تدعم هذه الحركة لتحقيق أهدافها برزعة أمن واستقرار الصومال، والاستيلاء على ثرواته. لكننا نقتد الآن بدأ واحدة في مواجهة هذا الإرهاب الغاشم، وصولاً إلى إعادة بناء الدولة الصومالية، وتحرير أراضها كافة من الإرهاب.

كيف ترون استمرار الحظر المفروض دولياً على تسليح الجيش الصومالي في ظل حربه على الإرهاب؟

- نعتقد أنها مسألة غربية، لذا طلبنا وما زلنا نطالب برفع الحظر لمواجهة هذا الإرهاب البشع، ونؤيد دعوة الرئيس الصومالي للأمم المتحدة بدعم جهودنا للقضاء على الإرهاب، ورفع حظر السلاح عن الصومال. كما طلبت الحكومة الصومالية من الاتحاد الأفريقي مساعدته في رفع الحظر، الذي يُعد عقبة أمام تسلم القوات الوطنية

الشمولية الأمنية، حتى يتمكن الصومال من استعادة استقراره. في خضم مواجهتكم لـ «حركة الشباب» ينقد البعض مشاركة القبائل في الحرب؟

«الحرب ضد الإرهاب» حرب يهدف أطراف الشعب الصومالي إليها استعادة وتحرير المناطق، التي كانت تحت سيطرة الحركة الإرهابية... والرئيس الصومالي شيخ محمود لديه خطة واضحة للمواجهة، تقوم على عدة أسس، منها التواصل مع زعماء العشائر الصومالية التي تشكل عاملاً مهماً في مواجهة حركة الشباب، وخلال الفترة الماضية شهدت العلاقات تحسناً كبيراً بين الحكومة والعشائر.

ما تصوركم المستقبلي لدور المشاركين في الحرب ضد «الشباب»؟

حوار سياسي

القاهرة، خالد محمود

● ما الموقف ميدانياً على الأرض بشأن مواجهتكم مع «حركة الشباب»؟

- حققنا نجاحاً كبيراً حتى الآن في حربنا ضد هذه الجماعة الإرهابية؛ حيث عملت الحكومة من خلال ثلاثة محاور: الأول يتمثل في المواجهة العسكرية، وقد تم تحرير 80 في المائة من الأراضي الصومالية، فيما يواصل الجيش تكثيف عملياته بمساندة شعبية ضد الحركة لتحرير النسبة الضئيلة المتبقية، في إطار سعيه لتحرير كامل الأراضي الصومالية بتنوع وصول المساعدات الإنسانية إلى الفقراء والنازحين من الشعب فقضت قرارات حكومية للسيطرة على الجماعة الإرهابية عبر إغلاق نحو 300 حساب مصرفي، و250 خط هاتف، وتجميد عدد من الحسابات البنكية والأرصدة المالية التابعة للحركة، كما نجحت الحكومة في التواصل مع رجال الأعمال الصوماليين لوقف دعمهم لتلك الحركة الإرهابية، وأصبحوا يتعاونون مع الحكومة، وبالتالي تم توجيه ضربة اقتصادية قوية للركة.

أما المحور الثالث فيتضمن المواجهة الفكرية، إذ استعانت الحكومة بعلماء الصومال لتجديد الخطاب الديني، وتوضيح حقيقة تلك الجماعة الإرهابية، وأنها لا تمت للإسلام بصلة.

لكن كيف تضمنون عدم تدفق الأموال مرة أخرى للإرهابيين في بلاكوك؟

قررت تكثيف احتجاجاتها رداً على مظاهرة الخميس «التحريضية»

المعارضة الإسرائيلية تصعد في مواجهة اليمين

القضايا الحثائية المرفوعة ضد نتنياهو، وكُتبت على لافتات المحكمة العليا السطحة، يتم تدمير منازل اليهود، في إشارة إلى إخمات بؤر استيطانية على الضفة الغربية على أراض خاصة للفلسطينيين، وإضافة إلى اعتقادات غانتس اللاذعة، قال رئيس المعارضة يائير لابيد إن الصور مليئة بـ«العار والحزن العميق».

وعلى الرغم من أن ليفين وجميع المحرطين الآخرين في مظاهرة الخميس ركزوا على التفويض الشعبي في الانتخابات وأنهم يمثلون رأي الأغلبية في إسرائيل، أظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة في إسرائيل أن غانتس يتقدم في استطلاعات الرأي الإسرائيلية، على حساب حزب «يش عتيد» برئاسة يائير لابيد والليكود بشكل أساسي، وقد وصل إلى 28 مقعداً.

وكان استطلاع اجراء معهد السياسات اظهر ان غانتس وحزبه سيحصلون على 28 مقعداً لو اجريت انتخابات الآن، فيما سيحصل الليكود على 23 مقعداً فقط. وتظهر الاستطلاع أيضاً أن كتلة أحزاب المعارضة تستمر في قوتها، وحصلت على 70 مقعداً، مقارنة بـ 50 مقعداً فقط لكتلة أحزاب الائتلاف الحكومي الحالي.

غير سوقة ضد المحكمة العليا وقضاها، وتم تصوير المشاركين وهم يدوسون على لافتة ضخمة عليها وجوه رئيسة المحكمة العليا إستر حايت، والمستشارة القضائية غالي باهارف-ميبارا، ورئيس المحكمة العليا السابق أهارون باراك، والمستشار القضائي السابق أفيساي ماندلبليت، والمدعي العام السابق شاي نيتسان، إلى جانب شعارات ضدهم، وهو ما أثار ضجة في المعارضة.

وحملت بعض اللافتات في المسيرة عبارة «عندما تكون المحكمة العليا في السلطة، تُوجه إليك تهم ملققة»، في إشارة إلى

القاهرة، «الشرق الأوسط»

على مدى ثلاثة مليارات دولار بقيمة 46 شهراً. ويوجب الاتفاق التزمّت مصر بتقليص مشاركة الحكومة في الاقتصاد، والسماح بدور أكبر للقطاع الخاص، وأعلنت عن وثيقة ملكية الدولة، التي تنص بعض بنودها على تخارج الحكومة من عدد من الشركات.

وبشأن تباطؤ عملية الطروحات وبيع الأصول وتخارج الدولة من الاقتصاد، أكد مديولي أنه «عند إعلان برنامج الطروحات تم التأكيد على أنه سيستغرق سنة، ابتداء من مارس (آذار)، ليتمد حتى الربع الأول من العام المقبل، وخلال أول ستة أشهر يكون قد تحقق 25 في المائة من هذه المستهدفات»، وقال في هذا السياق إن «الحكومة تعمل على ذلك وهناك منظومة كاملة، موضحة أن الصندوق السيادي المصري (هو المسؤول، وهو من يدير هذه المنظومة، ويتفاوض مع كل الجهات الاستثمارية المختلفة السيت «عن إجراءات جديدة لوقف الديكتاتورية المقبلة».

وأشار رئيس مجلس الوزراء المصري إلى «تقارير دولية تتحدث عن خطورة الأزمة الاقتصادية العالمية على مصر، وموضحة أن صندوق النقد الدولي، وشأن صحافي أسس إن «احترام مصر لالتزاماتها بالكامل يعد من ثوابت الدولة وتوجهيات القيادة السياسية». وتعهد باستمرار الحكومة في برنامج طرح عدد من الشركات التابعة لها في البورصة، وتخارج الدولة من الاقتصاد.

وورد رئيس قائمة المعسكر الوطني وزير الدفاع السابق بيني غانتس بانهاج ليفين بـ«التحريض والكذب والتفريق والتقسيم».

وأضاف: «لا يمكنني فهم الأشخاص الذين يدوسون على ملصق لصور قضاة محكمة العدل العليا ويكذب المدعى العام». وأضاف: «في دولة إسرائيل التي تتمتع بمؤسسات قضائية رائعة وقوية - لا يستطيع وزير العدل التحريض ضد القضاة. يمكن أن نتفق - لا ينبغي أن تحرض. وعندما يصرح وزير القضاء ويتهم محكمة العدل العليا بالتخلي عن حقوق الجيش الإسرائيلي - فهذا عار». أكد غانتس من موقعه والمهام بمجريات الأمور كوزير سابق للدفاع ورئيس الأركان، الذي يُعد القاضي يساعد كثيراً في تنفيذ

سياسنا الأمنية». وعد غانتس أن أقوال ليفين تكسي خطورة عالية أمام حقيقة محاولات جسر الهوة بين الفريقين المتقاتلين في إسرائيل. وقال إن «الحقيقة أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزير الصمت ولم يصدر إدانة واضحة لما حدث تخير القلق بدورها. وإني أدعو نتنياهو إلى إدانة هذه الأمور بوضوح».

وعد غانتس كل مواطني إسرائيل الذين يهجمهم مستقبل الديمقراطية «إلى الخروج والتعبير عن موقفكم لصالح الديمقراطية ولصالح تعزيرها».

وكان أنصار حكومة نتنياهو إسرائيل تغلق أبوابها لمظاهرات المعارضة الإسرائيلية في مواجهة حركة الشباب، وخلال الفترة الماضية شهدت العلاقات تحسناً كبيراً بين الحكومة والعشائر.

رام الله، «الشرق الأوسط»

صعدت المعارضة الإسرائيلية في مواجهة خطة «التعديلات» القضائية، وبدأت المواجهات تأخذ طابع «شارع ضد شارع»، وذلك بعدما تعهد منظمو الاحتجاجات ضد هذه التعديلات بتنظيم مظاهرات أكبر ووضع برنامج عمل مستقبلي، رداً على المظاهرة الكبيرة التي نظّمها اليمين المؤيد للتعديلات، يوم الخميس.

وعدا منظمو الاحتجاجات إلى أكبر مظاهرة السبت، وذلك للأسبوع الـ17 على التوالي، اعتراضاً على خطة الحكومة المس بالقضاء. وقال منظمو الاحتجاجات إن المظاهرات ستقام في 150 موقعا في جميع أنحاء البلاد. وانتقد منظمو الاحتجاجات مظهره الخميس، التي داس فيها عناصر اليمين على صور الشخصيات القانونية البارزة.

ورداً على ذلك، قال معارضو الحكومة إنهم «سيكثفون الاحتجاجات»، وسيعلمون يوم السبت «عن إجراءات جديدة لوقف الديكتاتورية المقبلة».

استمرار القتل في المجتمع العربي... وأم الفحم تتهم الأمن الإسرائيلي بالتقصير

إلحاق المسؤولين وإحداث الدرع». ووفقاً لأخبار «القناة 12» فإن غالبية كبار مسؤولي الشرطة أيدوا اقتراح بن غفير. وأقادت الفتاة بان بن غفير ومسؤولي الشرطة انتقوا على وضع قائمة بنحو 20 شخصية إجرامية بارزة لوضعهم رهن الاعتقال الإداري، وقال شبثاي: «ستشعر المنظمات الإجرامية بقوة الشرطة. سنصفي الحسابات مع منتهكي القانون الذين نسوا قيمة الحياة البشرية».

وعلى الرغم من ذلك، قال مصدر في الشرطة لموقع «البيت» الإخباري إنه يتعين التذكير مع «الواقعية القانونية» للقيام بذلك مع المستشارة القضائية غالي باهارف - ميبارا، التي أثارت غضب بن غفير مراراً لمنعها عدداً من قراراته.

إسرائيل تغلق أبوابها لمظاهرات المعارضة الإسرائيلية في مواجهة حركة الشباب، وخلال الفترة الماضية شهدت العلاقات تحسناً كبيراً بين الحكومة والعشائر.

إسرائيل تغلق أبوابها لمظاهرات المعارضة الإسرائيلية في مواجهة حركة الشباب، وخلال الفترة الماضية شهدت العلاقات تحسناً كبيراً بين الحكومة والعشائر.

إسرائيل تغلق أبوابها لمظاهرات المعارضة الإسرائيلية في مواجهة حركة الشباب، وخلال الفترة الماضية شهدت العلاقات تحسناً كبيراً بين الحكومة والعشائر.

رام الله، «الشرق الأوسط»

«الصوت اليهودي» التابعة لحزب «القوة اليهودية» الذي يتزعمه بن غفير، على أبناء أم الفحم في قضية الجريمة. وجاء قتل حريري ضمن سلسلة أحداث عنف أخرى، جرح فيها أربعة أشخاص في النقب والقدس وفي بلدة «كفر برا»، حيث تعرضت هناك امرأة ستينية للطنع بسكين من قبل زوجها، ما أدى إلى إصاباتها بجروح خطيرة، وجرى اعتقال المعتدي.

وقالت الشرطة الإسرائيلية إن الوحدة القطرية في الشرطة المكلفة التحقيق في جرائم خطيرة وولاية تتابع عملية التحقيق في جريمة القتل. وأفيد بأن المغرور ابن شقيق رئيس منظمة إجرامية. وتظهر أعمال القتل والجريمة المستمرة في المجتمع العربي في

إسرائيل تغلق أبوابها لمظاهرات المعارضة الإسرائيلية في مواجهة حركة الشباب، وخلال الفترة الماضية شهدت العلاقات تحسناً كبيراً بين الحكومة والعشائر.

هل ينجح التقارب العسكري في وقف «خطاب الكراهية» بين خصوم ليبيا؟

القاهرة، جاكين زاهر

وجود «تراجح نسبي» في نوعية الخطابات العديدة للآخر، وإن لم تختف بشكل كامل». وحده في تصريح له «لشرق الأوسط» عدداً من العوامل التي تحول دون انتهاء، أو على الأقل، تقويض الخطاب التمييزي أو المعادي للآخر، لافتاً إلى وجود أطراف لم تتضمنها الاجتماعات العسكرية بعد توقيعها، التي عُقدت برعاية البعثة الأممية، «ولذا استمر الإعلاميون والمؤننون والنشطاء المحسوبون على هذه الأطراف في مواصلة الهجوم، وانتقاد الطرف الآخر، والتشهير به على نحو مهيمن إلى آخر أشكال الفجور في الخصومة، وهذا مقابل التزام أغلب الإعلاميين والمؤننين المحسوبين على القيادات، التي شاركت بهذه الاجتماعات بخطاب ميميل إلى التهذبة»، أما العامل الثاني، بحسب زهيو، فإنه «لا ينحصر فقط في أن مثل هذه الخطابات كانت الأكثر استخداماً طيلة سنوات العقد الماضي، بل أيضاً لاعتقاد فرقاء الأزمة من البداية على قطاع غير هيمن من العاصمة طرابلس، التي يقودها العامل الثالث في «استمرار بعض شيوخ الدين في استخدام خطاب تحريضي متشدد تجاه الطرف الآخر، المختلف معه سياسياً وفكرياً»، وقال بهذا الخصوص: «نحن نتكلم تحديداً عن دار الإفتاء بالعاصمة طرابلس، التي يقودها المفتي المغزول الصادق الغرياني، ومن يدور في فلكه، فهؤلاء لديهم قنوات فضائية قريبة منهم، وبالتالي يمكن تأثيراً في بعض المجموعات بالشارع، وليس بالآخر، وتفعيل برامج المصالحة، مثل تعويض الضحايا، وإعلاء سيادة القانون».

أميركا تطالب بـ«جيش موحد» تحت قيادة مدنية لحماية السيادة والاستقرار القاهرة لاستضافة حوار يحسم جدل قوانين الانتخابات الليبية

بيان إن «ضباطها على تواصل مع الجهات المعنية والمختصة، قصد إيجاد حلول عاجلة مبنية على أسس متينة وقوية، حتى تنهيا الظروف على كل الأصعدة لمكافحة الجريمة المنظمة».

بدوره، دعا مجلس حكماء وأعيان الزاوية التشكيلات المسلحة إلى طرد جميع المرتزقة والليبيين الخارجين عن القانون من المدينة. وأعرب عن قلقه مما آلت إليه الأوضاع الأمنية. وقال أعضاء المجلس إنه «تم تشكيل لجنة من سبعة ضباط لوضع خطة أمنية لحماية مدينة الزاوية». ويفترض أن تبدأ اللجنة عملها بعد غد الثلاثاء لاستضافة اجتماعات مع الأجهزة الأمنية والعسكرية.



محمد المنفي خلال اجتماعه مع وفد من واحة الجغبوب (المجلس الرئاسي)

ويمنما تستعد اللجنة العسكرية المشتركة (5 5) التي تضم طرفي الصراع العسكري في شرق وغرب البلاد لعقد اجتماع جديد لها في مدينة سبها بالجانب الليبي خلال الأيام المقبلة، اعتبر السفير والمبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، أن تردّي الوضع الأمني الإقليمي «يعطي أهمية أكثر من أي وقت مضى للدبلوماسية والتنمية، والدفاع لدعم ليبيا في تشكيل جيش موحد بقيادة مدنية، يكون قادراً على حماية السيادة والاستقرار الليبيين».

وجاءت هذه التصريحات في بيان أصدرته السفارة الأميركية، عقب اجتماع نورلاند مع ماكيل لانغلي، قائد القيادة العسكرية الأميركية بإفريقيا «أفريكوم»، والسفير يونغ، نائب القائد المسؤول عن التواصل المدني العسكري في مقر أفريكوم بمدينة شتوتغارت الألمانية.

لذلك، كما خاطب المحتجين على تدهور الوضع الأمني في المدينة قائلا: «نحن لحمايتكم ومطابكم مشروعة، وسندرسها ونبدأ في تطبيقها أولاً بأول؛ لكن علينا الحفاظ على المدينة وتاريخها». وبعد ساعات من إغلاقها، أعيد فتح طريق الزاوية الساحلية، بعدما أشعل محتجون النار في إطارات السيارات بوسط مدينة الزاوية. فيما أعلنت الكتيبة 103 مشاة التابعة لحكومة الديبة عن استعدادها لتنفيذ أي مهام من خلال التعليمات الصادرة من المستوى الأعلى، عبر المشاركة في التأميم في خطوة، وفي ضرب أوكرار الإجماع في خطوة أخرى، بهدف تحقيق المطالب المشروعة لتسييقية الحراك الأمني بالمدينة. وقالت الكتبية في

بين الشعبين الليبي والتركي». وهنا إردوغان يدخل تركيا نادي الطاقة النووية في العالم بتدشين محطة «أكويو» رسمياً.

من جهة أخرى، أعرب محمد الحداد، رئيس أركان القوات الموالية للحكومة الليبية، خلال زيارة مساء أول من أمس إلى مدينة الزاوية، الواقعة غرب العاصمة طرابلس، عن «استعداد الجيش للدفاع عن أهالي المدينة وبسط الأمن داخلها». مؤكداً «شريحة مطاب المحتجين الجوية الليبية، والمساهمة في تدريب العناصر الليبية، وإدخال هذه التقنية إلى ليبيا. كما أشاد في كلمته بمهرجان «تكنوفيست» لتكنولوجيا الطيران والفضاء، المقام في مدينة إسطنبول، بحضور الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، بما وصفها بـ«العلاقة التاريخية

القوانين المنظمة للانتخابات، التي كان مقرراً إجراؤها قبل عامين وتم تأجيلها».

إلى ذلك، قال رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، إنه بحث أمس مع وفد من واحة الجغبوب (المشكلات والصعوبات التي تعيق تقديم الخدمات للمواطنين في جميع القطاعات»، فيما وجه الديبية أمس شكرًا لتركيا بشكل عام، وشركة «ميدرا» بشكل خاص على تعاونهما في تطوير الرفعات الجوية الليبية، والمساهمة في تدريب العناصر الليبية، وإدخال هذه التقنية إلى ليبيا. كما أشاد في كلمته بمهرجان «تكنوفيست» لتكنولوجيا الطيران والفضاء، المقام في مدينة إسطنبول، بحضور الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، بما وصفها بـ«العلاقة التاريخية

جسدت مصر مساعيها لإقناع فرقاء الأزمة الليبية بحسم خلافاتهم حول القوانين الممهدة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة، التي خلفت جدلاً حاداً وسط الأوساط السياسية، وفي غضون ذلك أشاد عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة الوحدة المؤقتة، خلال زيارته لتركيا بـ«العلاقة التاريخية بانقره»، التزاماً مع مطالبه أميركا بـ«جيش ليبي موحد» تحت قيادة مدنية، وتمهيداً لتدشين حوار سياسي جديد بين عقيلة صالح ورئيس مجلس النواب، وخالد المشري رئيس مجلس الدولة. تحدثت مصادر عن أن المفترض وصول صالح مساء أمس إلى القاهرة، في زيارة خاطفة ليوم واحد، بناء على دعوة من السلطات المصرية. وقالت مصادر مقربة من صالح لـ«الشرق الأوسط» - اشترطت عدم تعريفها - إن اللقاء صالح أمر محتمل للغاية مع المشري، الذي تردد وصوله إلى القاهرة (مساء الجمعة) في زيارة غير معلنة مسبقاً، على رأس وفد من المجلس».

من أجل يعلن صالح أو المشري عن زيارتهما المتزامنة إلى القاهرة بشكل رسمي لكن مصادر مصرية وليبية ذكرت أنهما بصدد إجراء محادثات حول الأزمة السياسية الحالية، بما في ذلك الاجتماع المرتقب للجنة (6 6) بين مجلسي النواب والدولة للاتفاق على القوانين الانتخابية». ووفق مراقبين فإن هذه هي «أحد محاولة من القاهرة للجمع بين صالح والمشري برعاية مصرية لحسم خلافتهما العالقة، حول

قال إن المغرب انخرط في مشاريع عدة لتقوية التكامل العربي والأفريقي

محمد السادس يدعو الهيئات المالية العربية إلى «توطيد الاندماج التنموي»

محمد السادس إلى أن المغرب «حرص على مواصلة وضع كفاءاته البشرية، وتبادل الخبرات التي ركها في مختلف المجالات، رهين إشارة البلدان الشريكتين، مبرزاً أن الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية لعام 2023، تتعدى في ظل مناخ الخصوبة وعدم اليقين، الذي يطبع أداء الاقتصاد العالمي، لا سيما مع استمرار تداعيات الأزمة الأوكرانية، والتوترات الجيوسياسية الدولية، وهو ما يسهم في تفاقم الضغوط التضخمية المتزايدة، وتشديد الشروط الائتمانية، وكذا التحولات المناخية المقلقة والمتسارعة، التي تلقي بآثارها على آفاق النمو الاقتصادي، واستقرار الأسواق عبر العالم. وأخذت الإعتبار لما تشكل هذه التطورات المتسارعة من مخاطر على الأمن الطاقوي والغذائي، على المدى المتوسط والبعيد، دعا الملك محمد السادس إلى العمل على مواصلة توحيد الجهود الإنمائية العربية المشتركة، وتدعيم الاستراتيجيات والبرامج التنموية، والارتقاء بها إلى مستوى تطلعات وحاجيات المواطن العربي، خصوصاً الشباب.

محمد السادس إلى أن المغرب «حرص على مواصلة وضع كفاءاته البشرية، وتبادل الخبرات التي ركها في مختلف المجالات، رهين إشارة البلدان الشريكتين، مبرزاً أن الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية لعام 2023، تتعدى في ظل مناخ الخصوبة وعدم اليقين، الذي يطبع أداء الاقتصاد العالمي، لا سيما مع استمرار تداعيات الأزمة الأوكرانية، والتوترات الجيوسياسية الدولية، وهو ما يسهم في تفاقم الضغوط التضخمية المتزايدة، وتشديد الشروط الائتمانية، وكذا التحولات المناخية المقلقة والمتسارعة، التي تلقي بآثارها على آفاق النمو الاقتصادي، واستقرار الأسواق عبر العالم. وأخذت الإعتبار لما تشكل هذه التطورات المتسارعة من مخاطر على الأمن الطاقوي والغذائي، على المدى المتوسط والبعيد، دعا الملك محمد السادس إلى العمل على مواصلة توحيد الجهود الإنمائية العربية المشتركة، وتدعيم الاستراتيجيات والبرامج التنموية، والارتقاء بها إلى مستوى تطلعات وحاجيات المواطن العربي، خصوصاً الشباب.



عزيز أخنوش يتلو رسالة الملك محمد السادس على المشاركين (ماب)

به القطاع الخاص في العملية التنموية، مما يستدعي «تعزيز الاندماج الفاعل والمسؤول لهذا القطاع، باعتباره الشريك المحول عليه في توطيد نماذج التنمية للبلدان العربية، لما يوفر من خبرات وفرض الشغل، ولدوره الأساسي في التصدي للتحديات التنموية للمنطقة العربية، بمجالات الأمن الغذائي والتعليم والصحة».

مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، وقال الملك محمد السادس: «إننا نتطلع لمزيد من جهود هيئاتنا المالية العربية لمواكبة الاستراتيجيات المنصبة على التحول الرقمي». باعتباره أحد المجالات الواعدة لتقليص الفوارق المجتمعية، والارتقاء الاقتصادي للشباب، خصوصاً في العالم القروي، منكمراً بالدور المهم ومتعدد الأبعاد الذي يضطلع

توازن بين قدراتها التمويلية، وحدود مساهمتها في انبعاثات الغازات المسببة للتغير المناخي، مع السعي للعب دور الوساطة في تنزيل النعوت التنموية، التي يقدمها المجتمع الدولي في إطار اتفاقية باريس حول المناخ. وفي هذا السياق، أشار الملك محمد السادس إلى التقاطع الملموس بين الأمن المناخي والأمن الغذائي، لا سيما على مستوى دعم جهود الأمن المائي بالدرول العربية، وتبني خريطة طريق للتكامل الزراعي العربي، بشكل يوفق بين الإكراهات الإئية والتطلعات الانتفاة الغذائي الذاتي للموطن العربي.

الإصلاحات الهيكلية، والمحافطة على التوازنات الاقتصادية، لكنه أوضح أن «هذه الجهود، الجدية بالتقدير والتعوية، لم تكن لتغطي كل الاحتياجات التنموية، بالنظر لحجم التحديات الجسيمة التي تواجهها بلداننا العربية في تحقيق التنمية المستدامة والشاملة، في خضم تواتر الأزمات وبخصوص التقلبات المناخية التي بات يعرفها العالم، شدد العاهل المغربي على أن المواكبة الاستباقية للتحولات المناخية، التي تشهدها المنطقة العربية، بين أهم الأولويات التي ينبغي أن تُؤطر الجهود الإنمائية للهيئات المالية العربية في السنوات المقبلة، وذلك عبر تقديم تموليات تفضيلية للمشاريع، الرامية لتعزيز الانتقال إلى اقتصاد أخضر ومستدام، وكذا دعم البحث وتقاسم الخبرات، وحشد القدرات في هذا المجال»، مبرزاً أن مواكبة الهيئات المالية العربية لجهود البلدان الأعضاء في الحفاظ على الأمن المناخي، وبناء اقتصاد أخضر، «تمر أيضاً عبر دعم الدول العربية في المحافل الإنمائية الدولية، ليتسنى تحقيق

الرياء: «الشرق الأوسط»

قال العاهل المغربي الملك محمد السادس، في رسالة وجهها إلى المشاركين في أشغال الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية، التي انطلقت أشغالها أمس في الرباط، إن هذه الهيئات مدعوة لتوطيد أوجه التكامل والاندماج التنموي فيما بينها، وذلك في سياق مواكبتها لجهود التنمية لبلدانها الأعضاء.

وأضاف الملك محمد السادس في هذه الرسالة، التي تلاها رئيس الحكومة عزيز أخنوش، أنه يتعين أيضاً على هذه الهيئات المالية العربية الحرص على دعم بروز سلاسل قيمة جهوية حقيقية في المنطقة العربية، تأخذ بعين الاعتبار الميزات التنافسية، والمؤهلات الطبيعية والبشرية المهمة التي تزخر بها الدول العربية، مذكراً بالتعبئة الكبيرة التي أظهرتها الهيئات المالية العربية لمساعدة الدول الأعضاء المتضررة من تداعيات جائحة «كوفيد - 19»، وبعدها الأزمة الأوكرانية، من خلال برامج ومبادرات لدعم الانتعاش الاقتصادي، ومواصلة

بعد إيقافه في السجن... والتحقيق معه في قضايا عدة غموض يحيط بمستقبل رئيس «النهضة» التونسية

أنه «لا مجال للمقارنة بين وضع البلاد والحركة اليوم، وما كان حاصل في بداية التسعينات... اليوم مع ما يعيشه المجتمع السياسي التونسي من حركة، وفي ظل منهد إعلامي متنوع، وبعد العاص الذي قطعته البلاد في القطع مع ممارسات القمع والتخكيل بالمعارضيين... بالنظر إلى كل ذلك لا تخشى من تخييم مناخات التسعينات من جديد، رغم الاعتقالات التي طالت عدداً من السياسيين؛ لأن المجتمع اكتسب حصانة لا بأس بها ضد انتهاك حقوقه، والتعدي على كرامته».

وبشأن إمكانية حظر نشاط الحزب مرة أخرى، قال الشعبي: «إن حصل ذلك فلن يغير من سياساتنا لأننا سنستمر في المقاومة... من كل المواقع المتاحة، متمسكين بوضعنا السياسي والقانوني، وستوخى كل وسائل الضغط السياسية والقانونية للدفاع عن حقنا الديمقراطي بخلفية إسلامية، الأمر الذي جعل عدداً من القوى الديمقراطية تتحالف معها ضمن جبهة الخلاص الوطني، وهو ما جعل العاهل الحر يتضامن معها ومع رئيسها، دون أن يضلهم بعقدة الإسلام السياسي».

وتابع المستشار موضحاً: «نحن متمسكون بوضعنا السياسي والقانوني، وستوخى كل وسائل الضغط السياسية والقانونية للدفاع عن حقنا الديمقراطي بخلفية إسلامية، الأمر الذي جعل عدداً من القوى الديمقراطية تتحالف معها ضمن جبهة الخلاص الوطني، وهو ما جعل العاهل الحر يتضامن معها ومع رئيسها، دون أن يضلهم بعقدة الإسلام السياسي».

وتابع المستشار موضحاً: «نحن متمسكون بوضعنا السياسي والقانوني، وستوخى كل وسائل الضغط السياسية والقانونية للدفاع عن حقنا الديمقراطي بخلفية إسلامية، الأمر الذي جعل عدداً من القوى الديمقراطية تتحالف معها ضمن جبهة الخلاص الوطني، وهو ما جعل العاهل الحر يتضامن معها ومع رئيسها، دون أن يضلهم بعقدة الإسلام السياسي».

مع النظام في مصر، لا سيما بعد إيقاف الغنوشي، الذي طالما اعتبره أنصاره «خطأ أحر»، وعلق مقرات الحزب وحظر اجتماعاته حتى الآن.

ومع ذلك، يرفض المستشار السياسي للغنوشي هذه المقارنات؛ لأنها «مغايرة تماماً للواقع»، ويقول إن حركة النهضة «لحزرت من ورأسب الاستهداف الأيديولوجي، وترى نفسها حزباً مدنياً سياسياً، مستغنياً عن الدين الذي جعل عدداً من القوى الديمقراطية تتحالف معها ضمن جبهة الخلاص الوطني، وهو ما جعل العاهل الحر يتضامن معها ومع رئيسها، دون أن يضلهم بعقدة الإسلام السياسي».

وتابع المستشار موضحاً: «نحن متمسكون بوضعنا السياسي والقانوني، وستوخى كل وسائل الضغط السياسية والقانونية للدفاع عن حقنا الديمقراطي بخلفية إسلامية، الأمر الذي جعل عدداً من القوى الديمقراطية تتحالف معها ضمن جبهة الخلاص الوطني، وهو ما جعل العاهل الحر يتضامن معها ومع رئيسها، دون أن يضلهم بعقدة الإسلام السياسي».

الطرفين السياسي والأمني الحاليين، سيكون ذلك غير ممكن؛ لأن أولويات الحركة تغيرت، وانعقاد مؤتمرها أصبح محققاً بالخطر».

وفي ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الحزب، استبعد الشعبي حصول انقسامات جديدة في الحركة، مؤكداً أن «روح التضامن والتكاتف أمام التهديدات والانتهاكات طغى على كل المواقع القيادية من الصف الأول، مثل عبد الطيف راشد الغنوشي السياسي بعد المؤتمر المقبل، فهذا أمر سابق لأوانه، خصوصاً في ظل وضعية الاعتقال الحالية».

وأضاف الشعبي إن الحركة «ليست لديها مخاوف من عودة مناخ التسعينات، وستتمسك بحقها في التعبير، كما تستمر في المقاومة من كل المواقع المتاحة في حال حظر أنشطتها».

وتواجه حركة «النهضة» الإسلامية، التي تسببت السلطة في أغلب الفترات بعد ثورة 2011، التي أنهت حكم خصصها السابق في تسعينات القرن الماضي، زين العابدين بن علي، أخطر مرحلة في تاريخها المتجدد مع النظام الذي يقوده اليوم الرئيس قيس سعيد بصلاحيات واسعة، وتجري مقارنات على نطاق واسع مع مال صراع حركة «الإخوان المسلمين»

كلفه بالمهمة نفسها، وأنه زار الجزائر عدة مرات في هذا الإطار. وأضافت المجلة موضحة أن رحمانى كان دائماً «محل إطلاع على أسرار القادة الجزائريين». وكدليل على ذلك، سردت «جان أفريك» هذه القصة بخصوص رافاران. فبعد استقبال خصصه له بوتفليقة عام 2011 صرح بان الرئيس الجزائري «أطلعني بأنه سيعد مجلساً للوزراء اليوم، وسيستخذ مبادرات مهمة جداً. وإن كنت لا أعلم مضمونها، أعتقد أن نشاطاً مهماً سيتم في الأيام المقبلة».

وأعلنت الرئاسة الجزائرية في 23 أبريل الحالي، أن تبون اتفق مع ماكرون، على أن يزور باريس في النصف الثاني من شهر يونيو (حزيران) المقبل، بعد أن كانت الزيارة متوقعة في مايو. وقال البيان إن الرئيسين «تطرقا إلى العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، بما في ذلك زيارة الدولة للسيد رئيس الجمهورية إلى فرنسا»، موضحاً أن «العمل جارٍ ومتواصل من فريقى البلدين لإنجاح الزيارة»، التي ستأتي بعد 10 أشهر من زيارة الدولة التي قام بها ماكرون إلى الجزائر، في خطوة لتحسين العلاقات التي تدهورت في خريف 2021.

تونس: «الشرق الأوسط»

لا يزال الغموض يلف المستقبل السياسي لراشد الغنوشي، الذي يتزعم حركة «النهضة» التونسية منذ تأسيسها قبل خمسين عاماً، رغم مطالبات عدد من التونسيين بتخيه عن الزعامة، وإدخال إصلاحات ديمقراطية داخل هياكل الحزب، وحدوث انقسامات واستقالات من قبل قيادات من الصف الأول، مثل عبد الطيف المكي وعبد الحميد الجلاصي، والأمين العام السابق حمادي الجبالي، والمحامي المعروف سمير ديلو.

وكان يُفترض طرح خلافة الغنوشي في المؤتمر العام للحزب، المؤجل منذ 2020، لكن بعد إيقافه في السجن والتحقيق معه في قضايا عدة أرغمت الحركة على تعيين مساعده منذر الوينسي؛ لتسيير الحزب مؤقتاً، لا يبدو واضحاً الآن المستقبل السياسي للغنوشي الذي جاوز العقد الثامن من عمره. وبخصوص هذه المسألة الخلافية، قال رياض الشعبي، المستشار السياسي لرئيس حركة «النهضة» لـ«وكالة الأنباء الألمانية»: إن «الاستاد راشد الغنوشي استوفى عهده القانوني، وبالبالي فال مؤتمر المقبل سيفتح المجال لتغيير رأس على رأسه، لكن في ظل

الجزائر وفرنسا تختاران شخصيتين لتسهيل تحضير ملفات زيارة تبون إلى باريس

هاقي بين تبون وماكرون في 23 أبريل (نيسان) الحالي. ونقلت المجلة المهمة بتبون أفريقيا عن «مصادرها بالجزائر وباريس»، أن الرئيسين «يرغبان في أن يؤدي الوزراء سابقاً دوراً في تلطيف العلاقات الثنائية». وأكدت أن رافاران «يفترض» أن يقوم بزيارة إلى الجزائر في مايو (أيار) المقبل، «إلا في حال طرأ شيء مغاير في الدقيقة الأخيرة».

كما لفتت المجلة إلى أن شريف رحمانى يملك شبكة علاقات واسعة، مشيرة إلى توليه عدة وزارات في عهد الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة (1999 - 2019). كما كان وزيراً ومحافظ الجزائر العاصمة الكبرى في أواخر حكم الجزائر اليمين زروال (1995 - 1998)، مبرزة أنه «يعرف بكونه مقرباً من تبون». وأن اسمه تردد في عدة مناسبات ليكون وزيراً أول. كما أشارت إلى أن رحمانى عضو أيضاً في المنظمة غير الحكومية «قيادة السلام»، التي يرأسها جان بيار رافاران، الذي كان وزيراً أول في أيام الرئيس جاك شيراك، ولاحقاً أوفده الرئيس نيكولا ساركوزي إلى الجزائر (2010) لإزالة العراقيل عن مشروعات متعززة، وفق المجلة، التي ذكرت أيضاً أن الرئيس فرنسوا هولاند

الجزائر: «الشرق الأوسط»

لتسهيل تحضير ملفات الزيارة، التي ستقود الرئيس الجزائري إلى باريس منتصف يونيو (حزيران) المقبل، قررت الحكومتان الاستعانة بشخصيتين سياسيتين وإثنين؛ هما شريف رحمانى وزير الصناعة الجزائري السابق، وجان بيار رافاران رئيس الوزراء الفرنسي السابق، في وقت تجد فيه العاصمتان، بحسب بعض المراقبين، صعوبات لضبط اتفاقات باكرة الزيارة التي ستدوم يومين، وستسعى رحمانى ورافاران خلال الأسابيع المقبلة، لبحث أفضل طرق للتحرك من الحساسية الشخصية، التي ميزت علاقة رئيسي الجزائر وفرنسا في السنوات الأخيرة، وسبل الانتقال إلى التجادل الثنائي الذي يحقق المصلحة، وذلك من خلال تحديد القضايا التي يمكن أن يحدث حولها توافق بمناسبة الزيارة، تقادياً لحصرها في جوانب بروتوكولية.

وكشفت مجلة «جان أفريك» الفرنسية الشهيرة، في عددها الأخير، أن مقترح تكليف المسؤولين الحكوميين السابقين بترتيب الزيارة تم خلال اتصال

الجزائر: «الشرق الأوسط»

لتسهيل تحضير ملفات الزيارة، التي ستقود الرئيس الجزائري إلى باريس منتصف يونيو (حزيران) المقبل، قررت الحكومتان الاستعانة بشخصيتين سياسيتين وإثنين؛ هما شريف رحمانى وزير الصناعة الجزائري السابق، وجان بيار رافاران رئيس الوزراء الفرنسي السابق، في وقت تجد فيه العاصمتان، بحسب بعض المراقبين، صعوبات لضبط اتفاقات باكرة الزيارة التي ستدوم يومين، وستسعى رحمانى ورافاران خلال الأسابيع المقبلة، لبحث أفضل طرق للتحرك من الحساسية الشخصية، التي ميزت علاقة رئيسي الجزائر وفرنسا في السنوات الأخيرة، وسبل الانتقال إلى التجادل الثنائي الذي يحقق المصلحة، وذلك من خلال تحديد القضايا التي يمكن أن يحدث حولها توافق بمناسبة الزيارة، تقادياً لحصرها في جوانب بروتوكولية.

وكشفت مجلة «جان أفريك» الفرنسية الشهيرة، في عددها الأخير، أن مقترح تكليف المسؤولين الحكوميين السابقين بترتيب الزيارة تم خلال اتصال

المدينة تُعتبر ميناء رئيسياً لأسطول البحر الأسود الروسي... وكيف تتحدث عن «عقاب إلهي» لموسكو سيفاستوبول في القرم تتعرض لهجوم «مسيرات أوكرانية»

كيبيف - موسكو، «الشرق الأوسط»

تعرضت مدينة سيفاستوبول، الميناء الرئيسي لأسطول البحر الأسود الروسي في شبه جزيرة القرم الخاضعة حالياً للسيطرة الروسية، لهجوم بطائرات مسيرة، السبت، تسبب في اندلاع حريق في خزانات وقود، بحسب ما أعلنت السلطات المحلية. إلا أن كيبيف النزمت الصمت ولم تعلن مسؤوليتها عن الحادث. وتعرض شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا من أوكرانيا في عام 2014 لهجمات جوية متكررة منذ بدء الإحتياح الروسي الشامل لجارتها في فبراير (شباط) 2022. ويتهم مسؤولون روس كيبيف بتنفيذ الهجمات. وقال المتحدث باسم القوات المسلحة الأوكرانية إنه لا يملك أي معلومات تشير إلى أن أوكرانيا مسؤولة عن الحريق. لكن قناة «إي بي سي أوكرانيا» أفادت بأن مسؤولاً بالخبايا العسكرية الأوكرانية قال، أمس السبت، إن أكثر من 10 خزانات للمنتجات النفطية بسعة نحو 40 ألف طن دُمّرت في الحريق. ولم يعلن المسؤول أندريه يوسف مسؤولاً أوكرانيا عن الانفجار في تعليقاته التي أوردتها القناة، لكنه وصف الانفجار بأنه «عقاب إلهي» بعد ضربات صاروخية روسية على مدن أوكرانية الجمعة.

وكتب حاكم سيفاستوبول ميخائيل رازوجاييف على «تلغرام»: «اندلع حريق في مستودع نطف في خليج كازانتشيا (...). ووفقاً لمعلومات أولية، نتج عن هجوم بطائرات مسيرة»، مؤكداً «عدم وجود إصابات»، وأضاف أنه تم إرسال 60 عنصرًا من الإطفاء إلى مكان الحادث لمكافحة الحريق على مساحة تبلغ نحو



قالت المخابرات العسكرية الأوكرانية إن أكثر من 10 خزانات للمنتجات النفطية دُمّرت في الحريق (إبأ)

الروسية في اليوم الأول من هجومها على أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) 2022، وهي تضم سد كاخوفكا الكهرمائي، وهو هدف استراتيجي تمت السيطرة عليه في الساعات الأولى من هجوم موسكو. وقطعت الكهرباء عن 5 قرى روسية على الحدود مع أوكرانيا بعد نصف أوكراني، حسبما أعلن حاكم منطقة بيلغورود المتاخمة لأوكرانيا بجنوب غربي روسيا السبت. وقال حاكم بيلغورود فياتشسلاف غلاكوف على «تلغرام» إن «قرية نوفييا تافولجنكا تعرضت لنصف أوكراني اليوم». وأضاف أن «خطوط الطاقة تُضررت»، وإن سكان القرية وأربع قرى أخرى «من دون كهرباء». ولم يوضح أنه «بحسب المعلومات الأولية، لم يسقط ضحايا». وطال النصف منزلًا غير مأهول، بحسب الحاكم، لافتاً إلى تضرر منازل أخرى. وأكد أن السلطات تعمل على إصلاح الخطوط وإعادة الكهرباء إلى القرى.

وطالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالحصول على مزيد من الأسلحة للدفاع عن بلاده بعد موجة من الهجمات الصاروخية الروسية التي استهدفت مواقع سكنية، مما أسفر عن مقتل 28 شخصاً. وقال زيلينسكي في رسالة فيديو مساء الجمعة: «الدفاع الجوي، قوة جوية حديثة - من دونها يستحيل الدفاع الجوي الفعال - مدعومة ومركبات مدرعة. كل ما هو ضروري لتوفير الأمن لدينا وقراننا في الداخل وفي الخطوط الأمامية». وأشار زيلينسكي إلى أن الهجوم الذي وقع بمدينة أومان، في الساعات الأولى من صباح الجمعة، أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 28 شخصاً، من بينهم 4 أطفال. وقال زيلينسكي: «وحدنا

الواقعة في منطقة خيرسون في جنوب أوكرانيا «بصفتها مدفعي مكثف» من جانب القوات الأوكرانية، السبت، ما أدى إلى حرمانها من الكهرباء، على ما أكدت السلطات المعنية من روسيا. وقالت الإدارة العسكرية والمدنية في هذه المدينة التي كان يسكنها 45 ألف نسمة قبل بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا، في بيان على «تلغرام»: «بسبب نيران المدفعية المكثفة اليوم (...) حرمت نوفا كاخوفكا من الكهرباء». وأضاف البيان أن أعمال الصلح لإعادة الكهرباء ستبدأ بمجرد توقف نيران المدفعية، ذاكراً «الأضرار» التي لحقت بمحطة الكهرباء التابعة للبلدية. وسقطت نوفا كاخوفكا في يد القوات

باسرع وقت ممكن. وأكد: «إذا لم يتم تعويض عجز الذخيرة، فنحن مضطرون، حتى لا نركض مثل الجردان الجبانة بعد ذلك، إلى الانسحاب أو الموت». وأوضح بريغوجين أنه سيكون مضطراً على الأرجح إلى سحب بعض قواته، لكنه حذر من أن هذا سيعني أن الجبهة ستتهافت في مكان آخر. ونشأ القتال للسيطرة على باخموت شرقي أوكرانيا منذ شهر. ووصل القتلى والجرحى إلى معدلات مرتفعة على الجانبين. وتسيطر القوات الروسية على معظم المدينة، فيما يسيطر المدافعون الأوكرانيون على منطقة صغيرة فقط غربي المدينة.

يفغيني بريغوجين، رئيس مجموعة «فاغتر» الروسية للمرتزقة بسحب قواته من مدينة باخموت الأوكرانية المحاصرة، بسبب المعدل المرتفع للقتلى والجرحى في القتال هناك، ونظراً لنقص الإمدادات. وقال بريغوجين في مقابلة مع المدون العسكري الروسي سيميون بيجوف نشرت أمس السبت: «الدنيا في كل يوم أكوام من الألف الجثث التي نضعها في ثوابيت ونرسلها إلى الوطن». وأضاف بريغوجين أن الخسائر أكثر بخمس مرات من اللازم، نظراً لنقص ذخيرة المدفعية.

وقال رئيس مجموعة «فاغتر» (61 عاماً)، إنه كتب إلى وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو ليطلب منه إمدادات

فشل زيادة إنتاج الذخائر في أوكرانيا يثير قلق «البنتاغون»

واشنطن، إيلي يوسف

بعد مرور أكثر من عام على الغزو الروسي لأوكرانيا، فشلت خطط الولايات المتحدة لزيادة إنتاج الذخائر الرئيسية، وبينما يخطط كبار المصنعين لزيادة إنتاج قذائف «هاوتز» 6 أضعاف بحلول عام 2028، فإن تصنيع تلك القذائف يتم بشكل أساسي في منشآت قديمة ملوثة كالمصنع الشهير، وبحسب الصحيفة، فقد خصص الجيش الأمريكي 18 مليار دولار على مدى السنوات المقبلة، حيث أضاف 3 مليارات دولار العام الماضي، لتجديد مصانع صنع القنابل والمنشآت التي تُخدم المعدات العسكرية، التي وصفها وزيرة الجيش كريستين ورموت بأنها «عتيقة»، في جلسة استماع بـ«الكونغرس» في 19 أبريل (نيسان) الحالي.

وتحت ضغط من المشرعين وقادة «البنتاغون»، وضع الجيش وشركات الدفاع خططاً واسعة في الصيف الماضي، لمضاعفة إنتاج بعض الذخائر الأكثر استخداماً على مدار العامين المقبلين. ورغم ارتفاع وتيرة الإنتاج، فإنها كانت أبداً مما كان متوقعاً في الأصل. وتهدف شركتا «لوكهيد مارتن» و«رايثون»، إلى زيادة الإنتاج السنوي لصاروخها «جافلين» من 2000 إلى 3500 في عام 2026. بالنسبة إلى نظام الصواريخ الموجهة «هيمارس» المتقدم، الذي يُنسب إليه الفضل في تمكين القوات الأوكرانية من عرقلة تقدم روسيا، فقد رفعت «لوكهيد مارتن» إنتاجها السنوي المستهدف في 10 آلاف إلى 14 ألفاً في عام 2026. وحصلت شركة هذا السلاح على صفقة بقيمة 4,8 مليار دولار لإنتاج المزيد على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وهو أكبر عقد للذخيرة إلى حد بعيد. ورغم ذلك، يقول مسؤولون في وزارة الدفاع، إن التمويل وحده لا يكفي لزيادة الإنتاج، حيث تعتبر تلك الصواريخ الدقيقة أكثر تعقيداً في التصنيع من قذائف المدفعية، وتتطلب رقائيق إلكترونية، ومركبات صاروخية تعمل بالوقود الصلب، قليلة الإمداد أصلاً. ويعزو قادة «البنتاغون» الزيادة الأبطأ من المتوقع في الإنتاج إلى قضايا القدرة وليس إلى نقص المواد.

وأطلق «البنتاغون»، العام الماضي، خطة موسعة لمعالجة النقص في إنتاج الذخيرة، بالإضافة إلى نقاط الضعف في سلسلة التوريد. وفي الشهر الماضي، أنشأت وزارة الدفاع مكتباً جديداً، سُمي «خلية تسريع الإنتاج المشترك»، للمساعدة في تحديد أساليب إنتاج أفضل، بما في ذلك استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد لتسريع صناعة الأجزاء التي أصبحت قديمة.

وقال الجنرال سارك ميلي، رئيس هيئة الأركان المشتركة، في جلسة استماع بـ«الكونغرس»، هذا الشهر: «سنعود ونراجع جميع تقديراتنا للدروس اللوجيستية لجميع الذخائر أو القذائف الرئيسية المطلوبة لخطط الطوارئ المختلفة». ورغم ذلك، تقول شركات الدفاع إنها تحتاج إلى مزيد من الوضوح بشأن الطلب المستقبلي، حتى مع الوعد بعقود طويلة الأجل لتشجيع المزيد من الاستثمار والتوظيف.



«قذائف 155» التي يتم تصنيعها في سكرانتون بولاية بنسلفانيا لصالح الجهود الحربية الأوكرانية (أب)

العسكري الذي تقدمه واشنطن لأوكرانيا ضخم (حوالي 40 مليار دولار)، لكنه يظل متواضعا بالنظر إلى موازنة الدفاع الأمريكية التي تصل إلى 850 ملياراً، ويقدم شركاء أميركا الأوروبيون، والحلفاء في آسيا، مثل اليابان وكوريا الجنوبية، تقريبا القدر نفسه من المساعدات، مع التركيز أكثر على الاحتياجات الإنسانية وإعادة الإعمار الاقتصادي. وسيقدم الطرفان على جانبي الأطلسي أنظمة قتال مختارة (خصوصاً الدبابات والمدافع الأرضية) وقذائف المدفعية، وسيتمتع ذلك من طاقات الذخيرة لمدافع «الهاوتز» والدبابات، وقاذفات الصواريخ المحمولة، وأنظمة الصواريخ الموجهة المتعددة، وسمحت الأسلحة الأميركية والأسلحة التي قدمها الحلفاء الغربيون، بمضوم أوكرانيا في ساحات القتال، ومكنتها من استعادة أراضٍ واسعة احتلتها روسيا في بداية الحرب. ومع اقتراب موعد شن هجوم أوكراني جديد، طرحت مجدداً معضلة توفير الذخائر التي تحتاجها كيبيف لإنجاحه، وتمكينها من الاحتفاظ بسيطرتها في ميدان القتال مستقبلاً. وأدى عدم قدرة مقاولي الدفاع الأميركيين على تجديد الأسلحة بسرعة، مثل الصواريخ والذخائر لأوكرانيا، إلى دفع مسؤولي «البنتاغون» إلى القول إن توحيد الصناعات قد ذهب بعيداً، وأشار تساقولات حول مدى استعداد أميركا للتصارع، ليس فقط في أوروبا، بل وفي منطقة المحيطين الهندي والهادئ؛ فقد أطلق الأوكرانيون ما يصل إلى 3 آلاف قذيفة يومياً، بينما المخزونات منخفضة في كل من الولايات المتحدة وحلفائها في «الناطو»، خصوصاً في قذائف «هاوتز» عيار 155 ملم، التي لعبت دوراً كبيراً في صد القوات الروسية.

الإنتاج لديها، كما فعلت البلاد في بداية الحرب العالمية الثانية. واستشهد ستافريديس بكتاب «مهندسو النصر»، للمؤرخ بول كينيدي، الذي تحدث فيه عن التكنولوجيا، والتنظيم، والإنتاج الحربي، كعناصر قليت الموازين وأدت إلى انتصار الحلفاء على المحور في نهاية المطاف.

ويرى ستافريديس أن الأمر حالياً بعيد عن التعجبة العامة التي تمت في أوائل أربعينات القرن العشرين، ولكن شركات إنتاج الأسلحة الكبرى، والمتجنين الصغار لأنظمة التكنولوجيا العالية (المسيرات)، يعملون على ابتكار وتوفير ما يحتاج إليه الأوكرانيون. وفي ظل زيادة الطلبات، ظهرت مشكلة أخرى، وهي النقص الحاد في العمال المهرة في مجال الذخيرة. وعندما فرانكلين روزفلت، خطبته التي أشار فيها إلى أن مصانع الولايات المتحدة تحولت إلى «ترسانة من القدرات الديمقراطية» للحلفاء، فرنسا وبريطانيا وروسيا، كاد الاقتصاد الأميركي أن يصبح آنذاك موجهاً بشكل كامل من أجل الحرب (اقتصاد حرب).

ويقول ستافريديس إن ذلك لن يحدث اليوم، ولكن التحدي سيتمثل في استمرار الإنتاج الحربي، وفي الوقت نفسه توفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين، ويمتلك الكونغرس والبنتاغون أدوات تحقيق ذلك، التي تتمثل في الأموال بالمقام الأول، فالدمع

قال ستافريديس إنه هو نفسه لم يتوقعه: فالحاجة للمكونات الإلكترونية، بشكل خاص، تتنامى بشكل هائل - لإنتاج أسلحة ذات توجيه دقيق، ومسيرات متطورة، وصواريخ كروز مضادة للسفن، وقذائف ذكية للمدفعية.

ورغم نيباط الإقتصاد العالمي، تعمل الشركات المدنية مع الجيوش الغربية لإنتاج رقائيق أشباه الموصلات، باللغة الأهمية، خصوصاً ذات الجودة الفائقة التي تنتجها تايوان على نطاق واسع. كما ظهرت ندرة في إنتاج الأسمنت، حيث تزداد احتياجات أوكرانيا منه لإعادة الإعمار، في الوقت الذي تزداد فيه الحاجة إليه لشروعات البنية التحتية في أميركا.

وأشار ستافريديس إلى تحديات محاكاة الحرب تتكهن بمجالات حدوث الأزمات: وتمثل المدافع، والصواريخ، والذخيرة - خصوصاً قذائف «هاوتز» - مصدر القلق الأكبر. ومن بين مخزونات الأسلحة التي تواجه النفاذ، قذائف المدافع عيار 155، والتي ظهرت عنصر هجوم رئيسي لدى الأوكرانيين. ويعتقد عدد من المحللين أن أوكرانيا ستستهلك شهرياً من هذه القذائف ما يوازي إنتاج أميركا في عام في فترة ما قبل الحرب، ولا يتعلق الأمر بقذائف «هاوتز» فقط، بل يمتد الأمر لصواريخ «هيمارس» التي تعاني من النقص هي الأخرى.

وكتفت القاعدة الصناعية العسكرية في أميركا عمليات

على سلاسل التوريد العالمية على نطاق أوسع؟» وأوضح ستافريديس أنه عندما كان قائداً للقيادة العليا لحلف شمال الأطلسي (الناطو) قبل أكثر من عقد، كان عادة ما ينظر بعلم للوجستيات وسلاسل التوريد، بالقدر نفسه الذي ينظر به لعمليات الحلف القتالية في أفغانستان، والبلقان، وليبيا، ووضد القراصنة. وقال إنهم كانوا يشعرون براحة لأن القاعدة الشاملة للصناعات الدفاعية لدى الغرب - التي تسهم بأكثر من 1.2 تريليون دولار في موازنات الدفاع الجماعية لدول الناتو - تستطيع التعامل مع هذه الصراعات بسهولة نسبية.

ولكن أكثر ما كان يزعجه آنذاك هو احتمال اندلاع صراع قوى في أوروبا - خصوصاً أي تصعيد مع الاتحاد الروسي. وفي حين أن الحلفاء الغربيين يتمتعون بقدرات ساحقة وميزة وجود مخزونات، يمتلك الروس قاعدة صناعية قوية، ووفرة في المواد الخام، ويستطيعون الاعتماد على العمالة المجتدة لتدوير الآلات في المسابك والمصانع. ونقل موازنة الدفاع الروسية عن 70 مليار دولار، أي حوالي 10 في المائة من موازنة «الناطو»، في أفضل الأحوال.

ويعد أكثر من عام من انسحاب حلف الأطلسي من أفغانستان، أدت الإحتياجات الواسعة لأوكرانيا إلى ظهور تحديات تتعلق بالمواد اللازمة للعمليات القتالية بمستوى

حذر الأدميرال المتقاعد بالبحرية الأميركية جيمس ستافريديس، من أن الولايات المتحدة وأوكرانيا على السواء تعانيان من نفاذ الذخيرة مع استمرار الحرب الروسية. وأنه شن كيبيف هجوماً واسع النطاق في أي وقت، يعاني طرفا الصراع من نقص في الذخائر، والمكونات الإلكترونية، والأسلحة الموجهة بدقة، وحتى الإسمنت. وفي حين يتمتع الغرب بقدرة شاملة واسعة على توصيل المواد الضرورية للقتال، بدأت تتكشف أزمات في سلاسل التوريد العالمية.

وطالب سفير أوكرانيا لدى المانيا أوليكسي ماكيف، بأن ترسل برلين مزيداً من الأسلحة القوية التي يمكن أن تستخدمها كيبيف ضد روسيا في ظل الاستعدادات الجارية لشن عمل عسكري كبير متوقع لاستعادة الأراضي التي احتلتها موسكو. وقال ماكيف لمجموعة «فونك» الألمانية، في مقابلة نشرت أمس السبت، إن «هناك حاجة ملحة إلى مزيد من أنظمة الدفاع الجوي مثل (ريس - تي) و(باتريوت) و(جيسارد)، من أجل الهجوم المضاد المخطط، تحتاج المزيد من المركبات المدرعة والدبابات وأنظمة المدفعية، وذخيرة طويلة المدى في أقرب وقت ممكن».

وأوضح أن أمن أوروبا يعتمد على سرعة وحجم شحنات الأسلحة والذخيرة لمساعدة أوكرانيا في روسيا ضمانة للحياة الطبيعية في أوروبا». وأضاف ماكيف بالاشنات القادمة من ألمانيا حتى الآن قائلاً: «أنا سعيد بانخراط المانيا الكامل مع الشركاء في حلف (شمال الأطلسي) الناتو، في التخطيط لمساعدة أوكرانيا بطريقة استراتيجية للغاية وطويلة المدى. هذا هو النوع من العملية المستمرة التي نحتاجها لتحقيق النجاح على الخطوط الأمامية».

ويقول ستافريديس، وهو الآن عميد كلية فيلتشر للقانون والديبلوماسية، في «جامعة تافتس»، في تحليل نشرته وكالة «بلومبرغ» لانباء، إن «هجوم الربيع» لن يكون الدبابات والمدافع، ولكن الزيادة في إنتاج الأسلحة لدى الدول الديمقراطية التي تدعم أوكرانيا.

ويتساءل ستافريديس: «ماذا يجب على هذه الدول أن تفعل بشكل جماعي لضمان حصول الأوكرانيين على احتياجاتهم لصد الغزو الروسي الأ أخلاقي وغير الشرعي؟ وكيف سيكون التأثير

كليتشدار أوغلو يحذر من «الألعاب القذرة» بالأمطار الأخيرة للانتخابات

إردوغان يحمل على المعارضة في أول ظهور جماهيري له بعد وعكته الصحية



الرئيس التركي مخاطباً مشاركين في معرض «تيكونفست» في إسطنبول أمس (رويترز)

السني لتكنولوجيا الطيران والفضاء أمس، الذي يقام في مطار «أتاتورك» والذي دعي إليه الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الديبية، من بين شخصيات أخرى. ومن ثم، توجه إلى إزمير للمشاركة في تجمع حاشد لانصار حزبه.

ويعد إردوغان (69 عاماً) إلى أنقرة اليوم، حيث يعقد تجمعا جماهيريا في العاصمة قبل أسبوعين من موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية. المعرض دون الهجوم على خصمه الأبرز كليتشدار أوغلو، الذي كان قد تحدث قبل ذلك باقل من 48 ساعة عن «مشروع حياة» لمطار أتاتورك في منطقة «يشيل كوي» في إسطنبول، والذي أغلق في 2019 بعد افتتاح مطار إسطنبول، وأعلن إردوغان

أنقرة، سعيد عبد الرازق

حمل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بشدة على المعارضة التركية في أول ظهور شخصي له منذ إصابته بوعكة صحية عرقلت حملته الانتخابية لمدة 3 أيام، قبل أسبوعين من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في 14 مايو (أيار) المقبل. في المقابل، حذر مرشح المعارضة للرئاسة رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو، من «الألعاب القذرة» ومناع «الاستقطاب المتهور».

وبعد تعافيه من نزلة معوية تسببت في قطعه بنأً مباشراً مساء الثلاثاء الماضي، والاكتهاف بالمشاركة افتراضياً في أنشطة رسمية وجماهيرية، شارك إردوغان في افتتاح معرض «تكنوفست»

مخاوف من تعرضهن للاضطهاد في بلادهن

جهود في الكونغرس لتمديد إقامة أفغانيات حاربن مع الجيش الأميركي

واشنطن، لوك بيروواتر وأفاساني*



مهناز اكبري في شقتها بماريلاند (نيويورك تايمز)

ستانتون قد بعث برسالة إلى البخاندر مايروراكس، وزير الأمن الداخلي الأميركي، يطلب منه التدخل شخصياً لضمان البت في قضايا اللجوء الخاصة بأعضاء الوحدة التكتيكية النسائية على وجه السرعة عبر دوائر الجنسية والهجرة في الولايات المتحدة. وقال ستانتون إنه لم يُمنح حق اللجوء حتى الآن إلا لثلاث مجندات من أصل 45 مجندة تقريباً، وأعرب عن قلقه من معاملتهن بشكل مختلف بسبب جنسهن. وكتب ستانتون إلى مايروراكس قائلاً: «يساورني القلق لأن هذه المجموعة من النساء الشجاعات يتلقين معاملة متباينة من وزارةكم. فقد نال كثيرون من الجنود الأفغان الذكور، بمن فيهم طيارون، حق اللجوء خلال فترة الـ180 يوماً المقررة».

ويحس للمتعاقدين، مثل المترجمين والوسطاء الذين عملوا بصفة مباشرة مع الحكومة الأميركية للحصول على تأشيرات هجرة خاصة، في حين لا يحق الأمر نفسه للجنود الذين كانت الحكومة الأفغانية تسد لهم روايتهم بصورة مباشرة.

وقبل أن تتغير بلادها وحياتها بصورة مفاجئة في عام 2021، كانت مهناز اكبري قائدة بارزة في «الوحدة التكتيكية النسائية» بالجيش الوطني الأفغاني، وهي فرقة نسائية رافقت قوات العمليات الخاصة النخبوية الأميركية في أثناء تنفيذها مهام جلية جريئة، ومطاردة مقاتلي «داعش»، وتحرير الأسرى من سجون «طالبان».

سُذنت اكبري (37 عاماً) وجنودها تلك المهام رغم مخاطر شخصية هائلة، فقد أصيبت امرأة برصاص في عنقها، وعانت من كسر في الجمجمة. فيما قُتلت أخرى قبل وقت قصير من سقوط كابل. وبعد استيلاء «طالبان» على البلاد، اضطرت الكثير من أفراد الوحدة القتالية إلى الفرار إلى الولايات المتحدة.

أما اليوم، فتخوض اكبري وغيرها من أعضاء الوحدة التكتيكية النسائية مهمة أخرى، ألا وهي العمل على إقناع الكونغرس بأن خدمة أعضاء الوحدة في أفغانستان أكسبهم حق البقاء في الولايات المتحدة بصفة دائمة. وقالت اكبري في مقابلة أجرتها مؤخرا في شقتها بـ«سيلفر سبرينغ» بولاية ماريلاند: «كانت مهمتنا أصعب أهداف كبيرة: قائد من «طالبان» أو قائد في تنظيم «داعش»».

اجتمعت اكبري، ومجموعة من نساء الوحدة القتالية التكتيكية الأخرى مع المشرعين في الكونغرس في محاولة لإيحاء التشريع المتوقع لمعالجة أوضاعهن وأوضاع مهاجرين أفغان آخرين. وتقيم المجندات حالياً في الولايات المتحدة بموجب تعهد إنساني يستمر لمدة عامين، وينتهي في أغسطس (آب) المقبل. ومن شأن ذلك إنهاء تصاريح عمل النساء، ما يرغم أصحاب العمل الجدد على إنهاء وظائفهن وتركهن في حالة من التيه القانوني.

شملت اجتماعات الخميس عدداً كبيراً من المشرعين الليبراليين والمحافظين، وخرج السيناتور

الجمهوري من تكساس المؤيد لتشديد سياسات الهجرة تيد كروز، من لقائه مع السيدات الأفغانيات معاطفاً مع وضعهن تماماً، وقال بعد الاجتماع: «خاطرت الأفغانيات الشجاعات بحياتهن ليحافظن على سلامة الجنود الأميركيين، ونحن نحمل مسؤولية كبيرة تجاههن».

وكان مشروع القانون يهدف إلى إنشاء مسار قانوني للإقامة الدائمة للمواطنین الأفغان الذين خاطروا بحياتهم لمساعدة الأميركيين في أثناء الصراع في أفغانستان، من مترجمين وسائقين ووسطاء. وقد أُجلى نحو 82 ألف أفغاني إلى الولايات المتحدة بعد سقوط كابل. ومنذ ذلك الحين، يعيش أغلبهم في حالة من التيه القانوني، من دون تصريح طويل الأجل للبقاء في البلاد. صيغ هذا الإجراء، الذي يستلزم فحوصات أمنية إضافية، على غرار القوانين المسنونة بعد أزمت إنسانية أخرى مثل حرب

فيها وفي كل جندي هو أننا لا نترك زميلنا في الجيش خلفنا أبداً؛ لذا سوف نواصل القتال من أجل الذين تركناهم خلفنا».

ومن جهتها، قالت السيناتور إيمي كلويوشار، الديمقراطية من مينيسوتا، إنها تتولى زمام المبادرة في مراجعة «قانون التعديل الأفغاني» الذي لم ينجح في المرور في الكونغرس بسبب معارضة جمهورية.

وكان مشروع القانون يهدف إلى إنشاء مسار قانوني للإقامة الدائمة للمواطنین الأفغان الذين خاطروا بحياتهم لمساعدة الأميركيين في أثناء الصراع في أفغانستان، من مترجمين وسائقين ووسطاء. وقد أُجلى نحو 82 ألف أفغاني إلى الولايات المتحدة بعد سقوط كابل. ومنذ ذلك الحين، يعيش أغلبهم في حالة من التيه القانوني، من دون تصريح طويل الأجل للبقاء في البلاد. صيغ هذا الإجراء، الذي يستلزم فحوصات أمنية إضافية، على غرار القوانين المسنونة بعد أزمت إنسانية أخرى مثل حرب

فيها وفي كل جندي هو أننا لا نترك زميلنا في الجيش خلفنا أبداً؛ لذا سوف نواصل القتال من أجل الذين تركناهم خلفنا».

ومن جهتها، قالت السيناتور إيمي كلويوشار، الديمقراطية من مينيسوتا، إنها تتولى زمام المبادرة في مراجعة «قانون التعديل الأفغاني» الذي لم ينجح في المرور في الكونغرس بسبب معارضة جمهورية.

وكان مشروع القانون يهدف إلى إنشاء مسار قانوني للإقامة الدائمة للمواطنین الأفغان الذين خاطروا بحياتهم لمساعدة الأميركيين في أثناء الصراع في أفغانستان، من مترجمين وسائقين ووسطاء. وقد أُجلى نحو 82 ألف أفغاني إلى الولايات المتحدة بعد سقوط كابل. ومنذ ذلك الحين، يعيش أغلبهم في حالة من التيه القانوني، من دون تصريح طويل الأجل للبقاء في البلاد. صيغ هذا الإجراء، الذي يستلزم فحوصات أمنية إضافية، على غرار القوانين المسنونة بعد أزمت إنسانية أخرى مثل حرب

فيها وفي كل جندي هو أننا لا نترك زميلنا في الجيش خلفنا أبداً؛ لذا سوف نواصل القتال من أجل الذين تركناهم خلفنا».

ومن جهتها، قالت السيناتور إيمي كلويوشار، الديمقراطية من مينيسوتا، إنها تتولى زمام المبادرة في مراجعة «قانون التعديل الأفغاني» الذي لم ينجح في المرور في الكونغرس بسبب معارضة جمهورية.

وكان مشروع القانون يهدف إلى إنشاء مسار قانوني للإقامة الدائمة للمواطنین الأفغان الذين خاطروا بحياتهم لمساعدة الأميركيين في أثناء الصراع في أفغانستان، من مترجمين وسائقين ووسطاء. وقد أُجلى نحو 82 ألف أفغاني إلى الولايات المتحدة بعد سقوط كابل. ومنذ ذلك الحين، يعيش أغلبهم في حالة من التيه القانوني، من دون تصريح طويل الأجل للبقاء في البلاد. صيغ هذا الإجراء، الذي يستلزم فحوصات أمنية إضافية، على غرار القوانين المسنونة بعد أزمت إنسانية أخرى مثل حرب

تبدأ من مصر وتشمل 4 دول ما دلالات جولة رئيس وزراء اليابان الأفريقية؟



رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا يخاطب الإعلام قبل رحلته الأفريقية أمس (أ.غ.ب)

القاهرة، تامر الهلالي

حصة اليابان أقل من 3 في المائة. علاوة على ذلك، استثمرت مبادرة الحزام والطريق الصينية أكثر من 140 مليار دولار في مشروعات البنية التحتية الأفريقية منذ عام 2013، في حين تقدر تمهيدات التزامات اليابان الأخيرة مجتمعة بـ3 مليارات دولار.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» رأى بدر الزاهر الأزرق، أستاذ قانون الأعمال والاقتصاد بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، أن اليابان «تحاول من خلال التركيز على أفريقيا الحفاظ على مصالحها الاقتصادية من حيث تأمين استدامة المواد الخام وموارد الطاقة اللازمة للاقتصاد». وقال الأزرق إن طوكيو تنظر إلى الدول الأفريقية باعتبارها «سوقاً مستقبلية واعدة»، ولفت إلى أن التوقعات تشير إلى زيادة عدد سكان القارة إلى 2,2 مليار نسمة بحلول عام 2050، ووصول حجم الاقتصاد الأفريقي إلى 5 تريليونات دولار بحلول عام 2025. وأشار الأزرق إلى أن «طوكيو تلك سمعة جيدة في القارة؛ حيث نموذجها في التعاون الاقتصادي طالما كان نموذجاً إنشائياً ولا يتقل الدول بالديون، وهو ما تختلف فيه عن بكين».

وترى طوكيو أن الصين تمثل تحدياً استراتيجياً غير مسبق لأنها القومي ومصدر قلق لأمنها الإقليمي». وكانت طوكيو أعلنت العام الماضي عن أكبر مراجعة لسياستها الدفاعية منذ الحرب العالمية الثانية، بما شمل مضاعفة ميزانية الدفاع السنوية إلى أكثر من 80 مليار دولار في غضون 5 سنوات، ما يجعلها الجائزة الأكثر تكلفة في العالم بعد الولايات المتحدة والصين، الأمر الذي انتقدته بكين بشدة. ورحبت به واشنطن في إطار تعاون استراتيجي مشترك مع طوكيو لتأمين منطقة المحيطين الهندي والهادي.

وترى المدخنة نورهان الشيخ، أستاذة العلاقات الدولية بمصر، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن الجولة اليابانية «تأتي في سياق التقاطع والتكامل مع الأدوار الجديدة التي تسعى إليها واشنطن والقوى الغربية في القارة». وقالت الشيخ إن اليابان «وهي حلقة تقليدية لواشنطن، تحاول «منافسة الصين في ظل تصاعد التوتر بين البلدين وسط آثار الحرب الروسية - الأوكرانية

ورغم الاستثمارات والتعهدات، فإن طوكيو متأخرة عن جهود القوى الدولية الكبرى في القارة وعلى رأسها الصين، منافستها الاستراتيجية منذ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، فقد تجاوزت حصة الصين من الصادرات والواردات الأفريقية 20 في المائة في عام 2019، بينما كانت

في ظل التداخات الجيوستراتيجية للحرب الروسية - الأوكرانية، والتنافس المحموم من جانب الدول الكبرى على النفوذ في أفريقيا، تسعى اليابان لزيادة تأثيرها في القارة، وهو ما يراه خبراء تقاطعاً وتكاملاً مع استراتيجية واشنطن الجديدة، وتعود قصة إنشائها

في هذا السياق، زار رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، أمس، مصر في بداية جولة أفريقية تشمل أيضاً غانا وكينيا وموزمبيق. وقال سفير اليابان لدى مصر، أوكا هيروشي، في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية، إن «كيشيدا سيجري مباحثات بين كبار المسؤولين في مصر، بشأن تعزيز سبل التعاون بين البلدين، في مجالات الطاقة المتجددة، والغذاء، والتعليم، وكذلك السياحة». كما أكد «سعي بلاده لاستكشاف الفرص الاستثمارية لزيادة حجم الأعمال في مصر، والاستفادة من القدرات والإمكانات في أسواق مصر التي تمتلك موقعا جغرافيا واستراتيجيا مهما وموارد طبيعية خاصة بمجال الطاقة المتجددة، فضلا عن الأيدي العاملة».

والعام الماضي، أعلنت اليابان عن تخصيص 30 مليار دولار لمشروعات تنموية في القارة الأفريقية خلال السنوات الثلاث المقبلة، إضافة إلى تقديم 130 مليون دولار لمشروعات الأمن الغذائي، ومساعدات غذائية قدرها 300 مليون دولار بالتعاون مع البنك الأفريقي للتنمية. بالإضافة إلى ذلك، أعلنت طوكيو عزمها على تقديم قروض بقيمة خمسة مليارات دولار بالاشتراك مع البنك الأفريقي للتنمية لتمويل التنمية المستدامة والإصلاح المالي في القارة، كما خصصت أربعة مليارات دولار لمشروعات النمو والاقتصاد الأخضر والفضاء على التلوث الكربوني، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء. وجاءت تلك التعهدات خلال النسخة الثامنة من مؤتمر طوكيو الدولي حول التنمية الأفريقية (تيكاد) الذي عقد في تونس أغسطس (آب) الماضي.

ورغم الاستثمارات والتعهدات، فإن طوكيو متأخرة عن جهود القوى الدولية الكبرى في القارة وعلى رأسها الصين، منافستها الاستراتيجية منذ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، فقد تجاوزت حصة الصين من الصادرات والواردات الأفريقية 20 في المائة في عام 2019، بينما كانت

في هذا السياق، زار رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، أمس، مصر في بداية جولة أفريقية تشمل أيضاً غانا وكينيا وموزمبيق. وقال سفير اليابان لدى مصر، أوكا هيروشي، في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية، إن «كيشيدا سيجري مباحثات بين كبار المسؤولين في مصر، بشأن تعزيز سبل التعاون بين البلدين، في مجالات الطاقة المتجددة، والغذاء، والتعليم، وكذلك السياحة». كما أكد «سعي بلاده لاستكشاف الفرص الاستثمارية لزيادة حجم الأعمال في مصر، والاستفادة من القدرات والإمكانات في أسواق مصر التي تمتلك موقعا جغرافيا واستراتيجيا مهما وموارد طبيعية خاصة بمجال الطاقة المتجددة، فضلا عن الأيدي العاملة».

والعام الماضي، أعلنت اليابان عن تخصيص 30 مليار دولار لمشروعات تنموية في القارة الأفريقية خلال السنوات الثلاث المقبلة، إضافة إلى تقديم 130 مليون دولار لمشروعات الأمن الغذائي، ومساعدات غذائية قدرها 300 مليون دولار بالتعاون مع البنك الأفريقي للتنمية. بالإضافة إلى ذلك، أعلنت طوكيو عزمها على تقديم قروض بقيمة خمسة مليارات دولار بالاشتراك مع البنك الأفريقي للتنمية لتمويل التنمية المستدامة والإصلاح المالي في القارة، كما خصصت أربعة مليارات دولار لمشروعات النمو والاقتصاد الأخضر والفضاء على التلوث الكربوني، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء. وجاءت تلك التعهدات خلال النسخة الثامنة من مؤتمر طوكيو الدولي حول التنمية الأفريقية (تيكاد) الذي عقد في تونس أغسطس (آب) الماضي.

ورغم الاستثمارات والتعهدات، فإن طوكيو متأخرة عن جهود القوى الدولية الكبرى في القارة وعلى رأسها الصين، منافستها الاستراتيجية منذ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، فقد تجاوزت حصة الصين من الصادرات والواردات الأفريقية 20 في المائة في عام 2019، بينما كانت

في هذا السياق، زار رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، أمس، مصر في بداية جولة أفريقية تشمل أيضاً غانا وكينيا وموزمبيق. وقال سفير اليابان لدى مصر، أوكا هيروشي، في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية، إن «كيشيدا سيجري مباحثات بين كبار المسؤولين في مصر، بشأن تعزيز سبل التعاون بين البلدين، في مجالات الطاقة المتجددة، والغذاء، والتعليم، وكذلك السياحة». كما أكد «سعي بلاده لاستكشاف الفرص الاستثمارية لزيادة حجم الأعمال في مصر، والاستفادة من القدرات والإمكانات في أسواق مصر التي تمتلك موقعا جغرافيا واستراتيجيا مهما وموارد طبيعية خاصة بمجال الطاقة المتجددة، فضلا عن الأيدي العاملة».

والعام الماضي، أعلنت اليابان عن تخصيص 30 مليار دولار لمشروعات تنموية في القارة الأفريقية خلال السنوات الثلاث المقبلة، إضافة إلى تقديم 130 مليون دولار لمشروعات الأمن الغذائي، ومساعدات غذائية قدرها 300 مليون دولار بالتعاون مع البنك الأفريقي للتنمية. بالإضافة إلى ذلك، أعلنت طوكيو عزمها على تقديم قروض بقيمة خمسة مليارات دولار بالاشتراك مع البنك الأفريقي للتنمية لتمويل التنمية المستدامة والإصلاح المالي في القارة، كما خصصت أربعة مليارات دولار لمشروعات النمو والاقتصاد الأخضر والفضاء على التلوث الكربوني، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء. وجاءت تلك التعهدات خلال النسخة الثامنة من مؤتمر طوكيو الدولي حول التنمية الأفريقية (تيكاد) الذي عقد في تونس أغسطس (آب) الماضي.

ورغم الاستثمارات والتعهدات، فإن طوكيو متأخرة عن جهود القوى الدولية الكبرى في القارة وعلى رأسها الصين، منافستها الاستراتيجية منذ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، فقد تجاوزت حصة الصين من الصادرات والواردات الأفريقية 20 في المائة في عام 2019، بينما كانت

في هذا السياق، زار رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، أمس، مصر في بداية جولة أفريقية تشمل أيضاً غانا وكينيا وموزمبيق. وقال سفير اليابان لدى مصر، أوكا هيروشي، في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية، إن «كيشيدا سيجري مباحثات بين كبار المسؤولين في مصر، بشأن تعزيز سبل التعاون بين البلدين، في مجالات الطاقة المتجددة، والغذاء، والتعليم، وكذلك السياحة». كما أكد «سعي بلاده لاستكشاف الفرص الاستثمارية لزيادة حجم الأعمال في مصر، والاستفادة من القدرات والإمكانات في أسواق مصر التي تمتلك موقعا جغرافيا واستراتيجيا مهما وموارد طبيعية خاصة بمجال الطاقة المتجددة، فضلا عن الأيدي العاملة».

فيما كانت قوائم مماثلة بعد أزمت في كوبا، ونيكاراغوا، والعراق. وكان من شأن مشروع القانون أيضا تمهيد الطريق للحصول على تصريح دائم لأربع مجموعات محددة: قيادة العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني، والقوات الجوية الأفغانية، وجناح البعثة الخاصة لأفغانستان، والفرق التكتيكية النسائية في أفغانستان.

وتعمل كلويوشار على استكمال مشروع القانون على كسب ما يكفي من الحلفاء بشأن الحق في إقرار التشريع. وأكدت أنها تحدثت مرات عدة مع الرئيس السابق جورج دبليو. بوش بشأن دعمه هذه الجهود، وأكدت: «الدينا الذي ترك معظمهم في مجلس الشيوخ هؤلاء النساء جزء من عشرات الآلاف من الأفغان الذين وقفوا إلى جانب بلدنا. لا يمكن أن يكونوا في طي النسيان لمدة طويلة. وفي حالة فشل الجهود، قال بعض المؤيدين إن الكونغرس يمكنه النظر في مشروع قانون أصعب نطاقا من

فيما كانت قوائم مماثلة بعد أزمت في كوبا، ونيكاراغوا، والعراق. وكان من شأن مشروع القانون أيضا تمهيد الطريق للحصول على تصريح دائم لأربع مجموعات محددة: قيادة العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني، والقوات الجوية الأفغانية، وجناح البعثة الخاصة لأفغانستان، والفرق التكتيكية النسائية في أفغانستان.

وتعمل كلويوشار على استكمال مشروع القانون على كسب ما يكفي من الحلفاء بشأن الحق في إقرار التشريع. وأكدت أنها تحدثت مرات عدة مع الرئيس السابق جورج دبليو. بوش بشأن دعمه هذه الجهود، وأكدت: «الدينا الذي ترك معظمهم في مجلس الشيوخ هؤلاء النساء جزء من عشرات الآلاف من الأفغان الذين وقفوا إلى جانب بلدنا. لا يمكن أن يكونوا في طي النسيان لمدة طويلة. وفي حالة فشل الجهود، قال بعض المؤيدين إن الكونغرس يمكنه النظر في مشروع قانون أصعب نطاقا من

فيما كانت قوائم مماثلة بعد أزمت في كوبا، ونيكاراغوا، والعراق. وكان من شأن مشروع القانون أيضا تمهيد الطريق للحصول على تصريح دائم لأربع مجموعات محددة: قيادة العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني، والقوات الجوية الأفغانية، وجناح البعثة الخاصة لأفغانستان، والفرق التكتيكية النسائية في أفغانستان.

وتعمل كلويوشار على استكمال مشروع القانون على كسب ما يكفي من الحلفاء بشأن الحق في إقرار التشريع. وأكدت أنها تحدثت مرات عدة مع الرئيس السابق جورج دبليو. بوش بشأن دعمه هذه الجهود، وأكدت: «الدينا الذي ترك معظمهم في مجلس الشيوخ هؤلاء النساء جزء من عشرات الآلاف من الأفغان الذين وقفوا إلى جانب بلدنا. لا يمكن أن يكونوا في طي النسيان لمدة طويلة. وفي حالة فشل الجهود، قال بعض المؤيدين إن الكونغرس يمكنه النظر في مشروع قانون أصعب نطاقا من

فيما كانت قوائم مماثلة بعد أزمت في كوبا، ونيكاراغوا، والعراق. وكان من شأن مشروع القانون أيضا تمهيد الطريق للحصول على تصريح دائم لأربع مجموعات محددة: قيادة العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني، والقوات الجوية الأفغانية، وجناح البعثة الخاصة لأفغانستان، والفرق التكتيكية النسائية في أفغانستان.

وتعمل كلويوشار على استكمال مشروع القانون على كسب ما يكفي من الحلفاء بشأن الحق في إقرار التشريع. وأكدت أنها تحدثت مرات عدة مع الرئيس السابق جورج دبليو. بوش بشأن دعمه هذه الجهود، وأكدت: «الدينا الذي ترك معظمهم في مجلس الشيوخ هؤلاء النساء جزء من عشرات الآلاف من الأفغان الذين وقفوا إلى جانب بلدنا. لا يمكن أن يكونوا في طي النسيان لمدة طويلة. وفي حالة فشل الجهود، قال بعض المؤيدين إن الكونغرس يمكنه النظر في مشروع قانون أصعب نطاقا من

فيما كانت قوائم مماثلة بعد أزمت في كوبا، ونيكاراغوا، والعراق. وكان من شأن مشروع القانون أيضا تمهيد الطريق للحصول على تصريح دائم لأربع مجموعات محددة: قيادة العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني، والقوات الجوية الأفغانية، وجناح البعثة الخاصة لأفغانستان، والفرق التكتيكية النسائية في أفغانستان.

وتعمل كلويوشار على استكمال مشروع القانون على كسب ما يكفي من الحلفاء بشأن الحق في إقرار التشريع. وأكدت أنها تحدثت مرات عدة مع الرئيس السابق جورج دبليو. بوش بشأن دعمه هذه الجهود، وأكدت: «الدينا الذي ترك معظمهم في مجلس الشيوخ هؤلاء النساء جزء من عشرات الآلاف من الأفغان الذين وقفوا إلى جانب بلدنا. لا يمكن أن يكونوا في طي النسيان لمدة طويلة. وفي حالة فشل الجهود، قال بعض المؤيدين إن الكونغرس يمكنه النظر في مشروع قانون أصعب نطاقا من

فيما كانت قوائم مماثلة بعد أزمت في كوبا، ونيكاراغوا، والعراق. وكان من شأن مشروع القانون أيضا تمهيد الطريق للحصول على تصريح دائم لأربع مجموعات محددة: قيادة العمليات الخاصة بالجيش الوطني الأفغاني، والقوات الجوية الأفغانية، وجناح البعثة الخاصة لأفغانستان، والفرق التكتيكية النسائية في أفغانستان.

في هذا السياق، زار رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، أمس، مصر في بداية جولة أفريقية تشمل أيضاً غانا وكينيا وموزمبيق. وقال سفير اليابان لدى مصر، أوكا هيروشي، في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية، إن «كيشيدا سيجري مباحثات بين كبار المسؤولين في مصر، بشأن تعزيز سبل التعاون بين البلدين، في مجالات الطاقة المتجددة، والغذاء، والتعليم، وكذلك السياحة». كما أكد «سعي بلاده لاستكشاف الفرص الاستثمارية لزيادة حجم الأعمال في مصر، والاستفادة من القدرات والإمكانات في أسواق مصر التي تمتلك موقعا جغرافيا واستراتيجيا مهما وموارد طبيعية خاصة بمجال الطاقة المتجددة، فضلا عن الأيدي العاملة».

ما قاله آدم سميت وما لم يقل



حازم صاعقة

الرأسمالي الحديث، لا على التوزيع الذي يكمن فيه أغلب سلبيات الرأسمالية.

فقد رأى أن أحد الآثار السيئة لتقسيم العمل تحويله للعمال، الذين باتوا يجيدون عملاً واحداً مكرراً، إلى بلهاء، وهذا غير بعيد عنّا قفده ماركس لاحقاً حين شبههم بالآلات. وفي مواجهة استلاب كهذا، أكد على أهمية التعليم، وعلى دفع أجور أعلى، واستخدام فوائض الثروة لمساعدة من هم أضعف بحيث لا يتضورون جوعاً.

والحق أن آثار التحول إلى الاقتصاد الحديث، بل الإيجابي منها والسلب، لا تحصى: فإذ يتضخم حجم العاطلين عن العمل، خصوصاً مع بطالة الحرفيين القدامى، يتوافر مصدر رزقهم وفائض للعمالة، ما يخلق ثراء مصحوباً بمشاق ومظالم هائلة تعانيتها الأجيال القليلة الأولى التي تلي التحول إلى اقتصاد تقسيم العمل. لكن عصر الآلات سيهشش العمل العضلي ويقرب بين عملي الرجال والنساء، وما يحسن وضع المرأة وموقعها. وفي استباق للماركسية رأى سميت أن تطور الاقتصاد الصناعي يعني تراتبية اجتماعية تركز على الثروة ونوع العمل كما تجزئ المجتمع غير فعال بقباس الإنتاج الرأسمالي الموشع والعقائني الذي يقوم على تقسيم العمل والتخصص.

وبجعله العمل أكثر فعالية، وبالتالي إنتاجية، يضاعف تقسيم العمل الإنتاجية ويخلق، من ثم، سعادة إنسانية أعلى لأنه يصعب أن تحل السعادة حيث يقبع البؤس والندرة. لكن ما يعيق تقسيم العمل ويمنع توسيع السوق أمران: أسباب طبيعية لا يتغلب عليها العمل عبر تصغيره السوق. لهذا ينبغي تجنب الاحتكارات والضرائب الحصائية ودفع الحكومات لأن تترك الأسواق على راسها. فإذا أتعت سياسة «دعه يس» كانت النتيجة توازناً طبيعياً بين العرض والطلب يخلق أفضل السلع والخدمات، وهو ما سماه «اليد غير المنظورة للسوق».

يبدأ أن تلك التحولات تثير مشكلات اجتماعية ضخمة لم يتجاهلها سميت، علماً بأنه لم يملك، منتصف القرن الثامن عشر، المعطيات التي بات يملكها نقاد الرأسمالية الأخفون. فوق هذا، انتشقت عن لبراليتته.

كان آدم سميت أحد أكثر المفكرين تعزماً للاختزال: أفكاره لخصت بعبارة أو عبارتين من كتابه «ثروة الأمم» (وهو كتابان)، ونادراً ما أشير إلى عمله الآخر «نظرية في الأخلاقيات الأخلاقية» الصادر في 1759، قبل 17 سنة على «ثروة الأمم». كذلك أخرجت مساهمته من سياقها التاريخي، وهو بدايات الرأسمالية الحديثة، وانتقدت بموجب إطلاقه تاريخية. فسميت أول اقتصادي عرفه العالم، وهو مؤرخ وفيلسوف أخلاقي مهتم بالمنطق والجماليات، وخصوصاً به «العاطف، الإنساني الذي كرس له الفصل الأولين من «نظرية في الأخلاقيات...»، حيث يُحال إليه التماسك الاجتماعي. وهو لم يؤمن بأن الناس كلهم، ودائماً، أتانيون يريدون الأكثر مقابل تقديم الأقل.

صحيح أنه ابدى أمالاً عريضة بمستقبل الرأسمالية، لكنه لا يلاحظ أن للبشر حاجات «أسمى» كالحياة اللائقة والتعليم والعيش في مدن جميلة، ولم يغادره هم التوفيق بين الربح وتقديم الناس وتحسن أحوالهم، أو دفع الأثرياء نحو تصرف أفضل حيال سواهم. لهذا لم يقنع هذا المبدأ على السلع الأخرى شعور الأغنياء بالذنب يدفعهم إلى فعل الخير، لأنه اعتبرهم ذوي قلوب باردة لا يحزنون بالذنب، لكنه أيضاً لم يقنع بأن الضرائب المرتفعة هي الحل لأنها تهزب الأغنياء. وهذا لا يعني أنه ناهض فرض الضرائب بالطلق، مما بات فرض النيوليبراليون يرونها عقاباً على «نجاح الناجحين»، فالضرائب تحد من ظلم السوق للفقر، ومن تركيز الثروة الذي يضعف تكوين ثروة الأمم، لكن شريطة ألا تغدو مدخلاً لتثقل وزن الدولة في الاقتصاد.

وكان اقتراحه الغريب، وربما الساذج، أن المال يهّم الأثرياء أقل مما تهتمهم المكافحة والجهد. فهم لا يراكمونه لأنهم طماعون، بل طلباً للاحتراز والاعجاب. لذا على الحكومة أن تفهم غرورهم، وتمنحهم المكافأة والجاه مقابل أدائهم أعمالاً مفيدة للجمهور، فتوجه «الغور نحو أهداف صائبة». والحال أن «ثروة الأمم» لحظة الذروة في الفكر الاجتماعي للتثوير. ففي إنكلترا أواسط القرن الثامن عشر، نما الفراء نموّاً هائلاً، وفي تفسيره الظاهرة وحضه على إخراج المزيد من الثراء، سعى سميت إلى تطبيق المنهج «العلمي» الذي أثبت جدواه في الفيزياء، على «الغور نحو أهداف صائبة».

الذروة في الفكر الاجتماعي للتثوير. ففي إنكلترا أواسط القرن الثامن عشر، نما الفراء نموّاً هائلاً، وفي تفسيره الظاهرة وحضه على إخراج المزيد من الثراء، سعى سميت إلى تطبيق المنهج «العلمي» الذي أثبت جدواه في الفيزياء، على «الغور نحو أهداف صائبة».

الذروة في الفكر الاجتماعي للتثوير. ففي إنكلترا أواسط القرن الثامن عشر، نما الفراء نموّاً هائلاً، وفي تفسيره الظاهرة وحضه على إخراج المزيد من الثراء، سعى سميت إلى تطبيق المنهج «العلمي» الذي أثبت جدواه في الفيزياء، على «الغور نحو أهداف صائبة».

الذروة في الفكر الاجتماعي للتثوير. ففي إنكلترا أواسط القرن الثامن عشر، نما الفراء نموّاً هائلاً، وفي تفسيره الظاهرة وحضه على إخراج المزيد من الثراء، سعى سميت إلى تطبيق المنهج «العلمي» الذي أثبت جدواه في الفيزياء، على «الغور نحو أهداف صائبة».

الذروة في الفكر الاجتماعي للتثوير. ففي إنكلترا أواسط القرن الثامن عشر، نما الفراء نموّاً هائلاً، وفي تفسيره الظاهرة وحضه على إخراج المزيد من الثراء، سعى سميت إلى تطبيق المنهج «العلمي» الذي أثبت جدواه في الفيزياء، على «الغور نحو أهداف صائبة».

الذروة في الفكر الاجتماعي للتثوير. ففي إنكلترا أواسط القرن الثامن عشر، نما الفراء نموّاً هائلاً، وفي تفسيره الظاهرة وحضه على إخراج المزيد من الثراء، سعى سميت إلى تطبيق المنهج «العلمي» الذي أثبت جدواه في الفيزياء، على «الغور نحو أهداف صائبة».

الذروة في الفكر الاجتماعي للتثوير. ففي إنكلترا أواسط القرن الثامن عشر، نما الفراء نموّاً هائلاً، وفي تفسيره الظاهرة وحضه على إخراج المزيد من الثراء، سعى سميت إلى تطبيق المنهج «العلمي» الذي أثبت جدواه في الفيزياء، على «الغور نحو أهداف صائبة».

الذروة في الفكر الاجتماعي للتثوير. ففي إنكلترا أواسط القرن الثامن عشر، نما الفراء نموّاً هائلاً، وفي تفسيره الظاهرة وحضه على إخراج المزيد من الثراء، سعى سميت إلى تطبيق المنهج «العلمي» الذي أثبت جدواه في الفيزياء، على «الغور نحو أهداف صائبة».

الذروة في الفكر الاجتماعي للتثوير. ففي إنكلترا أواسط القرن الثامن عشر، نما الفراء نموّاً هائلاً، وفي تفسيره الظاهرة وحضه على إخراج المزيد من الثراء، سعى سميت إلى تطبيق المنهج «العلمي» الذي أثبت جدواه في الفيزياء، على «الغور نحو أهداف صائبة».

الذروة في الفكر الاجتماعي للتثوير. ففي إنكلترا أواسط القرن الثامن عشر، نما الفراء نموّاً هائلاً، وفي تفسيره الظاهرة وحضه على إخراج المزيد من الثراء، سعى سميت إلى تطبيق المنهج «العلمي» الذي أثبت جدواه في الفيزياء، على «الغور نحو أهداف صائبة».

الذروة في الفكر الاجتماعي للتثوير. ففي إنكلترا أواسط القرن الثامن عشر، نما الفراء نموّاً هائلاً، وفي تفسيره الظاهرة وحضه على إخراج المزيد من الثراء، سعى سميت إلى تطبيق المنهج «العلمي» الذي أثبت جدواه في الفيزياء، على «الغور نحو أهداف صائبة».

الذروة في الفكر الاجتماعي للتثوير. ففي إنكلترا أواسط القرن الثامن عشر، نما الفراء نموّاً هائلاً، وفي تفسيره الظاهرة وحضه على إخراج المزيد من الثراء، سعى سميت إلى تطبيق المنهج «العلمي» الذي أثبت جدواه في الفيزياء، على «الغور نحو أهداف صائبة».

رؤية حقيقية تجاه المنطقة، وهنا أتحدث عن استراتيجية، وليس عن تكتيكات وتحركات المصالح الانتخابية غربية، بل رؤية تراعي أن السلام والاستقرار هشان في هذه المنطقة. خطأ المجتمع الدولي أنه إلى الآن يتعامل مع أزمتنا ملتجئة، مثل السودان وقبلها سوريا، بساذجة سياسية بعيدة عن الواقع، فلا أعرف، مثلاً، كيف سيكون بمقدور الغرب، أو الأمم المتحدة، إعادة الجيش و«الدعم السريع» لطاولة الحوار الآن من خلال التصريحات. ولا أعرف كيف يمكن أن تؤدي تلك التصريحات عن بعد إلى عودة التسليم الحكم للمجتمع المدني؟ أمر يصعب فهمه أو تصوره، كما يصعب فهم المجتمع المدني السوداني الذي لم يستوعب أن العسكر في معركة القصر أو القبرا، الخلاصة أن الخطر على السودان كدولة حقيقي ويتطلب وضوحاً بالمواقف.

الإخوان المسلمين».. والبعض الآخر توقع أنه بمجرد النزول للمشارع، فإن ذلك يعني قوة دفع ترغم العسكر على العودة للثكنات، وهذا لم يحدث، والبعض ركن لدول مجاورة، مثل حال كثر من المعارضة السورية مع تركيا، تحديداً «الإخوان المسلمين»، وهذا فشل آخر.

ومن الدروس التي تخص المجتمع الدولي، دولاً ومؤسّسات، أنها لم تستوعب عمق الخلل في منطقنا، حيث إن الحرب أسهل من السلام، والخصومة هي الأساس، والقطيعة هي الحل الدائم، حيث لم تستفد منطقنا من كل تجارب الحروب والأزمات. واللوم ليس على المنطقة فقط، بل على الغرب أيضاً الذي لا يمتلك

إمكانات أثبتت التجربة ألا يمكن توفيرها إلا بالتعويل على الدول والأجهزة الرسمية للصحة في العالم، والمشكل الأكبر أن غالبية الدول تأثرت بجائحة الكوفيد، وأصبحت أولوياتها تأمين الغذاء لشعبها ومحاولة التصدي لتأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية التي زادت في إرباك الدول، وجعلتها تصوغ أولوياتها على نحو لا يتجاوز الرأهن والدى القصر. أيضاً هناك خطر ثقافي اجتماعي غير معلن وغير ظاهر يمثل بالأساس يعني أن التراجع أيضاً على مستوى العقلية وثقافة التخليق والتعاطي العلمي مع الجسد. ذلك أن التمتع ثقافة مسان، ونضال تراكم على امتداد التاريخ من أجل بلوغ ما يشبه الإجماع على أن التخليق أمر أساسي. واحترام رزمة التخليق بالنسبة إلى كل طفل إنما يعني احترام الصحة وتحسين الجسد ضد الأمراض التي لا يقوى على التصدي لها في صورة عدم التخليق، فإعادة إقناع الناس بأن التخليق لزم وضروري لم يكن سهلاً ولن يكون كذلك إذا ما أتضح أن معالجة التراجع تتطلب معالجة موازية في هذا الصدد أيضاً.

درس السودان



طارق الجميد

عربية مرشحة لذلك، للاسف، منها لبنان والعراق وسوريا، إذا كان فيها دولة أساساً. وما يحدث بالسودان، وقبله في اليمن، يقول لنا إن هذا أمر لا مفر منه طالما هناك سلاح يوازي سلاح الدولة.

والدرس الآخر هو أن ما عرف زوراً بـ«الربيع العربي»، الظروف، يقول لنا إنه لم ينجح أحد ممن هللوا لذلك «الربيع» المزوم، ولم يستوعب كل من تحمس حينها لا العبر ولا الدروس.

والمعنيون في ذلك هم القوى التي توقعات أنه بمجرد تغيير رأس النظام ستهب رياح الديمقراطية، وبعضهم كان صادقاً، لكنه حالم، والبعض الآخر كان يعي أن ذلك لن يحدث، لكن لديهم أهدافاً مختلفة، كحال أهمها الوصول للحكم فقط، كحال

أجل تدارك سريع وقياسي لتراجع 30 عاماً في مجال المناة والتخليق. بل إن المطلوب هو مساعدة الدول التي يصعب عليها التمدد من مختلف النواحي، ناهيك من الزامية الحد الدعم المالي، لأن تمويل عملية التمدد ومعالجة التراجع ليسا بالجان. من النقاط الأخرى التي تؤكد خطورة هذا الموضوع ونحن في الأسبوع العاشر للتتمتع، أن اللقاحات تسمى فئة الأطفال وعدم تدارك مناعتهم يعني أن الضرر من ناحية المناة سيصيب الأجيال القادمة للإنسانية إن مثل هذا التصريح المزعج يمكن أن نمرّ عليه مرور الكرام. فالموارد يمسّ الصحة والمناة وهذا في حد ذاته كاف جداً لاستفكار والتفكير الصحي الدولي على نطاق واسع، لأن التكلفة الباهظة وتجاوز أشهرها أو بضع سنوات، بل إننا نتحدث عن ثلاثة عقود كاملة. وفي الحقيقة، فإن المتوقع من هذا التخصيص الخفيف أن يستغفر العالم بتأثير وإيعاز من منظمة الصحة الدولية كي يتم تنظيم مؤتمرات واجتماعات يحضرها وزراء الصحة لتقديم الخطط الموضوعية على

أجل تدارك سريع وقياسي لتراجع 30 عاماً في مجال المناة والتخليق. بل إن المطلوب هو مساعدة الدول التي يصعب عليها التمدد من مختلف النواحي، ناهيك من الزامية الحد الدعم المالي، لأن تمويل عملية التمدد ومعالجة التراجع ليسا بالجان. من النقاط الأخرى التي تؤكد خطورة هذا الموضوع ونحن في الأسبوع العاشر للتتمتع، أن اللقاحات تسمى فئة الأطفال وعدم تدارك مناعتهم يعني أن الضرر من ناحية المناة سيصيب الأجيال القادمة للإنسانية إن مثل هذا التصريح المزعج يمكن أن نمرّ عليه مرور الكرام. فالموارد يمسّ الصحة والمناة وهذا في حد ذاته كاف جداً لاستفكار والتفكير الصحي الدولي على نطاق واسع، لأن التكلفة الباهظة وتجاوز أشهرها أو بضع سنوات، بل إننا نتحدث عن ثلاثة عقود كاملة. وفي الحقيقة، فإن المتوقع من هذا التخصيص الخفيف أن يستغفر العالم بتأثير وإيعاز من منظمة الصحة الدولية كي يتم تنظيم مؤتمرات واجتماعات يحضرها وزراء الصحة لتقديم الخطط الموضوعية على

أجل تدارك سريع وقياسي لتراجع 30 عاماً في مجال المناة والتخليق. بل إن المطلوب هو مساعدة الدول التي يصعب عليها التمدد من مختلف النواحي، ناهيك من الزامية الحد الدعم المالي، لأن تمويل عملية التمدد ومعالجة التراجع ليسا بالجان. من النقاط الأخرى التي تؤكد خطورة هذا الموضوع ونحن في الأسبوع العاشر للتتمتع، أن اللقاحات تسمى فئة الأطفال وعدم تدارك مناعتهم يعني أن الضرر من ناحية المناة سيصيب الأجيال القادمة للإنسانية إن مثل هذا التصريح المزعج يمكن أن نمرّ عليه مرور الكرام. فالموارد يمسّ الصحة والمناة وهذا في حد ذاته كاف جداً لاستفكار والتفكير الصحي الدولي على نطاق واسع، لأن التكلفة الباهظة وتجاوز أشهرها أو بضع سنوات، بل إننا نتحدث عن ثلاثة عقود كاملة. وفي الحقيقة، فإن المتوقع من هذا التخصيص الخفيف أن يستغفر العالم بتأثير وإيعاز من منظمة الصحة الدولية كي يتم تنظيم مؤتمرات واجتماعات يحضرها وزراء الصحة لتقديم الخطط الموضوعية على

أجل تدارك سريع وقياسي لتراجع 30 عاماً في مجال المناة والتخليق. بل إن المطلوب هو مساعدة الدول التي يصعب عليها التمدد من مختلف النواحي، ناهيك من الزامية الحد الدعم المالي، لأن تمويل عملية التمدد ومعالجة التراجع ليسا بالجان. من النقاط الأخرى التي تؤكد خطورة هذا الموضوع ونحن في الأسبوع العاشر للتتمتع، أن اللقاحات تسمى فئة الأطفال وعدم تدارك مناعتهم يعني أن الضرر من ناحية المناة سيصيب الأجيال القادمة للإنسانية إن مثل هذا التصريح المزعج يمكن أن نمرّ عليه مرور الكرام. فالموارد يمسّ الصحة والمناة وهذا في حد ذاته كاف جداً لاستفكار والتفكير الصحي الدولي على نطاق واسع، لأن التكلفة الباهظة وتجاوز أشهرها أو بضع سنوات، بل إننا نتحدث عن ثلاثة عقود كاملة. وفي الحقيقة، فإن المتوقع من هذا التخصيص الخفيف أن يستغفر العالم بتأثير وإيعاز من منظمة الصحة الدولية كي يتم تنظيم مؤتمرات واجتماعات يحضرها وزراء الصحة لتقديم الخطط الموضوعية على

أجل تدارك سريع وقياسي لتراجع 30 عاماً في مجال المناة والتخليق. بل إن المطلوب هو مساعدة الدول التي يصعب عليها التمدد من مختلف النواحي، ناهيك من الزامية الحد الدعم المالي، لأن تمويل عملية التمدد ومعالجة التراجع ليسا بالجان. من النقاط الأخرى التي تؤكد خطورة هذا الموضوع ونحن في الأسبوع العاشر للتتمتع، أن اللقاحات تسمى فئة الأطفال وعدم تدارك مناعتهم يعني أن الضرر من ناحية المناة سيصيب الأجيال القادمة للإنسانية إن مثل هذا التصريح المزعج يمكن أن نمرّ عليه مرور الكرام. فالموارد يمسّ الصحة والمناة وهذا في حد ذاته كاف جداً لاستفكار والتفكير الصحي الدولي على نطاق واسع، لأن التكلفة الباهظة وتجاوز أشهرها أو بضع سنوات، بل إننا نتحدث عن ثلاثة عقود كاملة. وفي الحقيقة، فإن المتوقع من هذا التخصيص الخفيف أن يستغفر العالم بتأثير وإيعاز من منظمة الصحة الدولية كي يتم تنظيم مؤتمرات واجتماعات يحضرها وزراء الصحة لتقديم الخطط الموضوعية على

«بي بي سي» في مرمى نيران اليسار واليمين

على عدم استعداد الحكومة المعادية بالأساس. أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية، في 2020، أنها سوف تحذف كلمات من أختابين وطنيتين شهيرتين خلال حفل تلفزيوني سنوي، ما أثار غضب جونسون، وقال البعض إن كلمات الأغاني تستحضر الماضي الاستعماري البريطاني، وكانت على خلاف مع حركة «حياة السود مهمة» التي اجتاحها البلدان الغربية. إلا أن هيئة الإذاعة البريطانية تراجع عن القرار في وقت لاحق.

وفي عام 2021، هاجمت الحكومة هيئة الإذاعة البريطانية بعد أن سخر أحد مديعيها من وزير في مجلس الوزراء لظهوره في مقابلة مع علم المملكة المتحدة الكبير متعمد - رغم أنه كان غير سبغته هذه الأحداث إلى هيئة الإذاعة البريطانية». بالنسبة إلى الهيئة، تأتي الاستقالة الأخيرة ضمن سلسلة من الحلقات التي تنظر، اعتماداً على وجهة النظر السياسية، تساؤلات حول حياديتها أو تصميمها

سوناك مصرفياً شاباً قبل خوضه المعترك السياسي. يوم الجمعة، قال متحدث باسم مقر الحكومة البريطانية إن قرار شارب الاستقالة «أمر يرجع إليه وإلى هيئة الإذاعة البريطانية». وأعرب شارب في بيانه عن سروره، لأن التقرير أكد الطبيعة المحدودة لصلووعه في القرض. غير أنه أعرب عن أسفه لعدم رفعه إلى لجنة التعيينات قبل توليه منصب رئيس الإذاعة.

قال شارب: «كنت أتمنى لو أنني فكرت في ذكر هذا التصارب المحتمل في المصالح، إذا ما وضعت في الاعتبار قبل فوات الأوان. أود مرة أخرى الاعتذار عن هذا السهو - رغم أنه كان غير متعمد - وعن التشتت الذي سبغته هذه الأحداث إلى هيئة الإذاعة البريطانية». بالنسبة إلى الهيئة، تأتي الاستقالة الأخيرة ضمن سلسلة من الحلقات التي تنظر، اعتماداً على وجهة النظر السياسية، تساؤلات حول حياديتها أو تصميمها

الثلث المضطربة التي قضاه في مقر الحكومة. فقد سدد التكاليف الباهظة لتجديد شقته الرسمية بأموال من متبرع حزبي آخر، الأمر الذي أثار غضباً عاماً دفعه إلى سداد التكاليف الباهظة بنفسه.

في مقابلة أجرتها معه شبكة «سكاي نيوز» في يناير (كانون الثاني)، قال جونسون إن شارب «لا يعرف على الإطلاق أي شيء عن شؤوني المالية الشخصية». والواقع أن جونسون، الذي سخر لفترة طويلة من هيئة الإذاعة البريطانية بسبب صوابها السياسي، رفض هذه المسألة باعتبارها «مجرد مقال آخر لغض هيئة الإذاعة البريطانية الطرف عن مبادئها». مع ذلك، فإن التقارير التي تحدثت عن تورط شارب في القرض دفعت حزب العمال المعارض إلى المطالبة باستقالته. فقد نأى رئيس الوزراء الحالي ريشي سوناك بنفسه عن شارب، رغم أنهما عملا معاً ذات يوم في بنك «غولدمان ساكس»، إذ كان

قد مره 800 ألف جنيه إسترليني (996 ألف دولار أميركي) لرئيس الوزراء، الذي كانت أمواله تعاني من الضغوط بسبب الطلاق مؤخراً وتكوين أسرة جديدة. لم يمتد تورط شارب إلى أبعد من ذلك. بيد أن هيبينستال خصص إلى أن هناك خطراً يتمثل في اعتبار اختياره لمنصب رئيس هيئة الإذاعة البريطانية أنه ميثاق على مساعدته لجونسون. كما أشار هيبينستال إلى مخاطر عدم اعتبار شارب مستقلاً «محايداً» بمجرد حيازته لمنصبه الجديد.

لم تقدر التحقيقات التي أجراها مدى أهلية جونسون لطلب القرض أثناء توليه منصبه الرسمي. كانت الأحوال المالية لجونسون تخضع للفحص بصفة متكررة خلال السنوات

كما أضاف إلى مفهوم تضارب المصالح في إدارة أهم مؤسسة إعلامية في بريطانيا. في التقرير المؤلف من 25 صفحة، حدد المحامي آدم هيبينستال حالتين، قال إنهما «أثارتا» صراعات محتملة متصورة. وقال إن شارب أبلغ جونسون بخطته لتقديم طلب لشغل منصب رئيس هيئة الإذاعة البريطانية قبل تقديمه طلباً رسمياً في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020.

في حادثة أخرى أكثر خطورة، قال شارب لجونسون إنه يعززم تقديم رجل أعمال كندي تربي، يدعى سام بلايت، إلى مسؤول حكومي كبير، يمكنه المساعدة في ترتيب قرض لجونسون. وكان بلايت، وهو ابن عم لجونسون من بعيد، قد تلوع للعمل بصفته ضامناً لقرض

على بث برنامج «مباراة اليوم»، وهو البرنامج الأسبوعي الرائد لكرة القدم، من دون تعليق. حسمت هيئة الإذاعة البريطانية الخلاف بتعهداتها بمراجعة سياساتها التي تحكم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل مديعيها على الهواء، لكن هذه الواقعة سلطت الضوء على شارب لأنه رفض التحني عن منصبه، رغم أنه كان يخضع للتحقيق بشأن دوره في القرض الذي قدمه لجونسون. كما أن موقفه الضعيف يعني أنه لا يستطيع الدفاع عن هيئة الإذاعة البريطانية عاصفة نارية وطنية عندما أوقفت غاري لينكر، نجم كرة القدم السابق وأبرز المذيعين لديها، بعد أن أذاع على «تويتري» تشبيهاً لسياسة الهجرة الحكومية البريطانية بسياسة ألمانيا في ثلاثينات القرن العشرين. إذ تسبب إيقافه ذلك في انسحاب قسم كبير من العاملين الرياضيين في هيئة الإذاعة البريطانية تضامناً مع لينكر، وأجبرها

أجل تدارك سريع وقياسي لتراجع 30 عاماً في مجال المناة والتخليق. بل إن المطلوب هو مساعدة الدول التي يصعب عليها التمدد من مختلف النواحي، ناهيك من الزامية الحد الدعم المالي، لأن تمويل عملية التمدد ومعالجة التراجع ليسا بالجان. من النقاط الأخرى التي تؤكد خطورة هذا الموضوع ونحن في الأسبوع العاشر للتتمتع، أن اللقاحات تسمى فئة الأطفال وعدم تدارك مناعتهم يعني أن الضرر من ناحية المناة سيصيب الأجيال القادمة للإنسانية إن مثل هذا التصريح المزعج يمكن أن نمرّ عليه مرور الكرام. فالموارد يمسّ الصحة والمناة وهذا في حد ذاته كاف جداً لاستفكار والتفكير الصحي الدولي على نطاق واسع، لأن التكلفة الباهظة وتجاوز أشهرها أو بضع سنوات، بل إننا نتحدث عن ثلاثة عقود كاملة. وفي الحقيقة، فإن المتوقع من هذا التخصيص الخفيف أن يستغفر العالم بتأثير وإيعاز من منظمة الصحة الدولية كي يتم تنظيم مؤتمرات واجتماعات يحضرها وزراء الصحة لتقديم الخطط الموضوعية على

أجل تدارك سريع وقياسي لتراجع 30 عاماً في مجال المناة والتخليق. بل إن المطلوب هو مساعدة الدول التي يصعب عليها التمدد من مختلف النواحي، ناهيك من الزامية الحد الدعم المالي، لأن تمويل عملية التمدد ومعالجة التراجع ليسا بالجان. من النقاط الأخرى التي تؤكد خطورة هذا الموضوع ونحن في الأسبوع العاشر للتتمتع، أن اللقاحات تسمى فئة الأطفال وعدم تدارك مناعتهم يعني أن الضرر من ناحية المناة سيصيب الأجيال القادمة للإنسانية إن مثل هذا التصريح المزعج يمكن أن نمرّ عليه مرور الكرام. فالموارد يمسّ الصحة والمناة وهذا في حد ذاته كاف جداً لاستفكار والتفكير الصحي الدولي على نطاق واسع، لأن التكلفة الباهظة وتجاوز أشهرها أو بضع سنوات، بل إننا نتحدث عن ثلاثة عقود كاملة. وفي الحقيقة، فإن المتوقع من هذا التخصيص الخفيف أن يستغفر العالم بتأثير وإيعاز من منظمة الصحة الدولية كي يتم تنظيم مؤتمرات واجتماعات يحضرها وزراء الصحة لتقديم الخطط الموضوعية على

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email: Sales@smc.me Website: www.smc.me</p>	<p>1585 شارع الشيخ زايد، دبي، الإمارات العربية المتحدة +966 11 2128000 +966 11 2128000 +966 11 2128000</p>	<p>1585 شارع الشيخ زايد، دبي، الإمارات العربية المتحدة +966 11 2128000 +966 11 2128000 +966 11 2128000</p>	<p>Rebat: 37262616 +212 37262630 +212 37262630</p> <p>Kuwait: 965 2997799 +965 2997800</p> <p>Riyadh: 966 11212800 +966 114401440</p> <p>Amman: 962 5534049 +962 5537103</p> <p>Khartoum: 2491 83778301 +2491 83785897</p> <p>Dubai: 9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>Jeddah: 966 812511333 +966 812576199</p> <p>Beirut: 961 549002 +961 549001</p> <p>Cairo: 7452996 7452984 -2023</p> <p>Madina: 8340271 +966 8396818</p> <p>Dammam: 966 8353638 +966 8354918</p>	<p>106 Five Building, Chowk Bousra Park 266 Chowk High Road London W4 5YU United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312318</p> <p>www.aawsat.com editors@awsat.com</p>

سلامة موسى والشيخ الغزالي وبينهما علي جواد الطاهر



علي العميم

إزائي سلامة موسى الذي ملأ ذهني. وافترقنا على غير سعي إلى اللقاء. وانتهى في النفس شيء اسمه سلامة موسى، فقد مات فيها سنة 1948 (وليس 1958 حين مات فعلاً عن إحدى وسبعين سنة)».

هذه القصة ذكرها علي جواد الطاهر في مقاله «حدود القراءة وأفاق المعرفة»، المنشور في جريدة «الجمهورية» ببغداد بتاريخ 1985/10/25، وأعاد نشره في كتابه «الساتذني ومقالات أخرى» بعنوان مختلف، هو: «سلامة موسى».

وأوردت هذه القصة؛ لأنها تعبر عما قلته عن نوع علمانية سلامة موسى التي لتتسبب على قارئ كتبه، مع إدراكي أن خطوط القصة مهلهلة...

يقول علي جواد الطاهر في مقاله المشار إليه: «وبلغ القاهرة، والحال متوترة، والقرائشي وفاروق في أعلى مراحل الشدة. بلغ وتوقاً له أن يقرأ كتاب (تربية سلامة موسى) في بلد سلامة موسى».

في هذا الكتاب تحدث سلامة موسى عن تجربته في جمعية الشبان المسيحيين، وتحدث كثيراً عن هذه الجمعية، فما العجب - بعد أن قرأ هذا الكتاب - أن يكون سلامة موسى في هذا المكان؟

لماذا في اللحظة التي أخبرته زوجة سلامة موسى فيها أن زوجها في جمعية الشبان المسيحيين، تذكر أن من أسماء أولاده: خوف وخرف؟

فما الصلة بين جمعية مسيحية بروستانتية وبين الأسماء الفرعونية؟

سلامة موسى ذو اتجاه فرعوني، فما التناقض في أن يسمى بعض أولاده باسماء فرعونية؟

صدم سلامة موسى علي جواد الطاهر بأنه غير مكترث بان له مكانة عند القارئ العراقي. وكان يجب عليه ألا تصدمه هذه الحقيقة؛ فسلامة موسى مثقف قومي مصري إقليمي يخاطب القارئ المصري، ولا يعننه أن يكون له قارئ في «النشام»، وفي «بغداد»، وفي «تجد»، وفي «اليمن»، وفي «تطوان»، مع أنه - والحق يقال - له تأثير «تنويري تيسيطي» لدى أجيال متتالية من القراء العرب في القرن الماضي. وهذه الحقيقة تتسلف ادعاء الغزالي في ذلك المقال، بأن مريدبه عصابة قليلة النفر من الأقباط.

هل هو - حقاً - مات سنة 1948 في وجدان وعقل علي جواد الطاهر لسبب وطني عرقي، قبل ميته الفعلية سنة 1958؟

وهل صدق علي جواد الطاهر في روايته التي قال فيها: «وافترقنا على غير سعي إلى اللقاء»؟

في مقال له عنوانه «في جامعة فؤاد - القاهرة شباط (فبراير) 1947 - حزيران (يونيو) 1948»، نشره في مجلة «الرواد»، وأعاد نشره في كتابه «فصول ذاتية من سيرة غير ذاتية»، وكتابه «في الحياة والادب» كما اللذان - لا هو - اختار له الدراسة في القسم العلمي لا القسم الأدبي في مرحلة دراسته الثانوية، مع أنه نشأ نشأة أدبية!

يقول في قصته مع سلامة موسى: «وها أنذا في حارة شعبية أرقى أربعاً أو ثلاث عتبات نحو باب قديم متين، وتمتد اليد إلى الجرس، فيفتح الباب وتطل امرأة - لا شك في أنها أم البيت - ووراءها فتاة - لا شك في أنها البنت التي كان يحلم بها صديقي الذي كان صديقي - قالت السيدة المحترمة: يمكنك الالتقاء به في جمعية الشبان المسيحيين. فشكرتها وودعتها، ولكن العجب من هذا الكاتب الذي علمنا شيئاً، ويلتقي في المكان الذي لا يكون فيه؛ وتذكرت ما كان من أسماء أولاده: خوف وخرف (وربما مبرك)... وما روي في غير مصلحته من أشياء أخرى تضعه في موضع المتناقض.

لا أدري كيف بلغت بيته... ولا أتذكر كيف وصلت إلى مقر الجمعية، ورايته وجلست أحدثه ومعى حماستي التي صحبتني من عراق 1947، ومن كتبه... وأفكاره... واندف... ولكنه ليس معي... وحين ذكرت له أخباراً عن مكانته عند القارئ العراقي، وديوع كراسه عن (الحرية)، بدأ - على غير افتعال - وكأنه لا يعرف شيئاً عن هذه المكانة. وسأل: هل يجيز نوري السعيد بيع كتبي؟ ولم يطل اللقاء... لأن أهراماً شاهقة قد تهاوت من مخيلتي، ولم يكن سلامة موسى الذي

يقدمونها بوصفها انتصاراً ثانياً لرد الغزالي في كتابه «من هنا نعلم».

فكتاب الشيخ محمد الغزالي «من هنا نعلم» يحضر اسمه عند الإسلاميين بطريقة تمجيدية واحترافية بمضمونه الذي يدعون أنه رد علمي لمجم، ويعنوانه الذي يباهون بأنه عنوان الاعتدال في الردود والمناظرات. ويقدمون صورة ناقصة لوقفه الناقد للأزهر في تفكيره بسحب شهادة العالمية من خالد محمد خالد، لادعاء بأنه يتمتع بمناقضية أخلاقية عالية. وقد نجح الإخوان المسلمون بتسويقهم الدعائي للشيخ الغزالي، خطاباً ومواقف، بأنه رجل الاعتدال والتسامح والانفتاح على المخالفين والمختلفين معه. وهذه الصورة هي بخلاف ما هو عليه حقيقة. بعد كتابة الشيخ محمد الغزالي عن سلامة موسى في ذلك المقال المكرس للهجوم الديني عليه، لم يخصصه مرة أخرى بمقال ديني جهائي قذحي.

تناول الشيخ محمد الغزالي لويس عوض بالنقد الديني الطائفي مرة واحدة، وكانت هي المرة الأولى والأخيرة. ففي مجلة «الدوحة» كتب ثلاثة مقالات في موضوع متصل، وهو الدفاع عن محمد عبده وجمال الدين الأفغاني، وصد هجمات بعض الإسلاميين القادحة فيهمها.

المقال الأول، عنوانه «وجهة نظر في أقدار الرجال: لماذا الهجوم على محمد عبده والأفغاني؟» نشر في مجلة «الدوحة»، بتاريخ 1 يوليو (تموز) 1983.

المقال الثاني، عنوانه «يا جمال الدين... لماذا يهاجمونك ويحقدون عليك إلى هذا الحد؟» نشر في مجلة «الدوحة»، بتاريخ 1 يوليو (تموز) 1983.

المقال الثالث، عنوانه «متى تهدأ هذه الزواجر؟ هل كان الأفغاني ومحمد عبده خارجين عن الإسلام؟» نشر فيها بتاريخ 1 يناير (كانون الثاني) 1984.

ففي مقاله الثاني قال: «وفي هذه الأيام المهزولة من تاريخنا العلمي والسياسي تتعرض سيرة جمال الدين الأفغاني لمطاعن شديدة من صنفين متباعدن جداً. فالدكتور لويس عوض يصب جام غضبه على الناشر الإسلامي الحر ويصفه بكل موبقة، فهو مغامر مجهول، كافر مجنون، مخاطر مغمو، زنديق مخبول، ملحد ماجور، أفاق دساس دجال متلون... إلخ».

أشار بعدها إلى أن أحمد بهجت وسامح كريم في «أهرام» 8-29-1983 كتبا تعليقات على طريقة لويس عوض في البحث والحكم، وأنهما «بيناً أن الرجل كان يرجع إلى تقارير المخابرات الدولية، ويستقي من مصادر لا تعرف بالنزاهة والصدق».

وأشار إلى أن جابر قميحة «كتب مقالاً تحت عنوان (التزوير وأمانة الكلمة)، يكشف فيه أن الدكتور لويس في حديثه عن

جمال الدين كان قاصر البحث غائب المنهج»، ثم قال هو عن لويس عوض: «والدكتور لويس عوض رجل واسع الإطلاع على الثقافة الغربية، شديد الولاء لأغراضها، وأعتقد أن كرهه لجمال الدين تابع من حبه لدينه واحترامه لأدور أوروبا في احتلال الشرق الإسلامي، وتغييرها الواجب لعقله وضميره!».

وقد نفّس عن كوامنه بالأسلوب الذي هاجم به جمال الدين؛ ومع أنني لا أتوقع أن يقول الدكتور لويس كلمة طيبة في جمال الدين أو في محمود شاكر إلا أنني فوجئت بهذا الضغن الشديد على زعيم من رعاة الإصلاح الإسلامي!

فلنترك التيار الصليبي ورجال وطرافقه في النيل بيناً؛ ولننظر إلى صنف آخر من الناس يحارب مجددي القرن الماضي، ويستमित في تجريحهم».

ويعد أن أنهى جولة مناقشته وردوده على آراء بعض الإسلاميين القادحة في شخص الأفغاني وفي سيرته وفي أفكاره، من دون أن يسمي أحداً منهم، ختم مقاله بقوله: «وقد تلاقى هذا البعض مع الدكتور لويس عوض في التوجه على جمال الدين الأفغاني».

والدكتور لويس يرى أن يعقوب حسنا الذي خان مصر وانضم إلى الجماعة الفرنسية هو زعيم قومي عظيم القدر (1) وأن جمال موقظ الشرق الإسلامي في العصر الحديث جاسوس ملحد (2)

وكما قلت، لا أعجب في موقف الدكتور: وإنما العجب في موقف الذين تلاقوا معه في ضرب رجل الإسلام، والجنون فنون».

ويسعي أن أقول: إن تعرض الشيخ محمد الغزالي للويس عوض بالنقد الديني الطائفي لم يكن بنية مجابهة دراسته «الإيراني الغامض في مصر» بل الغرض منه كان التشجيع على الإسلاميين القادحين في جمال الدين الأفغاني بأنهم يلتقون مع لويس عوض - وهو من هو في سوء السمعة الثقافية والفكرية عندهم - في القذح بالأفغاني.

فالشخص الغزالي كتب مقاله الأول في الموضوعه المتصل في مجلة «الدوحة»، وكانت مجلة «التضامن» للندن التي كان يرأس تحريرها فؤاد مطر، ما تزال تنشر مقالات دراسة لويس عوض عن الأفغاني التي بدأت نشرها بتاريخ 16 أبريل (نيسان) 1983. وكتب مقاله الثاني في تلك المجلة الذي عكف فيه اسم لويس عوض ضد الإسلاميين القادحين في الأفغاني، بعد أن انتهت مجلة «التضامن» من نشر سلسلة مقالات لويس عوض الألمانية عشر عن الأفغاني بتاريخ 10 سبتمبر (أيلول) 1983.

إن الشيخ الغزالي لو كانت نيته مجابهة دراسة لويس عوض «الإيراني الغامض في مصر» لقال بالعكس، وهو أن لويس عوض التقى أخيراً بالإسلاميين الذين يطعنون بتاريخه وسيرته قبله بما ينوف على العشرين عاماً.

دراسة لويس عوض عن الأفغاني في الأصل كان قدمها لجريدة «الأهرام» التي يعمل بها،

جو بايدن هل يفلح ثانية؟



جمعة بوكليب

يوم الثلاثاء الماضي أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن ترشحه لفترة رئاسية ثانية. الرئيس بايدن يبلغ من العمر 80 عاماً، وهو بذلك يكون أكبر الرؤساء الأميركيين سناً الذين شغلوا المنصب. وفي حالة نجاحه في الانتخابات عام 2024 ومواصلة فترته الثانية حتى النهاية تصل سنه إلى 86 عاماً.

لو افترضنا أن الرئيس جو بايدن، بدلاً من الترشح للرئاسة، تقدم بطلب عمل لدى إحدى الشركات أو المؤسسات الحكومية ليقول طلبه بالرفض. لكن المفارقة هي أن القانون الأمريكي، يسمح لمن هم في عمره بالترشح لقيادة أميركا، أكبر قوة اقتصادية وعسكرية وتكنولوجية في العالم؛ في الاستفتاء الذي أجرته وكالة أوسبيتيت برس لأنصار الحزب الديمقراطي حول موقفهم من ترشح الرئيس بايدن لفترة ثانية، رفض 47 في المائة منهم ترشحه بسبب كبر سنه. والحقة في المجال الاقتصادي؛ ولكن التزموا الصمت، حتى لا يغرقوا المركب بمن فيه، ويدخل الجمهوريون إلى البيت الأبيض.

من ناحية أخرى، فإن سجل الرئيس بايدن منذ وصوله إلى الحكم يعد جيداً انتخابياً، خاصة فيما حققه في المجال الاقتصادي. ولكن تشريعات مهمة لصالح التغيير المناخي، وفي مجال تحسين البنية التحتية والتصنيع، ووقف ضد الإحتياح الروسي لأوكرانيا، ووحيد الصف الغربي ضد الرئيس بوتين، وهي إجراءات باذنة للعبان. ولكن رغم هذا فإن هناك مشكلات في مشكلة واحدة: المشكلة الأولى التي تقف بينه وبين تحقيق طموحه السياسي في فترة رئاسية ثانية هي كبر سنه. والرئيس بايدن يد على أن يتسكروا.

في قدراته بقوله دعا الناخبين يقرروا. والناخبون بدورهم يشككون في قدرة الرئيس صحياً على الاستمرار في أداء مهامه الرئاسية حتى نهاية الولاية المقررة. المشكلة الأخرى هي تفاقم التضخم في الاقتصاد الأميركي.

أضف إلى ذلك أن المرشح الآخر المتوقع سيكون دونالد ترامب، وهو أصغر بعدد أربع سنوات من الرئيس بايدن. لكن آخر التقارير الطبية عن صحة الرئيس بايدن، وصدرت في شهر فبراير (شباط) الماضي، تؤكد أنه في صحة جيدة ويستطيع القيام بمهامه الرئاسية المنوط بها. وفي ذات الوقت، يتعرض الرئيس بايدن في وسائل الإعلام الأميركية ومختلف الأطياف، لكونهم لا يرون حكمة في إصراره على الترشح لفترة ثانية. ويرون في تجزئه من عقد مؤتمرات صحافية، وإجراء مقابلات تلفزيونية ليلياً وبرهاناً على الخشية من وقوعه في مطبات أخطاء وهفوات تكشف ضعف قدرته على التذكر والتركيز. إن سبق له نسيان ذكر أسماء قادة دول، وأسماء سماوية، ولذلك يسعى من حوله إلى الاعتدال به عن أي مواقف مشابهة. ويستدل المعلقون بإحصائيات في هذا الشأن تؤكد أنه أقل الرؤساء الأميركيين في عقد مؤتمرات صحافية، وفي الالتقاء بالمواطنين.

بل إن بعضهم يؤكد خسارته للانتخابات المقبلة لو أن المرشح الآخر كان حاكم فلوريدا الجمهوري رون دنيسانتيس. وهو أمر يبدو غير متوقع حتى الآن.

اللائق لاحتتام أن كثيراً من أولئك المعلقين، وكاتب هذه السطور من ضمنهم، تتناووا في عام 2020 بأن الرئيس بايدن في حالة نجاحه في الانتخابات سيكون رئيساً لفترة واحدة فقط، بسبب عمره. لكن الرئيس بايدن خيب ظنهم بأن سجل تاريخاً بكونه الرئيس الأميركي الوحيد في المنصب الذي حقق نجاحاً استثنائياً في الانتخابات النصفية للكونغرس وحكام الولايات.

والهزيمة المتوقعة من قبل المعلقين لم تحدث، وتنبؤاتهم برئيس لفترة واحدة ثبت خطأها. الرئيس بايدن في الشريط التلفزيوني المسجل الذي أعلن فيه ترشحه ثانية طلب من الناخبين الأميركيين منحه الفرصة لإتمام المهمة. ورد بعض المعلقين بسخرية على ذلك بقولهم هناك خوف من حدوث العكس، أي أن تنتهي المهمة؛ وكتب أحدهم معلقاً: «بيدو (الرئيس بايدن) وحانه خارج الزمن، يستجيب لظروف سياسية لحقبة أخرى».

ويبقى من المهم التذكير بأن كبر سن الرئيس بايدن كما يدعي خصومه لا تنسبنا على عدد أصوات غير مسبق.

الرئيس السابق ترمب علق على إعلان الرئيس بايدن الترشح بقوله: «بايدن أكثر الرؤساء فساداً في التاريخ الأميركي». الرئيس السابق ترمب في حالة ترشحه للانتخابات الرئاسية سيكون في عمر 78 عاماً. ولذلك السبب، يحاول في كل انتقاداته للرئيس بايدن، على وسائط التواصل الاجتماعي، ألا يتعرض لمسألة العمر. وفيما يخض الناخبين الأميركيين فإن التقارير الإعلامية تشير إلى أنهم يفضلون التصويت إلى مرشحين آخرين غير بايدن وترمب. لكن رغبات الناخبين تدخل دوماً في الحسابات السياسية للقيادات في الحزبين. ولهذا السبب، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2024 سيجد الناخبون أنفسهم في مراكز الاقتراع مضطربين لاختيار واحد من الحزبين، ليكون رئيساً لأميركا لمدة أربع سنوات أخرى.

«إيني» لا تتوقع صدمات كبيرة في أسعار الغاز 2023

روما، الشرق الأوسط - وتوقعت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي في نهاية الأسبوع، وذكرت وكالة بلومبرغ أن سعر الغاز ارتفع بنسبة 1 في المائة إلى 2.327 دولار لكل مليون وحدة حرارية. وتسليم يونيو (حزيران) المقبل. ومن المتوقع زيادة الطلب على وقود التدفئة في الجزء الشرقي من الولايات المتحدة نتيجة انخفاض درجات الحرارة عن المعدلات الطبيعية ليس في ذروته لأن الصين لم تستأنف عملياتها بالكامل بعد. وأضاف: «علاوة على كل ذلك، استعنا في هذه الأشهر تنوع الإمدادات والتخلص من حالات الاعتمادية التي تشكل خطراً على استقرار الإمدادات والأسعار». وقال إن واردات الغاز الروسي هبطت إلى الصفر تقريباً بفضل إمدادات الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة والعقود الجديدة مع عدد من الدول الأفريقية. وقبل الغزو الروسي لأوكرانيا في 2022، كانت إيطاليا تعتمد بنسبة 40 في المائة على روسيا في وارداتها من الغاز. وقالت إيني الجمعة إن صافي ربحها في الربع الأول هبط 11 في المائة على أساس سنوي بسبب تراجع أسعار النفط والغاز مقارنة بالأسهم الثلاثة الأولى من 2022، ولكن مع ذلك تخطت

عزت قرارها إلى عجز كبير في الميزانية فرنسا تؤكد مواصلة الإصلاحات بعد خفض «فيتش» تصنيفها الائتماني

أجل سياسة مالية أكثر توسعاً أو الإطاحة بإصلاحات سابقة». وردا على إعلان «فيتش»، أكد وزير المال الفرنسي برونو لومير، استمرار بلاده في تطبيق الإصلاحات الهيكلية. و«فيتش» هي أولى ثلاث وكالات دولية كبرى لتصنيف الائتماني، تخفض درجة فرنسا منذ اعتماد إصلاح نظام التقاعد. ويعد انتظار تحديث تصنيفها الجمعة الماضي لم تعلن وكالة موديز لتصنيف الائتماني عن شيء، بينما يفترض أن تنشر وكالة ستاندر أند بورز التي تمنح فرنسا حالياً تصنيف «إيه إيه» مع آفاق مستقبلية سلبية، نتائجها في الثاني من يوليو (تموز).



إحدى المظاهرات التي عمت فرنسا اعتراضاً على قانون التقاعد الذي أشارت إليه «فيتش» في تخفيض تصنيفها الائتماني (أ.ف.ب)

الذي ينص على رفع السن القانونية من 62 إلى 64 عاماً. واستناداً إلى المادة 3-49 الدستور، تم تبني النص من دون القرار إلى تصاعد الاحتجاجات وأيام من المظاهرات العنيفة في جميع أنحاء البلاد. وربط تصنيفها السابق بأفاق سلبية، إن «هذا القرار أثار احتجاجات وإضرابات في جميع أنحاء البلاد، ومن المرجح أن يعزز القوى الراديكالية والمناهضة للمؤسسة».

وأشار إلى «مشروع قانون الصناعات الخضراء الذي سيقدم خلال أيام، وسيسمح بإعادة تصنيع فرنسا وفتح مواقع صناعية جديدة وخلق فرص عمل جديدة». وقال الوزير الفرنسي من ستوكهولم حيث يشارك في اجتماع لوزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي: «لا تشكوكوا في عزمنا التام على إصلاح المالية العامة لئلا تسرع تقليص المديونية في البلاد وتقليل العجز وتسريع خفض الإنفاق العام».

وأشار إيمانويل ماكرون بشأن إدارته لإصلاح نظام التقاعد. وهاجم رئيس حزب الجمهوريين إيريك سيوتي في تغريدة على «تويتر» أيضاً «الإنفاق غير المضبوط والإنتاج الصناعي الذي أصبح في أدنى مستوياته والقرض المرتبطة بمؤشر التضخم». وقال إن «فرنسا تنفق أكثر مما تنتج»، عارداً أن «الحقيقة تلاحقنا بعد سنوات من العجز والديماغوجية».

وأكد برونو لومير مجدداً السبت: «أمامنا سلسلة كاملة من الإصلاحات التي ستوسع تحول النموذج الاقتصادي سنوات من الإنفاق العام الكبير بهدف الحد من زمني كوفيد-19 والتضخم. وعزت وكالة فيتش الديون الفرنسية بمنحها درجة «إيه إيه» أنها «ذات جودة جيدة جداً» وتبقى بشكل عام مرغوبة من المستثمرين وامنة بالنسبة لهم، ولكنها خفضتها إلى الدرجة الأخيرة قبل المستوى «إيه» الذي يساوي انتماءاً بـ «جودة جيدة». وفي تغريدة على «تويتر»، سخر رئيس لجنة المالية في الجمعية الوطنية إيريك كوكريل الذي ينتمي إلى حزب فرنسا الأبية: «حتى المحكمون في السوق المالية يندرون

غداً تخفيض وكالة فيتش للتصنيف المالي لفرنسا، أكد لومير، السبت، أن باريس ستواصل «تمرير الإصلاحات الهيكلية». و«وكالة الصحافة الفرنسية: «اعتقد أن الحقائق تبطل تقييم وكالة فيتش. نحن قادرون على تمرير إصلاحات هيكلية للبلاد»، وذكر خصوصاً إصلاح التأمين ضد البطالة ونظام التقاعد. وأضاف: «سنواصل تمرير الإصلاحات الهيكلية للبلاد».

وخفضت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني درجة فرنسا، مشيرة إلى التوتر الاجتماعي الشديد حول إصلاح نظام التقاعد.

وكتبت الوكالة في بيان أعلنت فيه خفض تصنيف فرنسا درجة واحدة «إيه إيه» إلى «إيه إيه إيه سابقاً» أن «الجمود السياسي والحركات الاجتماعية (العنيفة أحياناً) يشكّلان خطراً على برنامج (الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للإصلاح».

وتعد درجة «إيه إيه» الأفضل (ائتمان بجودة قصوى)، وتعد درجة «سي» أو «دي» الأسوأ (تخلف عن السداد) بجزء الكالات.

المؤسسة تستهدف استغلال فرص متاحة بـ3 مليارات دولار وتطوير مكتب الرياض

«ضمان الاستثمار»: 44% ارتفاعاً في عمليات تأمين التجارة والاستثمار للدول العربية



جانب من اجتماع مجلس مساهمي المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات في الرباط أمس (الشرق الأوسط)

المؤسسة من تقارير ونشرات دورية ودراسات وأوراق عمل وقواعد بيانات ومعلومات في مجالات الأداء الاقتصادي والاستثمار والتجارة والتأمين والتقييم السيادي وتقييم المخاطر السياسية والتجارية بالتركيز على الدول العربية، مع توسيع دائرة التواصل مع الجهات ذات الصلة عبر مختلف الوسائل». وتأسست المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات «ضمان»، عام 1974 ومقرها الكويت، بصفتها مؤسسة متعددة الأطراف تضم في عضويتها جميع الدول العربية وأربع مؤسسات مالية عربية مشتركة، وتقدم خدمات تأمينية متخصصة ضد مخاطر الائتمان والمخاطر السياسية بهدف تسهيل تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية ودعم الصادرات والواردات العربية.

وأظهرت الميزانية العمومية للمؤسسة للعام الماضي، ارتفاعاً لموجودات المؤسسة إلى 536,2 مليون دولار، وزيادة لحقوق الملكية لنحو 508,5 مليون دولار، بينما بلغت الإيرادات الإجمالية نحو 16,2 مليون دولار واقتربت الأرباح من 6 ملايين دولار، وفقاً لبيان من المؤسسة أمس حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه. وأشار الشمري إلى تمكن المؤسسة من تحقيق الكثير من الإنجازات خلال عام 2022، كان أبرزها: «تكثيف جهود تسويق الخدمات التأمينية، حيث تم إبرام 4 مذكرات تفاهم مع جهات عربية ودولية، وتطوير دور المؤسسة في مجال البحوث ونشر الوعي بمخاطر الاستثمار والتجارة وصناعة التأمين من خلال مضاعفة مخرجات

84,6 مليار دولار بحصة بلغت في المائة من القيمة الإجمالية لعمليات التأمين، إلى جانب عقود ضمان استثمار بقيمة 163 مليون دولار بحصة 5,5 في المائة، وأخيراً عقود إعادة تأمين نسبية واختيارية بقيمة 295 مليون دولار بحصة 9,9 في المائة من الإجمالي، وقد استفاد من تلك العقود مستثمرون ومصرون وستورديون وبنوك عربية وأجنبية ومشاركة، من 47 دولة منها 15 دولة عربية». وأضاف الشمري، في كلمة ألقاها نيابة عنه عضو مجلس إدارته السفير جمال الخاتم: «إنه وكحصلة لزيادة قيمة العمليات المضمونة، ارتفعت القيمة الإجمالية لإقساط التأمين بنسبة 7,97 في المائة إلى أكثر من 7,6 مليون دولار مقارنة بقيمة عام 2021».

القاهرة، صبري ناجح

قالت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات (ضمان)، إن القيمة الإجمالية لعمليات تأمين التجارة والاستثمار والتمويل لصالح الدول العربية ارتفعت بنسبة 44 في المائة إلى نحو 3 مليارات دولار عام 2022، مقارنة بنحو 2,1 مليار دولار عام 2021. وأوضح رئيس مجلس إدارة المؤسسة الدكتور نايف بن عبد الرحمن الشمري في خطابه في الاجتماع الخمسين لمجلس مساهمي المؤسسة الذي انعقد في العاصمة المغربية الرباط، أمس (السبت)، أن «تلك العقود توزعت خلال عام 2022 ما بين عقود تأمين ائتمان صادرات بقيمة تزيد على 2,5

إسبانيا تفتح تحقيقاً حول دخول النفط الروسي أراضيها عبر دول أخرى

البيانات المنشورة، اشترت الهند 6,3 مليون طن من النفط الخام من روسيا في نهاية الشتاء، مقارنةً بـ 6 ملايين طن في الشهر السابق، لافتةً إلى زيادة شملت من حيث مشتريات البراميل من 1,48 إلى 1,55 مليون برميل يومياً، وفقاً لوكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء.

المفروضة على روسيا بسبب غزو أوكرانيا. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن شركة «كبلر» القول إن الهند تستورد النفط الخام الروسي بأسعار منخفضة، ثم تعيد تصدير الوقود إلى أوروبا خلال الشهر الحالي، الذي شهد شراء الهند كميات قياسية من الخام الروسي.



ناقلة نفط في عرض البحر ترغف علم جزر مارشال بالقرب من إسطنبول (رويترز)

وأشارت البيانات إلى أن الهند زادت من إنفاقها بنسبة 3,3 في المائة على النفط الروسي في شهر فبراير، وهو أكثر مما أنفقت في الشهر السابق، الذي سجل 3,35 مليار دولار. كما احتلت روسيا المرتبة الأولى بين موردي النفط الرئيسيين للهند في فبراير بحصة بلغت 27,4 في المائة، وجاء العراق في المرتبة الثانية بحصة 15,8 في المائة، وتلتها المملكة العربية السعودية في المركز الثالث بنسبة 15,5 في المائة، وجاءت الإمارات العربية المتحدة في المركز الرابع بنسبة 8,9 في المائة، ثم الكويت بنسبة 7,5 في المائة.

وقال فيكتور كاتونا كبير محللي قطاع النفط في شركة «كبلر» إن «النفط الروسي وجد طريقه مجدداً إلى أوروبا رغم كل العقوبات، وأصبحت صادرات الوقود الهندية إلى الغرب نموذجاً جيداً لذلك... ومع استيراد كميات قياسية من النفط الخام الروسي أصبح تصدير الوقود إلى أوروبا أمراً حتمياً».

كانت بيانات اقتصادية لشركة «كبلر» للاستشارات، قد أظهرت استمرار تدفق الوقود الروسي إلى الاتحاد الأوروبي رغم الحظر المفروض على استيراد النفط الخام والمنتجات النفطية الروسية المنقولة عبر البحر في إطار العقوبات الغربية

عند مغادرة المصافي وكذلك المرافئ. وأكدت أن «هذه الشهادة يجب أن تتضمن كل المعلومات - الكمية والتاريخ وغيره... - التي تثبت أن الواردات لا تخضع لعقوبات»، داعية إلى «التشدد في تطبيق العقوبات».

لتأكيد ذلك بشكل نهائي». وأوضحت الوزارة أن ريجيرا سترسل خطاباً إلى المفوضية الأوروبية للمطالبة بـ«تطبيق فوري» لرد أوروبي من أجل «تعزيز إمكانية تتبع» النفط المستورد من قبل الاتحاد الأوروبي، مع فرض تقديم شهادة

بدء تصدير الديزل إلى إسبانيا. واستيراد المنتجات النفطية الروسية على أراضيها في إطار حزمة جديدة من العقوبات، بدأ على هجوم موسكو على أوكرانيا الذي بدأ في فبراير 2022. لكن خبراء ومسؤولين في صناعة النفط يشتبهون في أن روسيا، التي التفتت إلى أسواق أخرى مثل الصين والهند، تواصل تصدير النفط إلى الاتحاد الأوروبي عبر دول أخرى يجري فيها إخفاء مصدر الشحنات.

وأدان خوسو خون إيمان رئيس مجلس إدارة المجموعة الإسبانية الإيبانانية العملاقة (رييسول)، الخميس، «استمرار تداول الديزل الروسي في السوق الأوروبية والإسبانية»، داعياً السلطات المحلية إلى «الحزم» بشأن هذا الموضوع.

وأضافت وزيرة الإسبانية «هذه المخاوف» هي التي دفعت إسبانيا إلى «التحقيق» في إمكانية وصول نفط روسي إلى أراضيها، مذكراً بأن واردات المحروقات «مرققة نظرياً بوتائقي تنبت مصدراً».

وأضافت وزيرة الإسبانية «هذه المخاوف» هي التي دفعت إسبانيا إلى «التحقيق» في إمكانية وصول نفط روسي إلى أراضيها، مذكراً بأن واردات المحروقات «مرققة نظرياً بوتائقي تنبت مصدراً».

ستدفع باستقطاب الاستثمارات الأجنبية وتوسع حركة التجارة الدولية

السعودية... مسيرة نحو عالمية الخدمات اللوجيستية

الرياض: بندر مسلم



السعودية تشهد مؤخراً تطورات ملموسة في صناعة الخدمات اللوجيستية (الشرق الأوسط)

في حين قفزت 17 مرتبة من بين 160 دولة في المؤشر اللوجيستي الصادر عن «البنك الدولي» لعام 2023، أكد مختصون لـ«الشرق الأوسط» أن المملكة تضيء في تطوير الخدمات اللوجيستية، ما يمنحها الوصول إلى المراكز العشر الأولى عالمياً، ما من شأنه جذب الاستثمارات وفتح مجال للأعمال التجارية بشكل أوسع، ورفع معدل الناتج المحلي، وزيادة حجم الصادرات والواردات والتجارة الدولية في البلاد.

وكان تشي الخريبي، خبير اللوجيستيات لـ«الشرق الأوسط»، إنه يتمكن ودعم لا محدود من الحكومة ستتمكن السعودية من التقدم إلى المراكز العشر الأولى، قياساً على التطور في المراكز الأساسية لمؤشر الأداء اللوجيستي، وهي الجمارك وسهولة إجراءاتها، وتنوع الخدمات اللوجيستية، وأنماط النقل، وكذلك البنية التحتية للمنشآت، كالموانئ والمطارات والسكك الحديدية والخطوط البرية.

وأصل الحربي أنه من ضمن الركائز أيضاً عامل الوقت المستغرق لعبور الشحنات وتفريغها، وسهولة ترتيب الشحنات، إلى جانب التمتع والتعقب للشحنات سواء الواردة أو الصادرة، وهذا

من شأنه جذب الاستثمارات وفتح مجالاً للأعمال التجارية بشكل أوسع، ما يعني رفع معدل الناتج المحلي وزيادة حجم الصادرات والواردات والتجارة الدولية العابرة. وبين خبير اللوجيستيات أن من شأن المبادرات التي أطلقها مؤخراً الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد، بإشياء 4 مناطق اقتصادية هدفها استقطاب الاستثمارات والشركات الأجنبية الكبرى، خلق كثير من الفرص الوظيفية والتجارية للسوق المحلية.

من جانبه، أوضح ناصر

القرعوي الخبير الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط»، أن المملكة قفزت في المؤشر اللوجيستي نتيجة خطة استراتيجية وطنية بأن تكون البلاد محور استراتيجيات في الأعمال اللوجيستية حول العالم. وأبان القرعوي أن السعودية حققت أعلى نسبة للآداء اللوجيستي في التقرير الصادر عن «البنك الدولي»، وهي ماضية للنمو إلى مركز لوجيستي عالمي؛ سواء في الإيرادات والنقل وجميع الخدمات المتعلقة بالقرارات الثلاث الرئيسية. وزاد ناصر القرعوي أن السعودية أطلقت الاستراتيجية

الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية، بهدف زيادة إسهام القطاع في إجمالي الناتج المحلي الوطني من 6 إلى 10 في المائة بحلول 2030، وهي مستمرة لتحقيق هذا الهدف. وحققت السعودية إنجازاً جديداً في منظومة النقل والخدمات اللوجيستية بعد أن قفزت 17 مرتبة عالمياً في المؤشر اللوجيستي الصادر عن البنك الدولي. وأشار التقرير الأخير إلى أن المملكة تقدمت للمرتبة 38 من بين 160 دولة في الترتيب الدولي في مؤشر الكفاءة اللوجيستية، بعد أن حققت قفزات واسعة في كفاءة الإداء

عبر عدد من المؤشرات الفرعية، أبرزها الكفاءة اللوجيستية، والتتبع والتعبق، والنوqيت، والجمارك، والبنية الأساسية، والشحن البحري. وأفاد المهندس صالح الجاسر، وزير النقل والخدمات اللوجيستية، أن التقدم جاء بدعم وتمكين من ولي العهد، مؤكداً أن المستهدفات الطموحة للاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، مؤخراً، وما تضمنته من إصلاحات هيكلية واسعة، ومبادرات استراتيجية نوعية، أحدثت نقلة كبيرة في الكفاءة

التشغيلية في أداء قطاعات منظومة النقل والخدمات اللوجيستية وفق المؤشرات الدولية، وعززت مكانة المملكة كمركز لوجيستي عالمي. ولفت إلى أن منظومة النقل والخدمات اللوجيستية تعمل بشكل دؤوب على تنفيذ توجيهات الحكومة نحو تعزيز مكانة المملكة كمركز لوجيستي عالمي، موضحاً أن التقدم يأتي كذلك بعد إعلان البنك الدولي مؤخراً عن تصدر المملكة عالمياً في قطاع الموانئ، حيث احتلت السعودية المرتبة الأولى والثامنة دولياً لأكثر موانئ العالم كفاءة في الإداء التشغيلي، مما يعزز من مكانة المملكة على الخارطة البحرية العالمية.

وسجلت المملكة مؤخراً تقدماً في مؤشر اتصال شبكة الملاحة البحرية الصادر عن (الأونكتاد) إلى معدل 71,33 نقطة نتيجة إضافة 25 خطأ ملاحيا وخدمات شحن جديدة حتى نهاية 2022، بالتعاون مع كبرى شركات الملاحة العالمية.

وأطلقت وزارة النقل والخدمات اللوجيستية حزمة من المبادرات في القطاع اللوجيستي لرفع كفاءة الإداء، وإعادة هندسة الإجراءات، وتطبيق أفضل الممارسات العالمية في هذا القطاع الحيوي لتعزيز مكانة الدولة كمركز لوجيستي عالمي، حيث شملت إطلاق المنطقة اللوجيستية الخاصة والمتكاملة في مطار الملك خالد الدولي بالرياض، وإعلان شركة ابل كاول مستثمر دولي فيها، وكذلك إطلاق 19 منطقة لوجيستية في مناطق المملكة.

علي المزيد

الأنظمة أولاً

مثل كل شيء، فأي أمر تريد إنشاءه يحتاج لبنية تحتية تخدمه، فانت حينما تريد إنشاء شيء سكني مثلاً، فانت تهيئ له بنية تحتية قوية، مثل تمديد خدمات الكهرباء وخدمات الماء وخدمة الصرف الصحي أعزكم الله، بالإضافة إلى توفير خدمة الطرق والإنارة والرصف، وغيرها من الخدمات.

وحيثما تنتهي من هذا توفر الخدمات التي يحتاجها السكان، مثل دور العبادة والمدارس والمستشفيات، بعد ذلك يقوم القطاع الخاص بأخذ زمام المبادرة فينشئ محطات الوقود والمتاجر وغيرها من الخدمات حتى يكتمل الحي.

والدول حينما تخطط لإنجاز عمل ما، فإنها يجب أن توفر ما يساند ذلك، مثل توفير الأنظمة الواضحة التي تحدد بوضوح تام ما على الفرد والمنشأة وما لهما، وأن يكون هذا واضحاً وضح الشمس في رابعة النهار، بحيث يعرف كل طرف ما له وما عليه، ويجب أن يتبع ذلك تنفيذ سليم للأنظمة عبر موظفين أكفاء ومدربين.

تبادر لي هذا حينما سمعت إحصائيات المعتمرين والزوار لبيت الله الحرام في مكة المكرمة، فقد بلغ عدد الزوار العام الماضي خمسين مليون زائر، وفي العشرة أيام الأولى من رمضان الماضي بلغ عدد الزوار تسعة ملايين ونصف المليون زائر، ومن المعروف أنه كلما تقدم الشهر ازداد عدد الزائرين، حتى إنه اقترب في إحدى الليالي المرضانية الماضية من ثلاثة ملايين زائر ومعتمر في ليلة واحدة، وما كان هذا ليمتد لولا تهيئة الأنظمة التي زادت عدد الزائرين من خلال نظام مرن للتأشيرات.

ومن المعروف أن الحكومة السعودية حكومية لا تستفيد من كثرة عدد الزائرين، لأن معظم الخدمات الحكومية تقدم للزائرين مجاناً أو بإتامن متدنية، ولكن السعودية تقدمها للمسلمين مجاناً بصفتها رابعة الحرمين.

في المقابل يفترض أن يقوم القطاع الخاص السعودي بالمبادرة والاستفادة من كثرة أعداد الزوار والمعتمرين عبر تقديم ما يحتاجونه من خدمات، وبهذا توفر وظائف مؤقتة ووظائف دائمة للمعتمرين.

وفي المقابل نطلب من الجهات المشرفة على التأشيرات أن تصدر تسعيرات واضحة للتأشيرات، تكون اعلاها ما تصدر في المواسم مثل رمضان وأرضها تكون في غير المواسم، حتى يتوزع المعتمرون والزوار على مدار العام، وبهذا تخفف الزحام في المواسم وتضمن استدامة العمل للمستثمر. ودمتم.

فرض 15% ضريبة على أنشطة الشركات متعددة الجنسيات فرصة لزيادة الإيرادات

مصر: لن نتراجع عن برنامج الخصخصة



رئيس مجلس الوزراء، مصطفى مدبولي (وسط) وعاصم الجزار وزير الإسكان (يمين) يستمعان لشرح مسؤول بشركة مستحضرات للتجميل في مصر (الشرق الأوسط)

نحو 2,74 في المائة إلى قيمته، لينهي التعاملات عند مستوى 4674,54 نقطة. كما زاد مؤشر الشركات الصغيرة والمتوسطة «إيجي إكس 70» بما نسبته 2,77 في المائة، ليصل إلى 3074,93 نقطة، وأضاف مؤشر «إيجي إكس 100» الأوسع نطاقاً وقفز مؤشر السوق الرئيسي

الطروحات قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل، مضيفاً: «القوات المسلحة أعطتنا أكثر من 10 شركات غير (وطنية) (وصافي) يتم تجهيزها للطرح في البورصة». وأكد مدبولي أن برنامج الطروحات سيستغرق عاماً، ابتداء من مارس (آذار) - أبريل (نيسان) الحالي وحتى الربع الأول من العام القادم. وأضاف أن الصندوق السيادي المصري مسؤول إدارة منظومة الطروحات ويتفاوض مع كل الجهات الاستثمارية. وأعلن مجلس الوزراء المصري الشهر الماضي أن الحكومة ستبدأ في الإجراءات التنفيذية لبرنامج الطروحات الذي يشمل إدراج عدد من الشركات الحكومية في البورصة أو بيع حصص منها لمستثمرين استراتيجيين. وقال نادر سعد المتحدث باسم مجلس الوزراء إن الحكومة سوف تبدأ إجراء طرح شركتي (وطنية) للمنتجات البترولية (وصافي) لتعبئة المياه من خلال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، السبت، إن مصر ستفي بالتزاماتها المالية ولن تتراجع عن برنامج الخصخصة.

وأضاف في مؤتمر صحفي أنه سيتم طرح شركات حكومية أكبر للبيع، وأن التأخير في تنفيذ ذلك حتى الآن يرجع لحرص الحكومة على تأمين أفضل عائد من البيع. وتابع مدبولي «نحن نسير قدما في برنامج الطروحات بقوة ولن نتراجع عنه». وتطرق مدبولي إلى ملف تعويم العملة المحلية، قائلاً: «ؤكد أن مثل هذه الأمور لها ضوابط»، دون الخوض في تفاصيل. وأكد رئيس الوزراء المصري أن قضية دعم الصادرات وزيادتها «من قومي»، مشيراً إلى أن بلاده ستخصص 10 مليارات جنيه ففة سادسة من متاعرات التصدير. وحول برنامج الطروحات، قال مدبولي إن مصر تستهدف تحقيق ملياري دولار من خطة

كما أعرب الوزير، عن تقديره تعاون منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مع الجانب المصري في إعداد المعالجة التشريعية اللازمة لرفع كفاءة تحصيل الضريبة على القيمة المضافة المستحقة عن بيع المنتجات والسلع أو تقديم الخدمات من خلال التجارة الإلكترونية؛ بما يتوافق مع أفضل الممارسات العالمية. من جانبها، أكدت منال كورين مدير مركز السياسة الضريبية والإدارة الاقتصادية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الخزامها بمواصلة دعم الإصلاحات الضريبية العالمية في مصر، والبناء على التعاون طويل الأمد. وأشارت بالإجراءات المصرية الهادفة لمعالجة التحديات الضريبية المتعلقة بالتوجه العالمي نحو الخصخصة الرقمي، على نحو يساهم في تحصيل ضريبة القيمة المضافة عن التجارة الإلكترونية؛ بما يتسق مع المعايير العالمية المعتمدة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

الاقتصادي والتنمية، على هامش مشاركتهما في الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية، بمدينة الرباط بالمملكة المغربية. أعرب معيط، عن تقديره جهود منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، في معالجة التحديات الضريبية الناتجة عن الاقتصاد الرقمي، والحفاظ على الحقوق الضريبية للشعوب، التي أثمرت عن اتفاق عالمي للضرائب، يساهم في ضمان تحصيل الدولة للضرائب المستحقة على شركات الاقتصاد الرقمي متعددة الجنسيات وأكثرها ربحية في العالم، بما في ذلك الشركات التي تعمل فقط من خلال المنصات الإلكترونية دون وجود كيان قانوني لها داخل مصر، موضحاً أن فرض حد أدنى للضرائب بنسبة 15 في المائة من أنشطة الشركات متعددة الجنسيات بحيث تدفع حصة عادلة من الضرائب إنما كانت تعمل وتدر أرباحاً بمختلف دول العالم، بعد فرصة عظيمة لمصر في استيفاء المستحقات الضريبية.

انهيار أسهم «فيرست ريبابليك» في غياب خطة لإنقاذه

نيويورك: «الشرق الأوسط»

سجل سعر أسهم مصرف «فيرست ريبابليك» الأمريكي انخفاضا جديدا في بورصة نيويورك، الجمعة، بينما تضاءعت الشائعات عن استراتيجية أو خطة لإنقاذه لم تتحقق حتى الآن. وفي نهاية جلسة الجمعة، تراجع سعر سهم المصرف الذي كان الرابع عشر بين أكبر بنوك الولايات المتحدة بحجم الأصول في 2022، بنسبة 43 في المائة في وول ستريت، وبلغ 3.51 دولار بعدما علق تداوله مرات عدة خلال الجلسة بسبب تقلبات كبيرة. وبذلك، تقدر قيمة المصرف بـ654 مليون دولار، بينما كانت تبلغ 20 مليار دولار مطلع العام وأكثر من 40 مليارا في ذروتها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021. وأسس «فيرست بنك» في 1985 ومقره في سان فرانسيسكو، ولديه في المقام الأول فروع في كاليفورنيا ومدن الساحل الشرقي، ويخدم عملاء أثرياء.

لكن مصيره يبدو غير واضح بعد فشل مع مصرفين آخرين في مارس (آذار)، وتشرك المصارف الثلاثة في تركيزها على عملاء محددين و/أو منطقة جغرافية محددة. وسعت السلطات والمؤسسات المالية الأخرى إلى تجنب «فيرست ريبابليك» مصير بنكي «سيليكون فالي» و«سيفننتشر بنك» والإفلاس بعد عمليات سحب ضخمة مفاجئة للعملاء. وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» نقلا عن مصادر قريبة من الملف أن الوكالة الأميركية لضمان الودائع (إف دي آي سي) قد تستحوذ على البنك ثم تبيع أصوله إلى مؤسسة أخرى. وبين هذه المؤسسات الأخرى المهمة «جي بي مورغان تشيس» و«تي إن سي» للخدمات المالية. وأكد المصرف مساء الإثنين الماضي أن عدد من عملائه قاموا بسحب ودائع تتجاوز قيمتها مائة مليار دولار في الفصل الأول الأميركي من العام الحالي. وقد اعتمد على ثلاثين مليار دولار وضعفها المصارف الأخرى في حساباته، لكن ذلك لم يكن كافيا في نظر المستثمرين الذين تسببوا بخفض سعر السهم الثلاثاء والأربعاء، قبل التوقف الخميس.

برلين: «الشرق الأوسط»

ترغب الشركات الألمانية في زيادة الاستثمار بالخارج، حتى إن كان هذا على حساب ألمانيا كموقع اقتصادي. ووفقاً لإنتاجية غرف الصناعة والتجارة الألمانية، فإن الحراك نحو الاستثمار قوي بشكل خاص في الولايات المتحدة، على خلفية برنامج الإعانات الأميركية الذي تبلغ قيمته مليارات الدولارات، وفق النتائج الأساسية لمسح أجراه الاتحاد على شركات ألمانية، وفق وكالة الأنباء الألمانية، السبت.

ومع ما يسمى قانون خفض التضخم في الولايات المتحدة، ترتبط بنفسها الإعانات والالتزامات الضريبية بمدى استخدام الشركات المستفيدة للمنتجات الأميركية أو إنتاجها بنفسها في الولايات المتحدة، وأعربت اتحادات اقتصادية وساسة بالفعل في ألمانيا عن مخاوفهم من أن الشركات ستستثمر الآن في الولايات المتحدة أكثر من أوروبا وألمانيا. ومن خلال برنامج صناعي أخضر يسعى

إمدادات الكهرباء «أمنة» الشتاء المقبل

الشركات الألمانية لزيادة استثماراتها في الولايات المتحدة



مارة أمام بورصة نيويورك للأوراق المالية (أ.ب.)

من الشركات تخطط الآن لزيادة استثماراتها، بينما تخطط 17 في المائة فقط لخفض ميزانيات الاستثمار. وقال رئيس شعبة التجارة الخارجية بالاتحاد، فولكر ترير، إنه في ضوء الحاجة الهائلة للحاق بالركب، خصوصاً بسبب أزمة «كورونا» وفي المقابل، كانت خطط

وصمة التضخم، فإن هذا في الواقع تطور متاخر، وأضاف: «من اللافت للنظر أن حراك الاستثمار في الشركات الألمانية أعلى كثيراً في جميع أنحاء العالم مقارنة بالداخل، وأنه قوي بشكل خاص في أميركا الشمالية». وفي المقابل، كانت خطط

وفي غضون ذلك، قالت «وكالة الشبكة الاتحادية» إن ألمانيا لن تواجه أي مشكلات في إمدادات الكهرباء في الشتاء المقبل، وقال رئيس الوكالة كلاوس مولر في بيان: «إمدادات الكهرباء في الشتاء المقبل مستقرة كما اعتدنا سنوات عدة».

وأوضح أن التحديات التي واجهت استقرار النظام لم تات من الفترات التي كان يجري فيها إنتاج كمية محدودة من الطاقة من الرياح أو الطاقة الشمسية نتيجة الافتقار إلى الرياح أو ضوء الشمس، ولكن من الشبكة نفسها.

وقال مولر إن الطلب المرتفع المحتمل على الطاقة في جنوب ألمانيا، موطص حصة كبيرة من الصناعة، عندما تكون هناك كمية كبيرة من إنتاج الطاقة المتجددة في الشمال، حيث توجد حدائق الرياح البحرية، يمكن أن يسبب مشكلات للشبكة بحالتها الحالية. وأضاف مولر: «هذا يظهر مجدداً أن التوسع السريع في الشبكة ضروري لنقل الطاقة (إلى الطاقة المتجددة) وزيادة أمن الشبكة».



نجيب صعب *

تغيير أساليب الحياة للحفاظ على الحياة

الحل التقليدي لمعالجة مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية ونضوبها كان دائماً البحث عن موارد جديدة، باعتماد أساليب تكنولوجية مستحدثة. لكن تبين أن حصر الاستجابة في زيادة الإنتاج لتلبية الاستهلاك المتزايد يضع العالم في حلقة مفرغة. فالاستمرار في الدوران حول المشكلة، بدلاً من التصدي لها مباشرة، لا يُطيل أمداها فقط، بل يزيدا تعقيداً.

أساس المشكلة أن البصمة البيئية للبشر تتجاوز قدرة الأنظمة الطبيعية على الإمداد بمزيد من الموارد، وامتصاص الفضلات بلا تدمير للبيئة. وفي حين تتجاوز البصمة البيئية للعالم اليوم الحد الأعلى بنسبة 80 في المائة، فهي تصل في المنطقة العربية إلى الضعف، أي أن استهلاكنا يتجاوز مرتين الحدود التي تسمح للطبيعة العربي للبيئة والتنمية (أفد) عام 2012 هذه الأرقام في الدراسة الأولى التي أجراها عن البصمة البيئية في البلدان العربية، بعنوان «خيارات النقاء»، يشكك البعض بالنتائج. والحجة أن الناس استمروا في العيش بعد سنوات من تخطي الحدود القصوى، مما يعني أن الأنظمة الطبيعية مطاطة وقادرة على التكيف. لكن هذا فهم خاطئ كلياً ولا يستند إلى الواقع. ذلك أن كل ما نعرفه اليوم بما يفوق قدرة الطبيعة على التحجّد، أو ما نزيهه من ملوثات في الأرض والجو والبحر بما يفوق طاقتها على الاستيعاب والامتصاص، هو استنادة من الرصيد الذي تخترته للأجيال المقبلة. وإذا استطاعت الحكومات معالجة تراكم الديون المالية بطاعة مزيد من الأوراق النقدية في انتظار مرحلة ترتفع فيها مداخلها، إلا أنه يستحيل «طباعة» أوراق جديدة لسدّ فاتورة إفلاس الطبيعة حين تخسر موارد يتعذر تجديدها.

التكنولوجيا ضرورية لحل كثير من المشكلات البيئية، ولكن ليس بمعزل عن تعديل في أنماط الاستهلاك. وعلى سبيل المثال، فزيادة إنتاج الغذاء في معظم البلدان العربية غير ممكنة بلا تعميم تكنولوجيا حديثة، من تحسين نوعية البذور إلى استخدام أنواع والألات في عمليات النقل والحصار والنقل والتخزين والتصنيع. لكن التركيز على زيادة كميات الإنتاج فقط يضع في مرتبة متأخرة بعض المسائل التي تسبقها، وفي طلبتها تعزيز كفاءة الإنتاج ووضع حد لتلف المحاصيل أثناء النقل والتخزين، مع التعمد على أنواع جديدة من الطعام تحتوي مكوناتها يمكن إنتاجها في المناطق الجافة والحرارة وتحتل كميات أقل من المياه. وقد وجد تقرير في الأمن الغذائي أصدره «أفد» أن ثلث من إنتاج الغذاء يذهب إلى المراحل التي تلي الحصاد يصل إلى 25 في المائة في المنطقة العربية، وأن كمية الحبوب المستوردة التي تتعرض للتلف أثناء التخزين حوالي 40 في المائة من الإنتاج المحلي. أما اختيار المحاصيل الملائمة لطبيعة الأراضي، مع استخدام أساليب ريّ موفرة، فيمكن أن يؤدي إلى مضاعفة الإنتاج مع توفير كبير في مياه الري، تطبيقاً للقاعدة الذهبية: «إنتاج أكبر بمياه أقل».

وما يصح في نطاق الغذاء ينطبق على الطاقة والمياه ومسائل أخرى كثيرة في حياتنا. والسيارات الكهربائية، كما ألواح الخلايا الضوئية لإنتاج الكهرباء، نموذجان على طغيان الممارسات الاستهلاكية، حتى عند اعتماد الأنظمة المتجددة، بمعزل عن تغيير المفاهيم. فقلبية رغبات شريحة من المستهلكين بركوب سيارات سريعة فارهة دفع المصنّعين إلى إنتاج مركبات كبيرة، رباعية الدفع، تعمل على الكهرباء. فهذه تلبّي نهم الأسواق من جهة، كما تواكب، نظرياً، المتطلبات الحكومية الجديدة بالنحوّل عن استخدام البنزين لوقف الانبعاثات. إلا أن تصنيع السيارات الكهربائية الضخمة يستهلك كمية كبرى من الموارد الطبيعية، ويصدر انبعاثات كربونية قد تفوق تلك الصادرة من محركات الاحتراق الداخلي التقليدية. كما تتطلب، بسبب حجمها ووزنها، بطاريات كبيرة لتشغيلها، بدلاً من استعمال قدرة البطارية لزيادة المسافة التي يمكن للسيارة أن تقطعها بعد كل عملية شحن كهربائي. ثم إن كثيرين يعمدون إلى زيادة الاستهلاك عند التحول إلى الكهرباء الشمسية، باعتبارها رخيصة، مما يزيد استخدام المواد الأولية لتصنيع كميات أكبر من اللاقطات، فإذا لم تُعتمد تدابير ملائمة لترشيد استخدام الطاقة، مهما كان مصورها، وتطويل العمر الافتراضي للألواح الشمسية والبطاريات، وحصر حجم السيارة الكهربائية وقوتها على ما يحتاجه الناس لقضاء أمورهم، بدلاً من بناء سيارات كبيرة بمحركات سريعة، نكون قد ألغينا فوائد التحول إلى الكهرباء النظيفة. فالكهرباء من الشمس أو الرياح أو أي مصدر آخر تتطلب استخدام مواد أولية ثمينة لصنع اللاقطات والمعدات وشبكات التوزيع وبطاريات التخزين، وهي ليست هبة يمكن الحصول عليها مجاناً. وحين لا يواكب «تنظيف» عمليات الإنتاج تغيير جذري في أنماط الاستهلاك، فالعالم مهدد بخسارة كل التوفير المُفترض.

منذ سنوات، تضع فنادق كثيرة إشعارات داخل الغرف، تمنّني فيها على الضيوف «المساعدة في الحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة»، عن طريق الاقتصاد في استعمال المياه، وعدم وضع المناشف وأغطية الأسرة للغسل يومياً إذا لم تكن متسخة. الفكرة سليمة ومنطقية، لأن غسل المناشف وأغطية البيوت، مثلاً، يحصل عادة مرة كل أسبوع، فلماذا غسلها يومياً لنزول يسكن غرفة فندقية لأسبوع واحد أو أقل؟ لكن الأکید أن الفنادق تدّخل في حساب تكاليفها الغسل اليومي لكل ما تستخدم في الغرفة. ولأن الضيف يعرف هذا، فعلى ما يمنع عن الاستجابة لنداءات التوفير، باعتبار أنه يدفع الثمن على كل حال، ولا يريد أن يخدم البيئة من حسابه فقط.

لفتنتي مبادرة أطلقها فندق فرنسي متواضع رزته أخيراً، تحوّل المئاليات والشعرات إلى تطبيق عملي فهو التزم بتقديم فنجان من الشاي أو القهوة أو أي مشروب آخر في مطعم الفندق لقاء كل يوم يوفر فيه النزيل غسل المناشف، تصاف إليها قطعة حلوى إذا رافقها توفير في غسل أغطية السرير. الدرس المفيد هنا أن حماية البيئة تكون في الأفعال لا الأقوال، من خلال تدابير تجمع بين الروائع والحوافز ولا تكفي بالمثمنيات، مهما كانت نية.

* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

هل تكون صفقة رابحة بين العرب والأوروبيين؟

جدوى مشاريع الطاقة المتجددة في شمال أفريقيا



ألواح للطاقة الشمسية في مقاطعة نافارا الإسبانية (أ.ب)

على مصادر الطاقة المتجددة. وتامل مصر في أن تصبح مصدر الهيدروجين الأخضر الرئيسي لأوروبا بإنتاجية تبلغ 10 ملايين طن سنوياً مع نهاية هذا العقد. كما يعتزم المغرب رفع قدراته الحالية من الطاقة المتجددة (نحو 4151 ميغاواط) بماكتر من 50 في المائة، وإنتاج 3 ملايين طن من الهيدروجين الأخضر بحلول 2030.

ورغم المشاكل السياسية في ليبيا، أعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية مؤخراً عزم بلاده إنشاء خط كهربائي يسمح بتصدير الطاقة المتجددة بكلفة منخفضة إلى أوروبا، إلى جانب الاستثمار في الهيدروجين الأخضر. وتنبئ ليبيا استراتيجية وطنية للطاقة المتجددة تهدف إلى زيادة حصتها في كهرباء الشبكة العامة إلى 22 في المائة بحلول 2030. وتتضمن الاستراتيجية خططاً لتطوير مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقات الحرارة الأرضية.

وتتمتع بلدان شمال أفريقيا بعدد من المزايا التي تدعم إنتاج الهيدروجين والأمونيا الأخضرين، الذين يصنّفان في فئة ناقل الطاقة، إذ يحتاجان إلى كهرباء من مصادر نظيفة متعددة لإنتاجهما. فالمنطقة ذات موقع استراتيجي بالقرب من الأسواق الأوروبية الرئيسية، وتكلفة الطاقة المتجددة فيها منخفضة نسبياً، ولديها قوة عمالة ماهرة يمكن تدريبها للعمل في هذا القطاع.

وتواجه شمال أفريقيا عدداً من التحديات التي يجب التصدي لها قبل أن تصبح منتجاً رئيسياً للهيدروجين والأمونيا الأخضرين. وتشمل هذه التحديات تكلفة الإنتاج التي لا تزال مرتفعة نسبياً، والحاجة لتطوير البنية التحتية لنقل وتخزين حوامل الطاقة الخضراء، وضرورة تطوير أسواق الهيدروجين والأمونيا الأخضرين. هذه المشروعات الطموحة في شمال أفريقيا، التي تسير على خطى نجاحات مشروعات الطاقة المتجددة السابقة، تجعل من المنطقة بمثابة جوهرة التاج لرغبات أوروبا في تخضير مصادر طاقتها، وإنهاء الاعتماد على الغاز الروسي. ولكنكون الصفة رابحة للجميع، يجب على الشركات الجديدة بين بلدان القارتين أن تلحظ أيضاً التعاون، على حماية النظم البيئية، والحفاظ على الموروث المحلي.

والاعتماد على محطات للطاقة الشمسية بالقرب من قرية رجب معتوق في جنوب غرب البلاد. وتتميز منطقة رجب معتوق بخروتها النباتية من الشجيرات الصحراوية المقاومة للملوحة، كما تقع على تخوم شط الجريد، إحدى أضخم السبخات المالحة في الصحراء.

وفي مصر، ستخضع محطة كوم أمبو الجديدة إلى محطة بنبان لدعم قدرات البلاد في توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية. ومن المتوقع أن يتم تصدير فائض الكهرباء من هاتين المحطتين إلى الاتحاد الأوروبي، ولا سيما اليونان. وتُعد محطة بنبان أحد أضخم مشاريع الطاقة الشمسية في العالم بقدرتها تبلغ 1650 ميغاواط، في حين تبلغ القدرة الإنتاجية لمحطة كوم أمبو 200 ميغاواط. وتوجد حالياً ثلاثة مشاريع قيد الدراسة لمد كابلات بين مصر وأوروبا بقدرتها تصل إلى 3000 ميغاواط.

تصدير «حوامل» الطاقة الخضراء

إلى جانب تصدير الكهرباء النظيفة إلى أوروبا، تعمل مصر والمغرب حالياً على تطوير صناعة الهيدروجين والأمونيا، بالاعتماد

ومن ناحية أخرى، تتطلب مشاريع الطاقة المتجددة الأوروبية في شمال أفريقيا مساحات واسعة من الأراضي، ما قد يترك أثره على النظم البيئية الصحراوية، ويقتد مساعد تصدير الطاقة المتجددة إلى أوروبا في تعزيز النمو الاقتصادي ودعم التنمية الشاملة، وتوفير المزيد من الوظائف ضمن قطاع الطاقة المتجددة، وتوليد عائدات ضريبية للحكومات، وجذب الاستثمار الأجنبي. كما تساهم محطات الطاقة المتجددة في تنوع اقتصاد المنطقة وتقليل اعتمادها على الوقود الأحفوري.

ويثير تصدير الطاقة المتجددة من أفريقيا إلى أوروبا إشكالية تأمين الطاقة للبلدان الغنية على حساب الحاجة الفعلية للبلدان الأقل دخلاً. وفيما يحظى مُجمل المواطنين في المغرب ومصر بحاجتهم من الكهرباء، لا يزال أكثر من نصف الأفارقة بمعزل عن شبكات الكهرباء العامة. وينضوي المغرب في إطار «تجمّع الطاقة» غرب أفريقيا، الذي يسعى إلى إنشاء شبكة طاقة موثوقة وسوق كهرباء مشتركة في المنطقة، بينما ترتبط مصر بتجمّع مماثل معظم دول شرق أفريقيا. أما صادرات البلدين من الكهرباء حالياً فهي مخصصة للأسواق الأوروبية.

من خلال كابل يربط المغرب بالمملكة المتحدة، ويزوّد 7 ملايين منزل بالطاقة بحلول 2030. ومن المتوقع أن تبلغ كلفة هذا المشروع الضخم 22 مليار دولار، نصفها لتنفيذ مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، ونصفها الآخر لتوريد الكابلات ومدّها عبر سواحل المحيط الأطلسي.

وترى الشركة أن هذا المشروع يعتمد على الخبرة المغربية الراسخة في مجال الطاقة المتجددة، حيث يدير المغرب أكبر مشروع للطاقة الشمسية المركزة على مستوى العالم، وبرنامجا متكاملًا لطاقة الرياح. كما أرست الدولة إطاراً قانونياً متيناً لتعزيز الاستثمارات في الطاقة المتجددة، ودعم دورها الرائد عالمياً في مواجهة تحوّل المناخ، وتحقيق صافي انبعاثات صفيرية بحلول 2050.

وكان الاتحاد الأوروبي تبنّى قبل نحو عام استراتيجية الطاقة الخارجية بهدف إنهاء اعتماد دوله على الوقود الأحفوري الروسي، وتسريع التحوّل الأخضر. وتوفر هذه الاستراتيجية الدعم السياسي والمالي لاستثمارات العابرة للحدود، بما فيها استثمارات الطاقة المتجددة في شمال أفريقيا. وتساهم الاستراتيجية في تمكين

تتمتع الدول العربية في شمال أفريقيا بساعات إشعاع شمسي طويلة على مدار السنة، ما يجعل ألواح الطاقة الشمسية فيها قادرة على توليد كمية من الكهرباء تزيد بنحو ثلاثة أضعاف مقارنة بالدول الأوروبية. ومع رغبة أوروبا في التخلي عن إمدادات الغاز الروسي بسبب الصراع في أوكرانيا، تتسارع وتيرة الاستثمارات لبناء مشاريع طاقة شمسية عملاقة في شمال أفريقيا، وتصدير الكهرباء النظيفة الناتجة عنها إلى أوروبا بواسطة كابلات عابرة للقارات.

وبينما توصف مناطق المشاريع المقترحة لإقامة محطات الطاقة الشمسية على أنها أراض صحراوية شاسعة وقليلة السكان، تزداد المخاوف بشأن التأثيرات البيئية لهذه المشاريع، وما قد ينتج عنها من تعريض النظم البيئية الصحراوية للضرر، إلى تهديد مصدر معيشة المجتمعات المحلية، إذا لم تُدرس بعناية. لكنها يمكن أن تساعد في رعاية البيئة وتنمية المناطق النائية إذا التزمت بشروط محددة.

استثمارات ضخمة ومشاريع كبرى

تصنّف محطات نور وورزازات المغربية وبنبان المصرية ضمن أضخم محطات الطاقة الشمسية في العالم. وفيما كانت الغاية الأساسية من هاتين المحطتين تعزيز إمدادات الطاقة المحلية وتقليل الاعتماد على الفحم، يجري تطويرهما حالياً لتساهما أيضاً في توفير طاقة نظيفة للدول على الضفة الشمالية من البحر المتوسط عبر كابلات بحرية، أو عن طريق تصنيع هيدروجين أخضر متاح للتصدير.

ويصدّر المغرب حالياً الكهرباء إلى أوروبا عبر وصليتي طاقة تمتدان إلى إسبانيا، وكان وقع في العام الماضي على اتفاقية لتوسيع صادرات الطاقة إلى الاتحاد الأوروبي. وفيما تدرس مصر ثلاثة مقترحات لربط كابلات مع اليونان، يعتزم الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي تمويل مشروع يربط محطات الطاقة الشمسية الجديدة في صحراء جنوب تونس بشبكة الكهرباء الإيطالية.

تندم: «الشرق الأوسط»

خلصت دراسات مستقلة لبيانات الأمم المتحدة بشأن تجارة النفايات إلى حصول انتهاكات للقانون الدولي، من خلال قيام عدد من الدول المتقدمة بتصدير نفايات بلاستيكية إلى دول الجنوب، في مخالفة للتعديلات الأخيرة لاتفاقية بازل حول النجس في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود.

وتشير الدراسات، التي أعدتها الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات (IPEN) وشبكة عمل بازل غير الربحية (BAN)، إلى أن دولاً، بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا، استمرت في تصدير كميات كبيرة من النفايات البلاستيكية، تحت ستار إعادة التدوير، إلى بلدان نامية مثل إندونيسيا والهند والمكسيك وفيتنام وماليزيا وتركيا، وأن قسماً من هذه النفايات جرى تصديره ضمن مزيج أنواع أخرى من النفايات كالمنسوجات والأوراق والإكسسوارات.

ويرتبط انتقال النفايات البلاستيكية عبر الحدود بمصاعب جمعها وفصلها وإعادة تدويرها بأمان. وهي تُعد قليلة القيمة، حيث لا يمكن تدويرها لأكثر من دورة أو دورتين، كما تتطلب إضافات مستمرة من البلاستيك البكر. وتحتوي المنتجات البلاستيكية على عدد كبير من الإضافات السامة، ما يجعل تدويرها على نحو آمن وفَعَال صعباً ومكلفاً للغاية. ويشير تقرير، صدر قبل أسابيع عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، إلى أن نحو 9 في المائة فقط من المخلفات البلاستيكية يجري تدويرها حالياً. ورغم أنها لا تمثل سوى 16 في المائة من سكان العالم، تولّد البلدان ذات الدخل المرتفع حوالي

دول تخرق القانون الدولي بصادرات من النفايات البلاستيكية



حاوية محملة بالنفايات البلاستيكية في أحد مرافق جاكارتا بإندونيسيا (أ.ب)

المتسللة ضمن «حصان طروادة» النفايات الأخرى. وتقدّر كميات النفايات البلاستيكية المخفية بنحو 1,8 مليون طن سنوياً، تشق طريقها بغطاء شرعي من الاتحاد الأوروبي واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة إلى الدول الفقيرة. وتمثل هذه الكمية نحو ضعف تجارة النفايات البلاستيكية المصنّفة في بيانات الأمم المتحدة، ومن المرجح أن يكون حجم تجارة النفايات البلاستيكية عبر الحدود أكبر بكثير مما هو مُعلن.

ولا يمكن للمجتمع الدولي اتخاذ إجراءات فاعلة لمنع انتهاكات تجارة النفايات البلاستيكية، لأن إنفاذ اتفاقية بازل يقع على الدول الأعضاء منفردة. ويتردد مستوردو النفايات البلاستيكية في تطبيق اتفاقية بازل بصرامة، لأنهم يتلقون مدفوعات من البلدان المصدرة، ولأن بعض نفايات البلاستيك يمكن إعادة توظيفها في منتجات جديدة تدعم الإنتاج الصناعي المحلي.

وتتشق الأمم المتحدة حالياً مفاوضات للتوصل إلى معاهدة عالمية ملزمة تغطي دورة الحياة الكاملة للبلاستيك بحلول 2024. وتحاول المفاوضات الوصول إلى صيغ تفاهم مع قطاعي الوقود الأحفوري والصناعات البلاستيكية، لإنجاز معاهدة تكون أقوى من اتفاقية بازل، للحدّ من تصدير النفايات البلاستيكية إلى العالم النامي. ويمكن على المدى القريب إقلاق الجوازات الخاصة، عبر تنفيذ عمليات تفتيش أكثر صرامة في الموانئ للسورارات والصادرات غير القانونية من النفايات البلاستيكية، وفرض عقوبات شديدة على الشركات التي تنتهك الاتفاقية. وعلى المدى البعيد يجب حل المشكلة من المصدر عبر خفض تولّد النفايات البلاستيكية

استمرت طيلة عام 2021 في تلقي الكثير من النفايات البلاستيكية الأوروبية، خاصة من هولندا، التي زادت صادراتها البلاستيكية إلى البلدان النامية بشكل كبير من نحو 8300 طن شهرياً عام 2020 إلى 18600 طن عام 2021. ويمكن للنفايات البلاستيكية التي تستوردها بلدان لا تملك بنية تحتية كافية لإدارة النفايات أن تسبب أضراراً طويلة الأمد للأشخاص والبيئة، وقد ينتهي الأمر بالبلاستيك إلى الحرق بطرق غير سليمة، ما يُطلق مواد كيميائية خطيرة تسمم المجتمعات والسلاسل الغذائية. كما يؤدي إلقاء البلاستيك في المسطحات المائية والأراضي المكشوفة إلى تلوث مصادر المياه، وخفض الإنتاجية الزراعية، والإخلال

في 34 في المائة من نفايات العالم. وجزء كبير من النفايات المتولّدة عبارة عن مواد بلاستيكية تحتوي غالباً على مواد كيميائية سامة. وتاريخياً، كانت البلدان ذات الدخل المرتفع تتهرب من تكاليف تدوير ومعالجة نفاياتها البلاستيكية، بتصدير كميات كبيرة منها إلى البلدان الأقل دخلاً مقابل أثمان بخسة. وفي محاولة للحدّ من التجاوزات في تجارة النفايات البلاستيكية التي تنتهي بالهرق المكشوف أو في مكبات عشوائية ضمن البلدان النامية، وافقت الدول الأطراف في اتفاقية بازل على إجراء تعديلات جديدة تضبط حركة المخلفات البلاستيكية عبر الحدود وفق معايير محددة. وتحتل هذه التعديلات، التي أصبحت سارية مع مطلع عام 2021، تصدير النفايات البلاستيكية دون إخطار البلدان المستوردة وموافقتها، فضلاً عن ضمان إدارتها بطريقة «سليمة بيئياً»، وشريطة أن تكون غير مختلطة بنفايات أخرى أو ملوّثة.

وبينما تُعد هذه التعديلات صارمة، وهي ساهمت بالفعل في خفض تدفّق النفايات البلاستيكية إلى البلدان النامية، إلا أن تجارة النفايات البلاستيكية التي لا تراعي الاعتبارات البيئية والقدرات التقنية للدول المستوردة لا تزال مستمرة. وتخلص تقارير منظمات حكومية، تعتمد على تحليل بيانات رسمية صادرة عن الأمم المتحدة، إلى أن استمرار هذه التجارة يخطوي على انتهاكات واسعة النطاق لاتفاقية بازل. وعلى سبيل المثال، أرسلت الولايات المتحدة، وهي واحدة من ثماني دول فقط لم تصادق بعد على اتفاقية بازل، أكثر من 360 ألف طن من النفايات البلاستيكية إلى المكسيك وماليزيا والهند وفيتنام في العام الماضي. ويتهنك هذا

وتعمد قاعدة بيانات الأمم المتحدة، التي تتعقب أنواعاً مختلفة من المنتجات، نظام «ترميز» ووصف متناسق للسلع» يعين لكل فئة من المنتجات رمزاً خاصاً بها. ويجادل باحثون في أن تصنيف البلاستيك الذي يتم تداوله عالمياً ليس سوى «قمة جبل جليد» النفايات البلاستيكية، لأنه لا يلحظ كميات كبيرة من البلاستيك مدرجة في فئات المنتجات الأخرى، مثل الملابس الممهلة والإكسسوارات وبالات الورق والإلكترونيات والمطاط، التي تحتوي في تركيبها على البلاستيك بنسب مختلفة. وتشير التقارير إلى فشل بيانات الأمم المتحدة في لحظ كميات النفايات البلاستيكية

في خفض تدفّق النفايات البلاستيكية إلى البلدان النامية، إلا أن تجارة النفايات البلاستيكية التي لا تراعي الاعتبارات البيئية والقدرات التقنية للدول المستوردة لا تزال مستمرة. وتخلص تقارير منظمات حكومية، تعتمد على تحليل بيانات رسمية صادرة عن الأمم المتحدة، إلى أن استمرار هذه التجارة يخطوي على انتهاكات واسعة النطاق لاتفاقية بازل. وعلى سبيل المثال، أرسلت الولايات المتحدة، وهي واحدة من ثماني دول فقط لم تصادق بعد على اتفاقية بازل، أكثر من 360 ألف طن من النفايات البلاستيكية إلى المكسيك وماليزيا والهند وفيتنام في العام الماضي. ويتهنك هذا

محمد نجيب، وصدرت أخيراً عن دار «العربي» بالقاهرة، أول أعمالها المترجمة إلى العربية. هنا حوار معها عبر «الإنترنت»، حول روايتها الجديدة، وانطباعها عن ترجمتها للعربية، وهموم الكتابة.

الكاتبة الكورية قالت لـ التشرق الأوسط إن فرحتها يتجدد كلما تُرجم لها عمل للغات أخرى

جونج يو جونج: أسعى لاكتشاف الجانب المظلم في النفس البشرية

- تاريخ البشرية لا يتجاوز ثلاث ثوان فقط في تاريخ التطور بأكمله، والذي جرى تلخيصه في 24 ساعة، إذا قارنا هذا مع تاريخ كوكبنا فهو حقاً مجرد وميض، ربما كان هذا الوقت كافياً لحضارتنا لأن تزدهر وتنمو بشكل بالغ، لكنه كان قصيراً جداً فلم يجعلنا ننظور بشكل يختلف كلياً عما بدأنا به من غرائز بدائية يمكن أن نطلق عليها الطبيعة البشرية الحقيقية، وهذا ما يجعلنا معقدين جداً ومتناقضين. روايات الإثارة هي نوع من القصص التي تستكشف هذا الجانب من الطبيعة البشرية، لذلك بالطبع، إنه أمر رائع.

● لماذا يحتل أدب التشويق والغاز الجرائم صدارة المبيعات حول العالم، برأيك؟

- لأن هذا الأدب يقدم ما يمكن أن نسميه «الروايات المظلمة»، حيث اللغز والغموض. الهدف من الرواية الغامضة هو العثور على الجاني في جريمة القتل، يتابع القارئ القصة ليجد الأدلة الخفية، ويخمن من الجاني، لذلك فإن التقلبات والتخمينات مهمة أكثر من عوامل التشويق الموجودة، في وصف نفسية كل شخص، ويجب على القارئ أن يخاطر فكرياً، وليس عاطفياً فحسب، إنها لعبة ذهنية تثير فكره، وتحفز، هكذا تحافظ رواية الإثارة الجيدة على مواصلة القارئ تجربة القراءة، ورواية الجدة العواطف الدائرية، طوال الليل وحتى الفجر، مع تسارع دقات قلبه، إن هديتي الأساسية من كل روايات الإثارة التي أكتبها هو أن أجعل القارئ يتساءل عن مفارقات الحياة والإنسان في نهاية كل يوم.

ومبرر وجهه، أعني أنه لا بد أن يكون هناك تفسير لوجود الذبابة، بالنسبة إلى الشخصية، وواقع القصة، يجب أن يكون الكاتب على علم بالعالم الخيالي من الداخل والخارج، مدعوماً بالمعرفة المحيطة بالموضوع الذي يكتب عنه. لقد درست الغوص، وهياكل السدود أثناء العمل على «سبع سنوات في الظلام»، كما قرأت كل كتاب وصلت إليه حول علم الإجرام والدراسات الأجنبية التي تتناول الاضطرابات النفسية «السايبوباتية»؛ من أجل كتابة «جريمة الابن الصالح».

● ما الذي تضعينه في حساباتك حين تُقدِّم على كتابة رواية تشويق جديدة؟

- قبل كل شيء، لسْتُ ماهرة جداً في كتابة الحكمة اللطوية، الأمر يتعارض مع شخصيتي التي لا تفضل تضليل شخص ما، ثم مفاجاته بشيء غير متوقع نهائياً بالقرب من النهاية. كثير من رواياتي يفكر لهذه التقلبات الكبيرة، يطرَح معظم كتبي هذا السؤال المهم: «هكذا أرى العالم والحياة الإنسانية، ماذا عنك؟». لكي يتطرق الكاتب إلى هذا السؤال، يحتاج إلى فهم الإنسانية والتعامل فيها بشكل عميق. لكي ينظر القارئ في هذا السؤال، لا بد أن يتم نقلهم وتحريكهم من أماكنهم، ولكي تُقلل إلى مكان آخر، لا بد أن تجذب إلى قصة الشخصية الرئيسية، وتفاعلتها، وأن تفكر في هذا السؤال، طوال الطريق. أو أن أقول إن الصفة الأهم في الرواية الجيدة هي قوة «تحريك» القارئ، وأعتقد أن هذا ينطبق على جميع الأنواع في الأدب.

● ما الذي جذبك إلى هذا النوع من الأدب؟

الأرضية. أعتقد أن أكثر القصص انتشاراً على الإطلاق تلك القصص التي تتناول الطبيعة البشرية، إذ لدينا جميعاً الجانب المظلم بداخلنا، ننظر إلى هذه الهاوية خائفين ولكن فضوليين. هذه الهاوية هي موضوعي الأهم، أشعر بأن القراء حول العالم قد أدركوا هذا الأمر، وشعروا بأن القصة يتجدد صداها في حياتهم بسبب إدراكهم لذلك الظلام الذي تنتشركه جميعاً، لا أظن أن أشياء كثيرة تجرَّت منذ أن أصبحت معروفة عالمياً، أنا فقط أكتب، بالفرح؛ كون عملي يُترجم إلى لغات مختلفة وسوف يقرؤه أناس من ثقافة ولغة أخرى.

● هل من المهم لأدب الإثارة النفسية والجريمة أن يتخف نفسه في مجال التحليل النفسي؟

- نعم، بالتأكيد، لا يستطيع



الكاتبة الكورية جونج يو جونج

عادة ما أفضل العناوين الساخرة أو البديهية التي لا تحمل أي عمق

كيف يمكن لقصة حُتِّمت على مكتب صغير في شقة تشبه الجزيرة هذه من قارة آسيا، أن تسافر حول العالم، وتصل إلى القارئ على الجانب الآخر من الكرة



لديه هو أيضاً هذا الجانب المظلم في شخصيته، كان كل هديتي عرض الطريقة التي يعمل بها عقل المريض «السايبوباتي».

● بكلمة «السايبوباتيون» هذه الصورة المشوَّهة عن أنفسهم، كشخصيات يتخذون دائماً القرار الصحيح، ويتصرفون بشكل لنفسه هو الشر الحقيقي، أردت أن يختبر القارئ هذه الحقيقة من خلال سرد رآو مضطرباً نفسياً. وبطريقة ما أملت أن أعطي القراء بعض الأفكار، في حالة مقابلة أي أشخاص مضطربين نفسياً في حياتهم.

● غالباً ما يقرأنا النقاد بأيقونة أدب الربع الأشهر ستيفن كنج، كيف ترين أدب القارئة؟ وما علاقتك بأدب ستيفن كنج؟

- أعد ستيفن كنج معلّمي بطريقة ما، بالطبع هو لا يعلم أن لديه متدربة مثلي، عندما كنت كاتبة مبتدئة قرأت جميع أعماله، وحللت عوامل التشويق والإثارة، وتطور الحبكة، وتصاعد الأحداث التي اشتبهت بها، وبهذه الطريقة جمعت مهاراتي بصفتي كاتبة أعمال إثارة، لقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً لتتمية طريقي

الفريدة والمميزة في السرد القصصي، وبعض العناصر الجمالية، أنا معجبة بستيغن لدرجة أنني أتمنى أن يصح خالداً ليواصل تأليف كتاب تنوع الأخر، حتى نستمتع به لقرون مقبلة، لا أعرف إذا كان يجب أن أوافق على المقارنة أم لا، لا أريد أن أضع أعين مجنبي ستيفن في جميع أنحاء العالم، عليّ.

● صُنِّعت رواياتك «سبع سنوات في الظلام» ضمن أفضل عشرة أعمال عالية تناولت أدب الجريمة عام 2015.

وفقاً لصحيفة «دي تسلايت» الألمانية، كيف ترين تجربتك في سياقها العالمي؟

- أفكر أحياناً في طبيعة القصص المتنقلة بشكل دوري؛

تُعدُّ جونج يو جونج من رواد أدب التشويق والجريمة والإثارة النفسية على الساحة الأدبية في دولة كوريا الجنوبية، وقد أطلقت عليها صحيفة «دي تسلايت» الألمانية لقب «ستيغن كنج كوريا»، لكن ما يميز «جونج» هو نزعتها الإنسانية التي تسعى لتحليل

حوارات ثقافية

القاهرة، رشا أحمد

● روايتك المترجمة إلى العربية يبدو العنوان فيها لافتاً، جريمة الابن الصالح، على أي أساس اختارتم عناوين أعمالكم؟

- في الواقع، إنها لمصادفة رائعة أن يكون عنوان الرواية جذاباً للقراء العرب، هذا من حسن حظي، إذ لا أعد نفسي من المؤلفين الذين يمكنهم اختيار عناوين رائعة لأعمالهم. وأتمنى بشدة أن تتروك عناوين أعمالنا دائماً انطباعاً جيداً لدى قرائنا.

● هل تتمددين أن يبدأ التشويق منذ العنوان، كما في روايتك «سبع سنوات في الظلام»؟

- عادة ما أفضل العناوين الساخرة أو البديهية التي لا تحمل أي عمق. لذلك مرت «سبع سنوات في الظلام» بعدة مراحل قبل الاستقرار على هذا العنوان، إذ كان عنوانها، في البداية، «عبد ميلاد سعيد»؛ والذي اعترض عليه الناشر الكوريون بشدة، وشرحوا أن هذا العنوان مضلل

وغير جذاب، كما أنه لا يعبر عن روح الكتاب، على الإطلاق. وأخيراً أدركت أن العنوان بالفعل غير مناسب للكتاب، لذلك بعد نقاش مُرهق مع فريق التحرير العزيز، وصلنا إلى عنوان «سبع سنوات في الظلام». كلما صرحت بهذا الأمر بتفكير الجمهور ضاحكاً، والقي ردود أفعال مثل: «يا إلهي، عبد ميلاد سعيد؟ ما الذي كنت تفكرين فيه، بحق السماء؟».

● رواية «جريمة الابن الصالح» تتناول مسألة شاب في علاقته

تراجيديا أمكنة وأزمنة عراقية

في «جاذبية الصفر» للوئي عبد الإله

لندن، الشرق الأوسط

صدرت حديثاً للكاتبة العراقية لوئي عبد الإله، روايتها الثانية: «جاذبية الصفر»، عن «دار بلون الجديدة» السورية. وهي تقع في 513 صفحة من الحجم المتوسط، وكانت لوحة الغلاف للرسام العراقي قاسم الساعدي.

تعتمد الرواية تقنية الرسائل التي عثر عليها السارد في حقيبة أخذاً بالخط، وهي تعود لمسافر عائد من برلين إلى لندن، وتحتوي على 28 ملفوظاً، يستشكل جوهر هيكل الرواية؛ إذ تعرف عبرها على تاريخ العراق المأساوي، خصوصاً بعد 1958، حين حصل الانقلاب العسكري على النظام الملكي، لكنها تكشف أيضاً، في لونها نفسه، حيثيات ما حصل لاحقاً في تاريخ العراق الحديث بالتعاون مع احتلال الجيش البريطاني للعراق عام 1917، وربطه باحتلال العراق عام 2003. وقبل ذلك، غزو العراق للكويت، والحرب المدمرة التي أعقبت ذلك، بل حتى العودة إلى الأساطير الأولى، وإسقاطها على الحاضر. تاريخ دموي تتشابك أحداثه التي نعيشها، ليس بشكل مجرد، بل من خلال انعكاسها على حيوات الشخصيات ومصيرها، خصوصاً في المنفى؛ إذ تبدأ الرواية بـ «عراق مصفر» في لندن، عبر مجموعة من المنفيين، متحدثين من اتجاهات متباينة، خلفيات متنوعة، كما هي الفسيفساء العراقية، وغير لقاءاتهم اليومية، واستذكاراتهم أمكنة وأزمنة عراقية عصفت بها متغيرات هائلة قلبت حال البلد، وشكلت مصيرها الذي لا يزال غامضاً.

كتب الناقد العراقي ياسين النصير في قراءته الأولية عنها: «(جاذبية الصفر)... شاحنة وحقيقية ورسائل، هذه هي أمكنة الرواية الثلاث، وهي أزمعتها أيضاً: ثلاثة أرحام ولودة تشترك في نسج هذه الرواية؛ ربح الشاحنة المتحرك بين المدن، علامة لسفر دائم في الطرق، ورحم الحقيقية المهترئة التي تسلمها الراوي بدلاً من حقيبتها، دلالة على تشابه مؤونة أعطية الحسد، ورحم الرسائل المودعة في منظوراتها في جوف الحقيقة، دلالة على زمن متختر في كهوف الذاكرة. ثلاثة أمكنة



لوئي عبد الإله

وثلثة أزمنة تصنع نسجاً استثنائياً عن محن العراقيين المشتركة... نحن في عالم مركب تقول الرواية، لا يكون السرد فيه بطريقة واحدة، تتعاقب الضمائر كما لو أن ذاكرة الشخصيات ذاكرة كونيّة. هذه الرواية الاستثنائية واحدة من الكتب التي تقول شيئاً عن رحلة لا تتوقف في بعض مجهول، حين انتزعت الشخصيات من أرضها وذاكرتها، ولم يبق إلا أن تركب أوضاعها تسير، وحقيقية مهترئة تفتح متى ما أريد لها، وذاكرة تستوطنها رسائل تتبدد الرواية بها وتنتهي، ويبقى القارئ إحدى شخصيات الرواية عندما يجد نفسه منضماً في الشاحنة والحقيقية والرسائل».

أما الناشرة عفرأ هدية، مديرة «دار بلون الجديدة»، على ظهر غلاف الرواية كتبت: «تشبه (جاذبية الصفر) أغنية البجع الأخريرة، وهي تسود القرن العشرين، الذي عاش أبطاله فيه، مستنقمة الدعابة والأسطورة والتاريخ لاقتراب من مسرته وكوارثه، مستكشفة ما يربطه بالعصور السابقة واللاحقة، لكننا عبر صفحاتها أمام عودة مفتوحة على مصرعها».

سبق للكاتبة لوئي عبد الإله أن نشر مجموعاتها قصصية ما بين عامي 1992 و2015، هي: «العبور إلى الضفة الأخرى» عام 1992، و«أحلام الفيديو» عام 1996، و«كناهما صدرت عن «دار الجندي» السورية، ثم صدرت له مجموعة «رمية زهر» عن «دار المدى»، عام 1999، و«اللعبة الأتقنة» عن «دار بلون الجديدة» في دمشق عام 2015.

وكان عبد الإله قد أصدر روايته الأولى «كوميديا الحب الإلهي» عن «دار المدى» عام 2008، التي استلهم فيها أيضاً تاريخ العراق الحديث.

وله في الدراسات: «حين تغيرنا عتبات الطريق»، وهو يضم مقالات نُشرت ما بين عامي 1990 و2020، في عدد من الصحف والمجلات الثقافية العربية، وفي أدب الرحلات، أصدر عام 2004 «مفكرة بغداد: يوميات العودة إلى مسقط الرأس»، عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» ببغروت.

صدرت نسخة ثالثة من كتاب «رحلة إلى بلاد الجند المفقود»

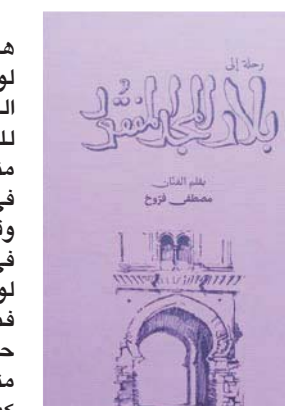
هل بلغ أدب مصطفى فروخ مستوى رسوماته؟

لندخص ما يُلْمَح إلى إفراط في المديح، يعود المحاضر إلى مصطفى فروخ «عرف أن يحقق بوضوح كامل عند القيام بالحكم على العمل الفني».

بحسرة، يمز هاني فروخ على ضلالة الأصداء اللبانية حول الكتاب في نسخته الأولى، إلا من النقاد المهتمين، على عكس تلقفه من أدباء دول الشمال الأفريقي كالجزائر والمغرب.

اهتمام الرسام والكاكتب اللبناني بالبحث عن أسلوب يعبر به عن هويته، أكثر ما جذب هالة بزري نحو إعادة إصدار كتابه «رحلة إلى بلاد الجند المفقود» بنسخة ثالثة فاحرة، والاهتمام مرده أيضاً إلى «اطلاع مصطفى فروخ على طابع الشعوب ومزايها العرب في ذلك الوقت، تزامناً مع إرهابات الفن اللبناني الباحث عن هوية»، تقول معلنة عن ثلاثة أسباب تقف وراء ولادة الكتاب: الرغبة في التجديد، وإعادة نشر المفقود بغلاف فني وتصميم يُخبر بتاريخ طبعته للمرة الأولى، وإرفاقه بلوحات ملونة لم تتصنفتها النسخة الأصلية».

لتأكيد الأثر الأدبي، يتناول هاني فروخ ما كتبه والده في وصف لوحات الأسباني دييغو بيلانكيت الذي أطلق عليه «الرسول الأول للفن الحديث»: «ترى في صورته متانة في الرسم ولباقة وحسباً في التأليف وتناسق في المسافات وقوة في الألوان وبساطة بالغة في العمل. روح مساوية تجري في لوحاته ينشر المناظر إليها أنه أمام فنان قدير». ويُكمل قراءة رؤيته حول معالم وهندسات تاريخية مثل جامع قرطبة وقصر الحمراء كدلالة على «عنى مفرداتنا الجمالية»، ككتب في وصف الجامع: «إن الباحث المُتَّبع يلمس في هندسته ومن خلال خطوطه الجامدة بطواهرها الفنية، روح الجذ والرصانة والإيمان المتين». وهو يصف القناطر الشنتيكية «كانها أرواح حملت من النقوش الرقيقة المشخّرة ما هو أنشئي من الأتجار، أو كأنها غابة من النخيل الظليل في واحة غنّاء ورافقة الأغصان، وهناك على الجدران رسم وحفر ونقش وترصيع ووشم غابة الفن والإبداع»، ليخلص: لم يبلغ أحد في اللغة العربية هذا المستوى الأدبي باختيار مفردات النقد الفني.



كتاب «رحلة إلى بلاد الجند المفقود» يجيب على السؤال: الإشكالية: هل بلغ أدب مصطفى فروخ مستوى رسوماته؟

بلُغتنا يستعمل فيه فنان هذه المفردات في تدوين الجمال»، وينسب الشهادة إلى المستشرق الفرنسي هنري بيرييس، القائل في مؤلفه «الحالة المسلمون 1610-1903»: «لقد وجدنا أخيراً ذلك الكتاب الذي كنا في انتظاره من رجل مسلم يزور أجمل نماذج الفن الإسلامي في إسبانيا».

ملامحه، عن هوية أُنقِدت في الأب دفعها إلى التجلي رغم ظرف ذلك العصر وتحفظ الأسرة البروتية عن الاستجابة لأي نداء فني».

لقد تعلّم أصول الفن في روما وانتقل إلى باريس لاكتشاف مدارسها الفنية. وشهدت عودته اللاحقة إلى بيروت إقامة معرضه الأول في الـ «ويست هول» داخل حرم الجامعة الأميركية. «لقد أراء فناً «ذا هوية لبنانية» بتعبير نجله المؤتمن على الإرث. ولكن التصوير هو اكتشاف غربي، خطر لفروخ الأب رسم لوحات مما تشربه، بل مزج «تكنيك» الغرب بالفن العربي، بعد أشهر أمضاها بين غرناطة وقرطبة وإشبيلية، لتشكل دراسته الفن العربي في الأدنلس الخطوط الأولى للكتاب المعاد طبعه مع رسوم مضافة وفهرس يُسهّل التصفح، عملت على إخراجها المصممان جنى طرابلسي وفيليبا دودوح.

ويؤكد كتاب «رحلة إلى بلاد الجند المفقود» امتلاك مصطفى فروخ ملكة الكتابة التي طوع فيها اللغة العربية لوصف الجماليات الفنية. يصفه الابن بـ «أول كتاب

بيروت، فاطمة عبد الله

تُظلمت في بيروت أمسية بمناسبة إطلاق كتاب «رحلة إلى بلاد الجند المفقود» للرسام اللبناني الراحل مصطفى فروخ (1901 - 1957)، بتخليم من «جمعية التراث بيروت». وهذه هي النسخة الثالثة من الكتاب الصادر في عام 1933. ومن المعروف عن «دار صنوبر بيروت» عبر مؤسستها هالة بزري، اهتمامها بإعادة طبع كتب تعود لثلاثينيات القرن الماضي وأربعينياته، نغدت نسخها من الأسواق.

والأمسية هي واحدة من أمسيات يقيمها «نادي القراءة» المنصوي ضمن الجمعية، وكلاهما يُعنى بثرات المدينة الثقافية والعمراني والأدبي، وتاريخها. وتشكل محاولة من القائمين عليها لـ«انتقال العاصمة من أنطاقتها القسري وتأكيد الأساطوري على الوجود».

وتشارك في الأمسية ابن المُحتفى به الناقد الأدبي هاني فروخ الذي سرد أجزاء من سيرة والده الفنية، وحدث الحضور عن «الرجل الذي أقتربت السنوات



عبد الرحمن حميد

ويودت طينينة قليلة العدد. لكنّ نمو الزهر وشذاه وعطره وعبيره لا يحصل كل عام، بل قد تمرّ أعوامٌ كثيرة، كثيرة شاققة ولا يكون له ولرقتة ولونه الرقيق الدقيق نَمُو، ولا يَظْهَر، فنَحْتَفِي الجسورُ المخفر فيسمى جسر المخفر، وهناك أيضاً المستوصف ودار البلدية ومعنى مؤسسة الترميم في أزمان الطويلة. ولو أن أحداً لم يكن يظن أن تسفيتات على الجسر، وتقريباً لا يابه بها كذلك أحد بناتنا، ولا ينمو زهر العندكو الأصفر طيب المظهر والذكر والشذا هنا، حيث الجسور الثلاثة أو تحتها في نهر الخنزير. إنّما حوالي البلدة وأطرافها، حيث أراض وحقول أبداً...».

مختلفة من حياته وارتحالاته بين ثانياً الأمكنة، بحيث يكون نهر الخنزير الذي كان يقطع مدينته عاموداً إلى شطرين، نقطة الالتقاء وقارب الانطلاق نحو جميعية الماضي ودفء تفاصيله الجميلة.

يقع الكتاب في 300 صفحة من القطع الوسط، وكانت لوحة الغلاف للفنان الكردي السوري بشار العيسى، وتصميم الغلاف للشاعر والغنان ياسين أحمدى. من أجواء الكتاب:

منابت العندكو للبلدة الصغيرة في الشمال، ثلاثة جسور إسمنتية مقامة على نهر الخنزير. ولو أن النهر جاف، ويباس منذ أزمان، جسراً عند

لندن، الشرق الأوسط

صدر حديثاً عن «منشورات رامينا» في لندن كتاب «غريق نهر الخنزير» للشاعر والقاص الكردي السوري عبد الرحمن غفغف، الذي يحاول «استرجاع المكان والزمان

وتشارك في الأمسية ابن المُحتفى به الناقد الأدبي هاني فروخ الذي سرد أجزاء من سيرة والده الفنية، وحدث الحضور عن «الرجل الذي أقتربت السنوات

صدر حديثاً عن «منشورات رامينا» في لندن كتاب «غريق نهر الخنزير» للشاعر والقاص الكردي السوري عبد الرحمن غفغف، الذي يحاول «استرجاع المكان والزمان

وتشارك في الأمسية ابن المُحتفى به الناقد الأدبي هاني فروخ الذي سرد أجزاء من سيرة والده الفنية، وحدث الحضور عن «الرجل الذي أقتربت السنوات

صدر حديثاً عن «منشورات رامينا» في لندن كتاب «غريق نهر الخنزير» للشاعر والقاص الكردي السوري عبد الرحمن غفغف، الذي يحاول «استرجاع المكان والزمان

وتشارك في الأمسية ابن المُحتفى به الناقد الأدبي هاني فروخ الذي سرد أجزاء من سيرة والده الفنية، وحدث الحضور عن «الرجل الذي أقتربت السنوات

قال إن بيئة كرة القدم في المملكة محفزة لنجاح أي محترف مدرب البيرو: الدوري السعودي في طريقه إلى «العالمية»

حلاً باللعب بنظام الإعاقة لصالح أحد الأندية قبل أن يبحث مستقبله مع نهاية الموسم، سواء بالعودة إلى الفتح، أو الرجوع النهائي، فيما لم يجر التوصل إلى الحل نفسه مع فاليرا، الذي لم يمض سوى أشهر قليلة مع النادي، حيث جرى ضمه في فترة التسجيل الصيفية الماضية.

ويرتبط كويفا بعدد مع نادي الفتح حتى عام «2025»، حيث إن بداية مشواره مع النادي كانت في موسم «2021»، وهو من أهم الأسماء الأجنبية في صفوف الفريق، ومثل رحيله مفاجأة كبيرة للفريق، قبل أن يتراجع عن خطواته التصعيدية، ويقرر اللجوء إلى الحلول الودية في ظل قوة موقف الفتح من الناحية القانونية.

وبالعودة إلى حديث خوان مدرب البيرو، فقد رأى أن الخطوات التي لمسها في الدوري السعودي والتعاقد أيضاً مع أسماء مميزة من اللاعبين، وتطور اللاعبين المحليين ستجعله من أفضل الدوريات في العالم على المدى المنظور، مشيراً إلى أن هذه الخطوات الملموسة سيكون لها أثر إيجابي في تطور الكرة السعودية بشكل عام.

وعبر المدرب عن شكره كافة السعوديين على الحفاوة والتقدير اللذين حظي بهما منذ أن وصل إلى المملكة للمرة الأولى في زيارة عمل تخص اللاعبين الدوليين لمنتخب بلاده، مبيناً أنه يفضل أن يتابع اللاعبين بشكل مباشر بدل الاكتفاء بمشاهدتهم من خلف الشاشات.



خوان رينوسو (الشرق الأوسط)

إيجابي جداً، وتركوا ذكريات جميلة لا يمكنهم تجاوزها بسهولة في مسيرتهم الاحترافية». وكان اللاعبان كويفا وفاليرا قد غادرا الفتح في فترة التسجيل الشتوية بحجة عدم تسلم مستحقاتهما أشهراً عدة، إلا أن كويفا توصل إلى حل مع الإدارة بشأن استمرار العلاقة التعاقدية، وطرح

في المملكة في فترة سابقة؛ مثل كويفا وفاليرا اللذين لعبا للفتح، وإن كان الثاني قد لعب لأشهر قليلة، قال: «حقيقة، تساعد المنافسة على الجانب الفني وتطور اللاعبين الذين يظهرون هنا، بل إن الجانب المتعلق بالتعامل وتهيئة البيئة المناسبة له دور واضح وإيجابي، حتى اللاعبين الذين غادروا اللعب في السعودية لديهم انطباع

المستحسن بشكل مباشر وعلى أرض الواقع». وزاد بالقول: «العمل في السعودية لا يقتصر على الجانب الفني وتطور اللاعبين الذين يظهرون هنا، بل إن الجانب المتعلق بالتعامل وتهيئة البيئة المناسبة له دور واضح وإيجابي، حتى اللاعبين الذين غادروا اللعب في السعودية لديهم انطباع

انطباعاً مميّزاً منذ أن حضر مباراة العدالة والتعاون، التي انتهت بفوز الفريق الذي يلعب له مواطنه كريستوفر، مشيراً إلى أنه يرى أن المنافسة قوية في الدوري، وهناك كل العوامل التي تطور أداء اللاعب، وتجعله يقدم أفضل ما لديه.

وعن رأيه فيما يقدمه اللاعب كاريلو مع الهلال وإسهامه في المنجزات القارية الأخيرة، والمشاركة أيضاً في بطولة العالم للأندية، قال خوان: «أحرص على متابعة كاريلو وهو ومن النجوم المهمين في البيرو وفي المنتخب، وأداؤه الفني يتطور مع فريقه الذي ينافس على استحقاقات عدة كبيرة؛

الدمام، علي القطان

أكد خوان رينوسو مدرب منتخب البيرو أن الدوري السعودي أثبت أنه من أفضل الدوريات التي يوجد فيها اللاعبون الدوليون في منتخب بلاده، من حيث المستوى الفني، وحتى الجوانب الاحترافية الأخرى التي تجعل اللاعب في كامل تركيزه، ويقدم الأفضل سواء مع الفريق الذي يلعب له أو مع المنتخب الوطني.

وأكد رينوسو لـ«الشرق الأوسط» أنه يأتي للمرة الأولى إلى المنطقة العربية والسعودية، حيث حضر مباراة العدالة والتعاون ضمن دوري روشن السعودي، ومباراة الهلال السعودي ضد فريق أوروا الياباني في ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا من أجل الوقوف بشكل مباشر على مستوى اللاعبين الدوليين في منتخب بلاده قبل استحقاقات المقبلة التي تنتظر البيرو.

وواصل حديثه: «في فريق العدالة تابعت أداء اللاعب كريستوفر عن قرب في المباراة الماضية، وكان من المهم أن أتابع لاعبي المنتخب بشكل مباشر في تجاربهم الاحترافية بدلاً من الاكتفاء بمشاهدتهم خلف الشاشة، وهذا الذي جعلني أحرص المباراة الدولية، كما زرت التدريب الأخير لفريق الهلال قبل خوض ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا بهدف متابعة كاريلو مع فريقه، وهو من اللاعبين المهمين جداً في المنتخب البيروفي». وأكد رينوسو أنه أخذ



مدرب البيرو أشاد بنجاحات كاريلو مع الهلال (الشرق الأوسط)

لذا حرصت على الوجود في المملكة لمتابعته عن قرب، وكذلك بقية اللاعبين

الموجودين من خلال الزيارة الأولى، حيث لمست البيئة الاحترافية، وقوة المنافسات

تجارب لاعبين آخرين ظهروا

المشجع الشهير بـ«أبو فيصل» يتمنى تكريمه من قبل الفتحاوين

محمد البن... موسيقار المدرجات و«عاشق جميع الأندية»

أنني أشجع دائماً ضد الفتح، بدأت في مدرجات الفتح منذ عام (1993)، حيث كان الفريق بعيداً عن الأضواء، وبقيت معه وأكرر التأكيد على أمنيتي أن أحظى بتكريم من رجالات الفتح».

وأضاف: «أكثر معاناتي هي في المواصلات والتكلفة المادية من أجل التوجه للملعب ومن ثم العودة منه؛ لذا أرجو أن تحل هذه المعاناة في الفترة المقبلة، وأن أوصل ظهوري في المدرجات وحضور المباريات».

وحول وضع أسرته من حيث تشجيع فرق كرة القدم، قال: «الذي أبناء يشجعون الهلال، وآخرون يشجعون النصر، وحقيقة لا أتدخل في ميول أي منهم، فليدبر الحرية في الاختيار».

وأضاف: «في الحقيقة، جرى تشجيعي جميع الأندية بناءً على نصيحة من أحد أبنائي بأن أشجع اللعب الجميل، وألا أتحيز مع فريق ضد آخر، وهذا ما عملت عليه فعلاً، وكسبت حب الجميع، أنا الآن لدي أكثر من مليون ونصف المليون متابع في أحد مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، وهناك حفاوة واحترام أحظى بهما في كل مناسبة أحضرها بدعوة من القائمين عليها في الأحساء، وأيضاً أنا مطلوب للظهور دائماً في القنوات الفضائية والمواقع التي تغطي دوري المحترفين، وهذه الشهرة والمكانة لم أحظ بها عتياً».

وتتمنى أبو فيصل أن ينخفض مستوى التعصب في المدرجات، ويدرك الجميع أن كرة القدم في النهاية رياضة لها رسالة الاحترام والمحبة، ولا تنجر لأمور أخرى بعيداً عن الهدف السامي لها. واشتهر أبو فيصل بـ«هن



البن طالب بتكريمه من قبل نادي الفتح (تصوير: سعد الدوسري)

الفتح سنوات طويلة، وحقيقة أتمنى تكريمي فأنا لم أكرم، وجرى دعمي بمبلغ رمزي من قبل الرئيس السابق أحمد الراشد، وهذا الشيء لا يعني

وعن الحرج الذي يقع فيه حينما يشجع ضد نادي الفتح تحديداً، خصوصاً أنه بدأ في ذلك المدرج، قال: «لا يوجد أي حرج. أنا أساند

الاتحاد في مبارياته ضد الفتح، ودعم الفريق باهزوجة خاصة، وهذا يعني أنه لا يهجم من يحدد لقب دوري روشن السعودي لهذا الموسم.

ولا أحرص على الأهازيج المكررة كثيراً في مدرجات الأندية، أسعى أن أكون مميزاً عنهم». وبيّن أنه ظهر في مدرجات

قبلها بأهازيج خاصة للهلال والاتحاد والأهلي... وغيرهم». وأضاف قائلاً: «جميع الأهازيج التي أقدمها في المدرجات من تاليفي والحاني،

وأواصل: «كما لا أنسى أن استقطاب النصر للاعب (كريستيانو رونالدو) أعاد قيمته، ولقد عزفت باهزوجة خاصة بهما كما هتفت

الدمام، علي القطان

يعد المشجع محمد البن الشهير بـ«أبو فيصل»، أحد أبرز الوجوه في مدرجات الكرة بمحافظة الأحساء، كونه يتميز عن الملايين من عشاق الكرة بـ«تشجيع جميع الأندية دون استثناء».

يؤكد محمد البن أشهر مشجع كرة قدم في محافظة الأحساء أنه يقدم من خلال ذلك رسالة «رياضية» بكل معانيها، من خلال مؤازرة جميع الأندية سواء في الأحساء أو الأندية القادمة من خارجها؛ حيث إنه يسعى إلى أن يظهر في جميع المدرجات، و«إسعاد الجماهير من خلال المهارات التي أمتلكها».

وزاد «أبو فيصل» بالقول: «إن الرياضة رسالة وليست فوزاً وخسارة فقط، أحببت الكثيرين من أجلها، ولن أكره شخصاً بسببها، هي وسيلة محبة وتقارب وليست للتنازع والصراعات؛ ولذا أحرص أن أكون من يقدم هذه الرسالة منذ أكثر من 40 عاماً».

وعن ميوله الرياضية، خصوصاً أنه يظهر في مدرجات جميع الأندية حتى الأندية المنافسة التي توجد في الأحساء، وتنصارع من أجل حصاد البطولات الموسمية، قال: «كما ذكرت... أحب جميع الأندية، شجعت النصر والهلال والاتحاد والأهلي في مدرجاتهم في الأحساء، كما شجعت الفتح والعدالة وهجر وحتى النهضة من الدمام حينما سعد لدوري المحترفين، وأهديت قصيدة خاصة للراحل فيصل الشهيل، رحمه الله، بتلك المناسبة، ونشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي».

وحول الأندية التي كان يهواها منذ بداياته في متابعة كرة القدم، قال: «كنت أحب النصر في عهد النجوم الكبار يتقدمهم ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان ويوسف خميس وفهد الهريفي...»

الأرز من أساسيات الطبخ... وأكلات لا يجدها الذواق في مكان آخر دليلك إلى أطباق الشارع الكشميري

بشكل غير محكم، وبسطة في النهاية على قاعدة خشبية كبيرة مغطاة بمادة دهنية. وتتضمن عملية الطهي قلياً عميقاً، لذا يتم صنع ثقوب في خبز الـ«باراتا» لضمان عدم انتفاخه أثناء عملية القلي. ويتم تقديم هذه الحلوى الشهية مع تحلية معدة من الـ«سوجي»، والفواكه المجففة، والسكر، والسمن الطبيعي. إن هذا الطبق من الأطباق التي يجب شراءها من كل فرد من سكان كشمير. من المفترض أن يتم تناول هذا الطبق ساخناً، ويجعل مذاق الحلوى المعتدل للـ«باراتا» من هذا الطبق طبقاً محبوباً بشكل كبير.

غداً مونجي»



باراتا كشميرية (الشرق الأوسط)

السلم المقلي من أشهى وأذ أطباق شوارع كشمير. إنه وجبة خفيفة سريعة يتم إعدادها بغمس السمك في خليط مصنوع من دقيق الأرز ودقيق الحمص، مع رشه من الملح، والبهارات، واللون. يتم بعد ذلك قلي السمك المنقوع، والاستمتاع بتناوله ساخناً. هذا الطبق من أطباق الشوارع الممتعة الشهية لمحبي السمك.

لال شانغرام»

إنه طبق آخر من أطباق الشوارع في كشمير يبدو مثل الـ«تشيوتو»، لكنه حلو المذاق وناعم ولزج، إنه معد من دقيق القمح، ودقيق السميد، والماء، ويتم تشكيل العجين، ثم قلبه في سمن طبيعي غزير. أفضل طريقة للاستمتاع بهذا الصنف هو تناوله مع مشروب القهوة، حيث يذوب في الفم.



تحضير السمك ووضعها في صلصة خاصة قبل القلي (الشرق الأوسط)



أكل الشارع في كشمير لا تجده في أي مكان آخر (الشرق الأوسط)



بائع قهوة Kahwa على قارب صغير في كشمير (الشرق الأوسط)

سريناغار، براكريتي غوبتا

لا تهر كشمير وتفتن المسافرين بجمال مناظرها الطبيعية التي تخطف الأنفاس عالمياً فحسب، لكنها تعد أيضاً جنة لمحبي الطعام. لا يشبه الطعام هنا أي مطبخ آخر في العالم، فهو يتضمن مجموعة متنوعة من الأطباق. ويعد الأرز من السلع الغذائية الأساسية في كشمير، وتوجد أطباق متنوعة لا يجدها المرء في أي مكان آخر. يمثل مطبخ كشمير متعة حقيقية لمحبي الطعام، لكن هل تعلم أن هذه المنطقة مكان رائع للاستمتاع بطعام الشوارع؟ يعرف أكثر الناس أطباق الـ«اروغان جوش»، أو الـ«ايخني»، أو الـ«وازون»، لكن هناك كثيراً من أصناف طعام الشوارع في كشمير التي لا يعرفها كثيرون. يتسم طعام شوارع كشمير بالتنوع والمذاق اللذيذ. فلنبدأ معاً جولتنا في شوارع كشمير، ونكتشف طعام الشوارع اللذيذ، والوجبات الخفيفة المحلية في كشمير.

تعج عربات الباعة الجائلين بالناس في أكثر الأوقات، لكنها تكون مزدحمة بشكل خاص وقت المساء.

أكرون مسالا»

إذا كنت ترغب في تناول الطعام المكسيكي في كشمير، لكنك لا تريد إنفاق كثير من المال، ربما يكون طبق الـ«كرون مسالا» هو الحل، حيث يمكنك وصفه بأنه تاكو أو شاورما أو التاكو، يتم صنع اتريدي أن تعرف السبب وراء ذلك؟ مثل الشاورما أو التاكو، يتم صنع خبز الروتي الرفيع (المستدير الذي تشتهر به شبه القارة الهندية) من دقيق المنقّى، الذي يتم وضع الحمص المسلوق فيه، ثم يغمس في تشاتني الطماطم. وعادة ما يتم تقديم الطبق على ورقة من صحيفة.

يمكن إيجاد هذه الشطائر الشهية المخبوقة بخبز الروتي المحشو باللحم البقري أو الدجاج، الذي يتم غمسه في صوص معد من الطماطم. عادة ما يتم تقديم ذلك الطبق على أوراق صحيفة، ويستمتع به السائحون والسكان المحليون على حد سواء. إنه صنف من أصناف طعام الشوارع اللذيذة التي من الضروري تذوقها إذا ذهبت إلى كشمير أي وقت.

أهم ما يميز طعام كشمير هو التكهات التي تعزز المذاق، وأهم تلك الأصناف طبق «نادير مونجي» المحلي، ويجدر تناول وتجربة ذلك الطبق مع كوب من القهوة الساخنة.

نادير مونجي»

إنه الطبق الكشميري المعادل والمثابه لأصابع البطاطس المقلية.

«مونج مسالا»

إن هذا الطبق من أبسط وأصح الأطباق من بين أطباق الشوارع التي يمكن إيجادها في أي مكان. ويتم إعداد هذا الطبق باستخدام العدس الأسود، وطهيه على البخار، ثم خلطه بالمح و مسحوق الفلفل الأحمر الحار، ويتم تقديمه ساخناً.

إنه طبق حار طازج، يتم تقديمه من المصالة إلى الطبق مباشرة، وهذه هي أفضل طريقة للاستمتاع بأصناف كشمير الشهية اللذيذة. لذا إذا كنت تزور كشمير، ينبغي عليك التوقف عن احتساب السرعات الحرارية التي تتناولها في مطاعم، لتغمس في تناول هذه الأصناف الشهية؛ ومن المؤكد أن جنة محبي الطعام هذه لن تخذلك أبداً.

«حلو باراتا»

هناك طبق شهير مناسب لمحبي الحلوى، هو «حلو باراتا». إن هذا الطبق من أطباق الشوارع غير المألوفة والبسيطة في الوقت ذاته، منتشر في الشوارع بشكل كبير. يتم إعداد هذا الطبق من الـ«سوجي» (دقيق السميد) والـ«باراتا» (خبز هندي غير مخترق مصنوع من دقيق، وعادة ما يتم قلبه على الشواية). ويتم إعداد الـ«باراتا» في هذه الوصفة بطريقة مختلفة قليلاً عن الطريقة التقليدية المعتادة. وتتطلب عملية ترقيق وبسط هذا الخبز الضخم الرفيع بأكملها 4 أو 5 أشخاص، حيث يبلغ قطر الرفيع نحو 3 أقدام. ويتم عجن وفرك العجين المستخدم في إعداد الـ«باراتا»

الباذلاء، إنه نسخة معدلة تناسب البطاطس أو لا يستطيعون تناولها. مع ذلك يتم قلبها بالطريقة نفسها التي يتم بها قلي البطاطس العادية.

«خالد غازير»

إنها حلوى زاهية وملونة مصنوعة من عجينة دقيق والسمن الطبيعي، يتم غمسها في شراب من السكر، وتخفف في حرارة المشاعر السلبية. إن هذه الحلوى المقرمشة، التي تحتاج إلى قليل من المصغ، من الوجبات الخفيفة التقليدية المثالية لإسباع الرغبة في تناول صنف حلو المذاق. إن الطعام في كشمير مثل قوائد من الشعرا!

«ماسال تشوت»

من الأطعمة الفريدة الأخرى التي تتميز بها شوارع كشمير هو طبق «ماسال تشوت» غير الدسم الذي يطهوه بائع جائل يستهدف بيعه أمام المدارس والجامعات. مثل شطيرة خبز الـ«بيتا»، يتم الاستمتاع بهذا الصنف ساخناً. إنه معد من خبز الـ«لافاسا» الرفيع المحشو بالباذلاء المهروسة مع تشاتني الفجل الحار والـ«رايتا» المصنوع من الزبادي، والبهارات، والأعشاب، وأحياناً الفواكه.

«تيل كار»

«تيل كاري» (الباذلاء المقلية) هو وجبة خفيفة وملحمة من

الشاي، ويتم وضع فحم متقد عليه حتى يظل الشراب ساخناً. كلمة «قهوة» هي كلمة عربية الأصل، وتعني الشراب ذا الرائحة العطرة الذكية.

يعتقد أن أهل كشمير قد حصلوا على هذا المشروب الخاص عبر طريق القوافل من الصين عبر التبت. القهوة التي نتحدث عنها هنا هي قهوة خضراء، مع خليط من الحبهان (الهيل)، والقرفة، والقرنفل، والزعفران الكشميري واللوز الكامل. الذفة الذي يتم الحصول عليه من تناول تلك المكونات معاً يجعل هذا المشروب من المشروبات الساخنة التي يمكن الاستمتاع بها خلال فصل الشتاء.

لا يحتوي هذا المشروب ذو النكهة المميزة على أي قدر من الكافيين، لذا يمكن لأي فئة عمرية خاصة الأطفال تناول تلك القهوة الكشميرية.

أفضل وقت للاستمتاع بذلك الطبق هو فصل الشتاء، ويمكن الحصول على أفضل طبق في شارع خيام تشوك المزدهم. يتم تقديم ذلك الطبق إلى جانب مجموعة متنوعة من الـ«تشاتني» وخبز الـ«لافاسا» التقليدي. ويتم نقع ذلك الصنف الشهير من أطباق الشوارع في بهارات طازجة، وترتق ذلك اللحم لبعض الوقت حتى تُمصت البهارات.

لكن ما نفع الطعام بلا شراب؟

القهوة الكشميرية

القهوة الكشميرية، التي تعرف أيضاً بأنها «الجنة على الأرض»، من المشروبات التي تتمتع بشعبية وشهرة كبيرة. أيضاً تذهب يمكنك العثور على بائع متجول لديه براد نحاسي تقليدي، وهو وعاء لإعداد

إن فطائر سيقان نبات اللوتس المقلية في الزيت الغزير، التي تعرف باسم «نادير مونجي»، هي طبق الشارع المفضل في كل الأوقات. الاسم الآخر لساق نبات اللوتس هو «نادور» باللغة الكشميرية. ويتم تقطيع سيقان اللوتس بالطول، وغمسها في خليط من دقيق الأرز، وقلبيها في إثناء ملءه بالزيت الغزير. يسبب الطبيعة القاسية للسيقان، عادة ما يتم سلقها قبل قليها.

«توج»

الطبق الأكثر مبيعاً هنا هو «توج» الضان، وهو واحد من أشهر أطباق الشوارع في كشمير. وتُعرف الأصناف المشوية في كشمير باسم «توج». يتم طهي لحم الضان، أو اللحم البقري المفروم، على جمر أحمر باستخدام الأسياخ. ويعد

لا تكتمل نكهتها إلا بالتحلية بالتمر وكيك الزعفران

«كيمس»... تجربة ثرية لتذوق القهوة السعودية في القاهرة

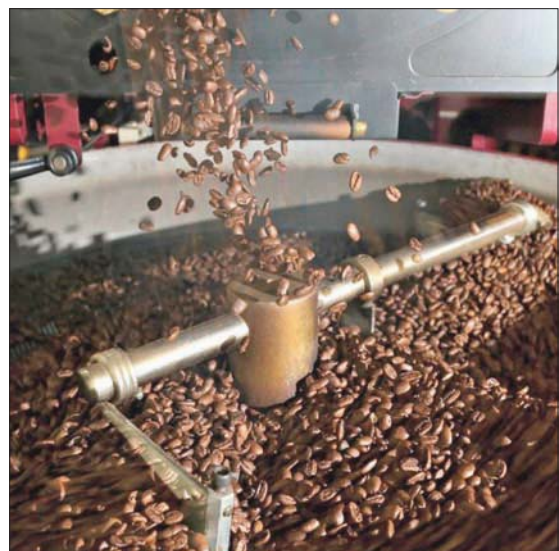
بين أرجاء محمصة الطابق العلوي وقف مجموعة من الزوار يدونون أسرار تحضير القهوة، تدبّر أنهم طلاب في أكاديمية خاصة بتعليم أصول تحضير القهوة، تتبع «كيمس»، وسيجري افتتاحها رسمياً قريباً.

ويتابع القريبي: «القهوة، بالنسبة لي، علم ومهنة تخضع لمعادلات تحكمها الدقة والجودة، فهذا المشروب الأسود يرتبط به الملايين حول العالم، ولها عشاق في كل مكان، من ثم تحضيرها لا يأتي صدفة ويحتاج لمرحلة تحضيرية من الدراسة».

صحيح أن «كيمس» يقدم نفسه لعشاق القهوة دون هوية محددة، غير أنه مكان عربي يحتضن المحافل السعودية ويعيد تقديمها إلى العالم. يقول القريبي: «في فبراير (شباط) من كل عام، حيث عيد تأسيس المملكة العربية السعودية، يتحول المقهى إلى كل ما هو سعودي؛ بداية من الأعلام الخضراء، وصولاً إلى رمل الصحراء والأرائك البسيطة المعروفة في ثقافتنا، يتعمق الانغماس بأباريق القهوة العربية وحلوى المملكة الشهية». وانتهى القريبي إلى أن «عيد التأسيس يجمع زبائن (كيمس) جميعهم من كل الأقطاف والجنسيات، فهؤلاء تجمعهم هوية عربية وعشق القهوة العميقة».



فرع كيمس في القاهرة (حساب Kim's على إنستغرام)



نوعية البن وطريقة تحميصه هما سر النكهة (حساب Kim's على إنستغرام)



كيك تجده في أفرع كيمس مع القهوة (حساب Kim's على إنستغرام)

برجاً من الخشب مكوناً من مراحل التحضير الزجاجية، تبدأ بأباريق ضخمة يوضع بداخلها الماء المرزود بالنلج، لتُحر على مسحوق القهوة عالية الجودة، ثم تتجمع على مدار 15 ساعة لتقديم مشروب مفعم بالمزاج والمذاق.

ولضمان الجودة يقوم صنع «كيمس» الذي اختار أن يكون فرعه الأول في منطقة المازة (شرق القاهرة)، هو برج القهوة الذي دخل موسوعة غينيس في فبراير (شباط) 2021.

وعن برج القهوة يقول القريبي: «من أعرق مذاقات القهوة هي تلك المحضرة بطريقة القاطر، صنمنا قائمة طلبات المصريين، بينما طرق تحضير القهوة العالمية ربما هي ما يعيل له الزبون العربي، سواء أكان من السعودية أم دول عربية أخرى، واطن أن السبب هو توفر القهوة العربي في بلادنا بالفعل».

الجودة لخلق تجربة تُغازل الذاكرة لأحفاً. جاءت المحطة الثانية لـ«كيمس» في المملكة العربية السعودية بأكبر من 13 فرعاً. ويقول القريبي: «تقديم القهوة العربية في السعودية لم يكن هو نقطة التميز؛ لأنها بالفعل بلد المنشأ، بينما استهدف كيمس أن يشارك السعوديين تجربة مزجت بين المتعة والمزاج من خلال أنواع طرق تحضيرها بأنواعها وأصولها الكثيرة، ومشاركة الزبائن تجربة تعلم تغوص في أصول القهوة وكيفية تحديد جودتها بمجرد شم رائحة البن».

ويردف: «في عام 2014 جمعني صداقة وطيدة مع «كيمو» صديقي التونسي الفرنسي الذي اقترح أن نطلق نحو حلم «كيمس»، مقهى عالمي يغمس في الأصول العربية ويعانق جودة القهوة ليصبح السبيل نحو تجربة فريدة».

وعن رحلة المقهى السعودي، أو العالمي، كما يعتبره «القريبي» يضيف القريبي: «افتتحنا الفرع الأول في تونس، وكان اسم (كيمس) منذ نعومة أظفاري تأسرني راسحتها وتغزل روعي، كنت أعرف أن رحلتي مع القهوة لن تنتهي عند إرث عائلتي».

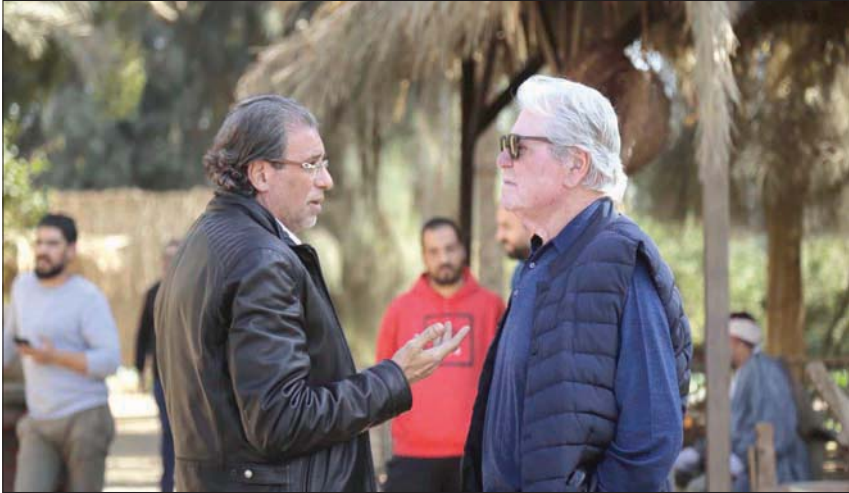
المخرج المصري قال لـ التنريف الأوسط إن الرقابة لم تحذف أي مشهد من المسلسل خالد يوسف: «سره البائع» تعرض لحملة ممنهجة

الناس من أن تكتب منشورات تشيد بالعمل على مواقع (السوشيال ميديا) حتى لا تطالهم الشائعات، حسب وصفه.

وينبغي يوسف تعرض الجهات الرقابية للعمل: «لم تعترض على أي مشهد ولا جملة حوار ولم تحذف كلمة واحدة».

وبشأن إدارته فريقاً ضخماً من الممثلين والفنيين والمجاميع، يقول: «بالنسبة لي لم تكن صعبة لأنني معتاد على ذلك، فتهيئة الجو النفسي للتصوير وتنظيم العمل يجعلان المنظومة كلها تسير بشكل سليم».

خالد يوسف الذي عمل مخرجاً منفذاً لأفلام أستاذه المخرج الراحل يوسف شاهين منذ فيلم «المصري»،



حسين فهمي وخالد يوسف في كواليس تصوير «سره البائع»



المخرج خالد يوسف مع بعض أبطاله خلال التصوير (حساب يوسف على «فيسبوك»)

القاهرة، انتصار درديز

قال المخرج المصري خالد يوسف، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن «مسلسل (سره البائع) الذي قدمه في موسم رمضان الماضي تعرض لحملة هجوم ممنهجة قبل وأثناء عرضه»، مشيراً إلى أنه «يحترم الآراء الناضجة والواعية التي تختلف مع المسلسل، وأنه لا يوجد عمل يتفق عليه الجميع، وأن (سره البائع) سيبقى شاهداً على إنجازته الذي يعتز به».

وقدم خالد يوسف رؤية لقصة الأديب يوسف إدريس «سره البائع» يربط فيها بين زمنين مختلفين: زمن الحملة الفرنسية على مصر (1798 - 1801) وحكم الإخوان المسلمين» قبل ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013، ويرصد التشابه بينهما في سعيهما لتغيير هوية مصر، موضحاً هذا المفهوم، قائلاً: «هوية أي شعب تتلخص في ملامح شخصيته، وصفاته الأصيلة ثقافته وعاداته وتقاليده، والمقارنة بين الاحتلال الفرنسي والإخواني) تم لأن كلا منهما حدد توجهه منذ اللحظة الأولى باللعب في هوية المصريين، ففكرة (فرسة مصر) أو (أخوتها) هي التي استوقفتني، كما استوقفتني أن هذين الاحتلالين لم يستمر طويلاً (3 أعوام للحملة وعام لـ«الإخوان»)، بينما كل المستعمرين الآخرين الذين جاءوا إلى مصر كان هدفهم نهب ثرواتها واستغلال موقعها الجغرافي».

ورغم الانتقادات، حظي المسلسل بإنشادات من شخصيات فنية وأدبية مرموقة، من بينها المطربة الكبيرة نجاة والكاتب والشاعر فاروق جودة والمؤلف السينمائي بشير الديك.

ويرى يوسف أنه «برغم أن المصريين لم يكن في بالهم تحليل واضح لفكرة الهوية، لكن يبدو أن لديهم قرون استنطاق لهذه المسألة، لهذا ما شعرت به من قراءاتي للتاريخ، وهو ما يفسر لماذا ثاروا على الحملة الفرنسية وعلى حكم (الإخوان) بهذه السرعة».

ورغم قيامه بكتابة أفلامه أو المشاركة مع كتاب آخرين، كذلك مع أفلام أستاذه المخرج الراحل يوسف شاهين، فقد كان تصديه لكتابة هذا المسلسل تجربة مختلفة، حسبما يقول: «كل أفلامي أتدخل بالكتابة فيها، لكن كتابة (سره البائع) كان بمثابة معركة انتحارية، هذا ما جعلني أقول إنني لم أقدم عملاً درامياً في هذه الظروف، فخلال ستة أشهر كان علي أن أنجز ثلاثين حلقة وكاتهما مسلسلان عصري وتاريخي، بكل ما يضمنه من مشاهد الجماهير والمعارك والمواجهات».

وقدم المخرج عبر المسلسل



في المسلسل مشاهد مهمة ضمت آلاف المجاميع

ثم مشاركاً له في الإخراج في «هي فوضى»، أخرج 10 أفلام مهمة حملت اسمه، يستعد للعودة للمسرح بفيلم «الاندلس» أحد مشروعاته المؤجلة: «أتطلع لأبدأ به وهو عمل كبير يستلزم تحضيرات عديدة».

واختتم يوسف حواراً بالإعجاب عن إعجابه بما حققته صناعة السينما السعودية خلال الأونة الأخيرة قائلاً: «لقد حققت قفزة حقيقية سعدنا بها، ونتمنى ظهور أجيال جديدة من الكتاب والمخرجين والمصورين السعوديين، ومن المهتم إقامة أكاديمية للفنون، واعتقد أنه في غضون سنوات قليلة ستحقق السعودية صناعة سينمائية قوية».

وكانت رايه بمنهج علمي، فقد شاهد العمل وقام بتحليله ولم يعجبه، لذا أحترم رأيه، لكنني أرفض من يهاجمونه من دون مشاهدة، أرفض حالة التربص بعملهم واسمي، كما أن (التريلر) آثار فرغ بعض المناقسين فشاركوا في الحملة».

لم يهتز خالد يوسف للحظة واحدة رغم كل الهجوم والانتقادات، على حد تعبيره، موضحاً: «أنا أفق فيما أقدمه، هذا المسلسل سيبقي ولن يتذكر أحد الحملات التي طالت».

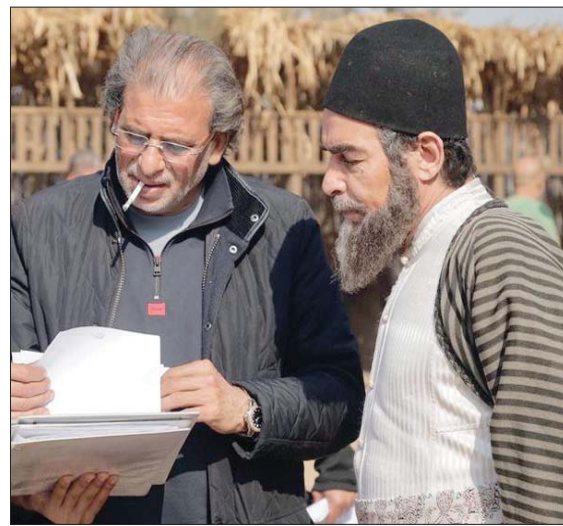
كما لا يعتقد يوسف أن عرض المسلسل في شهر رمضان ظلم عمله: «العمل الجيد يفرض نفسه في أي موسم، والمسلسل تمت مشاهدته على نطاق واسع، لكن هذه الحملة نجحت في إحافة

فتاوى لناس ليست لديهم أي فكرة عن تلك الفترة الزمنية، قالوا لم تكن هناك سيارة يجرها حصان، دون أي سند، فقد كانت هناك سيارات يقودها الحمار (الكارو)، وقالوا لم تكن هناك سفرة، لكن السفرة كانت موجودة عند قدماء المصريين منذ 7 آلاف سنة، أما الملابس والديكورات أتحدى أي مدقق يرصد خطأ في ملابس الفلاحين أو الفرنسيين أو المالكي، فكل الملابس تم تنفيذها حسب المراجع التاريخية، وفقاً لصور حياة المصريين التي وردت في كتاب (وصف مصر)».

وواجه المسلسل انتقادات عدة، بعضها يرتبط بالملابس وشكل جنود الحملة الفرنسية، فيما أشار البعض إلى مباشرة الحوار، وهو ما قيل فتاوى مع الممثل أحمد عبد العزيز

مشاركاً مع كتاب آخرين، كذلك مع أفلام أستاذه المخرج الراحل يوسف شاهين، فقد كان تصديه لكتابة هذا المسلسل تجربة مختلفة، حسبما يقول: «كل أفلامي أتدخل بالكتابة فيها، لكن كتابة (سره البائع) كان بمثابة معركة انتحارية، هذا ما جعلني أقول إنني لم أقدم عملاً درامياً في هذه الظروف، فخلال ستة أشهر كان علي أن أنجز ثلاثين حلقة وكاتهما مسلسلان عصري وتاريخي، بكل ما يضمنه من مشاهد الجماهير والمعارك والمواجهات».

وقدم المخرج عبر المسلسل



مع الممثل أحمد عبد العزيز

مشاركاً مع كتاب آخرين، كذلك مع أفلام أستاذه المخرج الراحل يوسف شاهين، فقد كان تصديه لكتابة هذا المسلسل تجربة مختلفة، حسبما يقول: «كل أفلامي أتدخل بالكتابة فيها، لكن كتابة (سره البائع) كان بمثابة معركة انتحارية، هذا ما جعلني أقول إنني لم أقدم عملاً درامياً في هذه الظروف، فخلال ستة أشهر كان علي أن أنجز ثلاثين حلقة وكاتهما مسلسلان عصري وتاريخي، بكل ما يضمنه من مشاهد الجماهير والمعارك والمواجهات».

وقدم المخرج عبر المسلسل

«مجتمع مهذب» تميز بفخامة موسيقاه وأغانيه العديدة

في عالم نداء منظور: الفنون القتالية وجين أوستن في فيلم واحد

أنني لا أريد أن تتناول قصصنا الصدمة فقط».

إن إعطاء فيلم «المجتمع المهذب» نقلاً عاطفياً هو ما جمع بين ربا ولينا، وهو مستوى من العلاقة بين منظور وأختها سانيا، التي تكبرها بعام واحد. بعد التعاون مع آريا في «ليدي بارنس»، شعرت منظور بأنها كانت مناسبة بشكل طبيعي لدور لينا. قالت منظور: «تتمتع بصفات أختي الكبرى، هذا النوع الطبيعي المتواصل لغفافة سمراء، وهو أمر نادر جداً بين الممثلين، أقصد هذا النوع الرقيق والمتوحش والضعيف في نفس الوقت».

حتى المشاهدة العنيفة بين ربا ولينا، في موقف متدنٍ من ربا ولينا، كانت مستوحاة من الحياة الواقعية. قالت منظور عن سانيا: «كنت أقاتل معها، اعتدنا ممارسة فنون الدفاع عن النفس معاً، فانا ما زلت أتذكر عندما كنا في فصل فنون الدفاع عن النفس، وكان مديراً يريد منا دائماً القتال عندما كنا نتناقش». ضحكت: «كنت مرتعبة».

عندما سُئلت عن سبب حرصها الشديد على وضع امرأة نشيطة وقوية في قلب أحداث فيلمها، عادت منظور إلى ماضيها مرة أخرى قائلة: «كنت أحب الرياضة وممارسة فنون الدفاع عن النفس والرقص. ثم في سن الثامنة عشرة أو الثالثة عشرة يتغير جسمك وتصبح موضوعياً. شعرت بالاعتزاز عن جسدي، وخجلت منه. أدركت أنني منجذبة إلى ذلك المرأة جسدياً، مثلاً بأن تعزف على آلة موسيقية، أو توجد على خشبة المسرح. كان هذا شيئاً فقدته عندما كنت مرهقة، أقصد السمات الجسدية». استطردت قائلة: «في فني، أحاول دائماً إظهار أن النساء يمكنهن ذلك أو استعدنه أو وجدته».

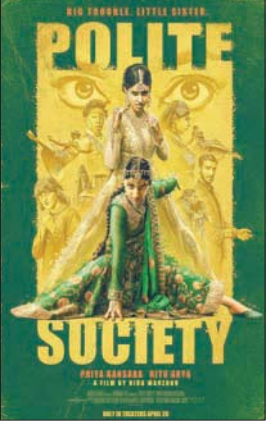


مشهد من فيلم «مجتمع مهذب» (أي إم دي بي)

كانت آريا على دراية بحساسية منظور، لأنهما عملاً معاً من قبل، وعلى الأخص في العمل الكوميدي الذي استغرق 14 دقيقة، بعنوان «ليدي بارنس»، الذي أنتجته منظور لصالح «قناة 4» عام 2018، والذي لعبت فيه آريا دور المغنية الرئيسية لـ«فرقة بانك»، وهي فرقة رابعية صاخبة من النساء المسلمات.

بدأت منظور في كتابة «مجتمع مهذب» منذ نحو 10 سنوات، لكنها استمرت في مواجهة العقبات أثناء محاولتها إطلاق المشروع. في مرحلة مبكرة جداً، قبل أن تصبح مثل هذه الاقتراحات أقل قبولا، كان المؤلفون المحتملون يسألون عما إذا كان بإمكانها جعل الأسرة الرئيسية في الفيلم بيضاء. كان الآخرون يفضلون شيئاً أقل قليلاً من الحركة والمزيد من الفن.

في وقت لاحق، بات التركيز على الكوميديا يمثل مشكلة، ألم يكن هناك بعض القضايا المهمة مثل الزواج المرثب؟ منظور لم تتحزج. قالت: «كان الأمر أشبه بفيلم بهيج عن النساء المسلمات في جنوب آسيا. يعود السبب في أنني مخرجة إلى



المخرجة نداء منظور (يسار) مع المصورة أشلي كونور والممثلة برايا كانسارا أثناء تصوير «مجتمع مهذب» (أ.ب)

لندن: إليزابيث هينستيتلي*

«مجتمع مهذب» هو عمل يتناول الجريمة ملياً بمعارك فنون الدفاع عن النفس والمخاطبة السرية. الفيلم يتناول قصة حب بين شخصين ذكيين وجذابين بشكل لافت. هي كوميديا زواج قريبة الشبه بروايات جين أوستن، حيث تتدخل فيها فتاة مرهقة في الحياة العاطفية لشقيقتها الكبرى، فيما ينظر والداهما إلى ما يجري في فرع.

يتميز الفيلم بفخامة موسيقاه وأغانيه العديدة التي تخللت أحداثه: فهذا الفيلم البريطاني الجديد لا يفتقره تناسق الأسلوب، نظراً لأن صياغته تتناسب مع سياق أحداثه.

أوضحت الكاتبة والمخرجة نداء منظور في محادثة فيديو من بريستول بإنجلترا قائلة إن «الأمر يتعلق بالنساء اللاتي يتعاملن مع الأعراف والأمال والقواعد، ويرغبن في دفعها للأمام. عندما يكسرنها، يجب علي أيضاً كسرها. هذا ليس لأنني مجنونة. ربما فقط بعض منى مجنون»، قالتها ضاحكة.

وصفت إيمي نيكلسون تقييمها لفيلم «مجتمع مهذب» في مقالها عن الفيلم الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» بأنها فرحة بوصول نداء منظور باعتبارها شيئاً جديداً مباشراً: «مخرجة لأول مرة توافقة لتنمية التمثيل الثقافي وتحويله خلال السنوات القليلة الماضية من فيتامينات توعوية إلى حلوى تسعد الجماهير».

بحسب أحداث الفيلم، تواظب ربا، الفتاة الأصغر لعائلة بريطانية ذات أصول باكستانية، على حضور المدرسة، فيما تتدرب جدياً لتصبح امرأة مغامرة. وهكذا كان على الممثلة التي تلعب دورها، بربا كانسارا، أن تتعامل مع البرنامج بسرعة. ففي محادثة فيديو، قالت كانسارا: «اليس لدي خبرة سابقة في فنون الدفاع عن النفس أو أي شيء من هذا القبيل. لقد تلقيت تدريباً

بدأت منظور في كتابة «مجتمع مهذب» منذ نحو 10 سنوات، لكنها استمرت في مواجهة العقبات أثناء محاولتها إطلاق المشروع. في مرحلة مبكرة جداً كان المؤلفون يسألون عن إمكانية جعل الأسرة الرئيسية في الفيلم بيضاء

بدأت منظور في كتابة «مجتمع مهذب» منذ نحو 10 سنوات، لكنها استمرت في مواجهة العقبات أثناء محاولتها إطلاق المشروع. في مرحلة مبكرة جداً كان المؤلفون يسألون عن إمكانية جعل الأسرة الرئيسية في الفيلم بيضاء



إنهام كحيه جي

بطاقة حمراء للرئيس

أطاح «الربيع العربي» بهيبة عدد من عتاة الرؤساء العرب. قلب كراسي تصور أصحابها أنها لا تهتز. لكن الهيبة تختلف ما بين نظام شمولي وآخر ديمقراطي. أن تحترم طوعاً ليس مثل أن تهاب وأنت مرغم. ما الذي يفقد الرئيس الفرنسي هيبته سنة بعد سنة؟

لعله صغر سنه بالقياس مع من سبقه من الرؤساء. يحتاج العجيب وقتاً لكي يختمر. كان في الأربعين يوم دخل «إليزيه». شاب طموح بلا تجربة سياسية. متحمس ينزع السترة ويشرح عن الأكام وينزل إلى الشارع يلتقي المواطنين. هؤلاء هم شعبية الذي انتخبه. لكن بينهم من يستغل هذه الألفة. اعتاد الناس أن يكون الرئيس بعيداً ومحاطاً بالحراس. الاقتراب منه محسوب والاعتناء مفتوحة والأيدي على الزناد.

تكررت في الأشهر الأخيرة حوادث استقبال الرئيس بالصفير والضرب على النحاس للتعبير عن رفض قراراته. لا سيما رفع سن التقاعد. مدّ رجل الجمهور يده وضع الرئيس ماكرون وهو يزور إحدى المحافظات. لم يعتذر الصافع أمام القاضي وحكم بالسجن 18 شهراً. استأنف الحكم وخرج بعد 3 أشهر. ليلة أمس السبت. كان مقرراً أن يحضر ماكرون المباراة النهائية لكأس فرنسا لكرة القدم. والمعاد في الدورات السابقة أن ينزل الرئيس ليصافح اللاعبين قبل صافرة البداية. سيكون هناك هذه المرة 3 آلاف شرطي للحفاظ على الأمن في «ستاد دو فرانس».

اكتفى هذا الكلام صباح السبت. مع احتمال أن يغيب ماكرون عن المباراة تحسباً للتحشيد الذي هيأته له نقابات العمال. لقد طبعوا 30 ألف بطاقة حمراء لكي يرفعهما الجمهور في وجه الرئيس حال نزوله إلى الملعب. كما جرى توزيع 110 صافرة على المشجعين لكي يصفروا سوية في الدقيقة 49 من المباراة. وهي إشارة إلى المادة التي تحمل هذا الرقم من الدستور وتتيح للحكومة تمرير قانون من دون العودة إلى البرلمان.

ما زال ماكرون مصراً على الذهاب لملاقاة المواطنين في أرجاء البلاد. لكنه بدأ يحسب حساب مظاهرات الاحتجاج ولا يعلن عن تحركاته. تقلع طائرته «الفاكون» الصغيرة من دون أن يعرف أحد وجهته. وقبل هبوطها يقلل جري إبلاغ محافظ المنطقة. وهو ليس مضطراً لمصافحة الأهالي الخارجين لاستقباله لكنها هوية تعلمها من الرئيس شيراك، صاحب الرقم القياسي في المصافحات والطبقات.

أحد الفرنسيون شيراك وتجلي حبهم لحظة وفاته. لكن شعبية ماكرون في انحدار. رئيس يركب رأسه وهو يرى باريس تحترق. استوفقه أحد القبايين، قبل أيام، وقدم له أرقاماً حول زيادة الأسعار. رد عليه الرئيس: «أنت تفقوه بحماقات». ولم يسكت النقابي وقال: «بل أنت من تفقوه بالحماقات كل يوم ومن 5 سنين». نقلت الكاميرات الصوت والصورة. يصعب الحفاظ على الهيبة في زمن الهواتف الذكية والشاشات. قاطع الطلبة ماكرون وهو يلقي خطاباً في لاهاي، أثناء زيارة رسمية لهولندا. رفعوا لافتة من ثلاث كلمات: «رئيس العنف والحقاق».

استقال الجنرال ديغول، وهو من هو، لأنه أراد إجماعاً شعبياً على سياسته. قال قوله الشهيرة: «إن أصبح ديكتاتوراً بعد أن تجاوزت السنين». إن لكل رئيس أسلوبه. والأسلوب هو الرجل. زار ساركوزي ضاحية شعبية وواجه صفير الشباب بعين حمراء ووصفهم بالتحالة. ولم يمتلك هولاند صفاقة ساركوزي. رأى في إحدى الجولات من صفاق ومن يصفى. ابسم وخاطب الموجودين: «أسمع الكثير من التصفيق والقليل من التعبير عن الإحباط. إن المحطين بوجودون دائماً». هب الوزير غابرييل عطل يدافع عن ماكرون. قال إنه يفضل رئيساً يتلقى الصفير على رئيس يتوارى.

يختتم فعالياته بنجاح بعدما فاق عدد زواره 10 آلاف شخص

معرض «هورিকা» ينبض من جديد في قلب بيروت



عروض حية قام بها طهاة لبنانيون أمام زوار «هورিকা» (الشرق الأوسط)



منتجات لبنانية محلية وغيرها مستوردة تضمنها «هورিকা»

بيروت، فيثيان حداد

تفاوتت أوجه الإضاءة على لبنان الثقافة والفن والجمال، التي تزدهم على أرضه أخيراً. فيوماً تقام مبادرات ومعارض ونشاطات تصب في هذا الشأن، مما أسهم في إعادته إلى موقعه الطبيعي، على الرغم من غرقه في وحول اقتصادية وسياسية وبائية.

ويأتي ملتقى «هورিকা» للضيافة والماكولات ليشكل إضافة للعاصمة (بيروت) هذه السنة بعد غياب قسري عنها دام لنحو 4 سنوات. فنظمتها، صاحبة شركة «هوسبيتاليتي سيرفيسيز»، جومانة هيدموس سلامة، تتمسك بإبراز خصائص لبنان الخدمائية السياحية من خلاله. وعلى الرغم من صعوبات جمة واجهتها في هذه العودة، فإنها نجحت في إقامته. واستقطاب زوار وصل عددهم إلى ما فوق 10 آلاف شخص.

معرض «هورিকা»، الذي اختتم فعالياته أخيراً، شاركت فيه نحو 160 علامة تجارية لبنانية وعالمية. كما استضاف 100 متخصص من عالم الضيافة والماكولات، وأكثر من 30 مشترياً عالمياً لاكتشاف المنتجات اللبنانية، وإقامة علاقات تجارية مع شركاء لبنانيين. فالمتسوق للضيافة اللبنانية في أنحاء العالم كافة هو هدف رئيسي تجتهد سلامة لتحفيزه في هذا المعرض. ومن ضيوفه البارزين 3 طهاة لبنانيين عالميين، منهم الآن حكام الحاصل على «نجمة ميشلان»، والاتي من باريس.

قدرات النجارين في طرابلس، والرسمية والمهنة والماكولات لاقيتا اهتماماً وتشجيعاً كبيرين من قبل اللبنانيين. فهم اطلعوا على نماذج حية من أعمال هؤلاء النجارين، وأعجبوا بدقة تفاصيلها الشبيهة بالقطريز.

واحدة من المحطات التي توقفت عندها «الشرق الأوسط» العسل اللبناني الأصلي. ويتحدث عنها منبر الأضمانتي: «اطلقنا عليها اسم (جبل الشيخ)؛ لأننا انطلقنا بها من هناك. ومن ثم توسعنا لتشمل رحيق أزهار وأشجار من مختلف المناطق اللبنانية. وذلك تجدينا عندنا أصناف عسل تتراوح بين الجبلي التشريفي، والأسود السديباني، وغيرهما من زهر الليمون وخليط أزهار أخرى».

بالناس وب«ستاندات» القهوة والمشروبات والمونة والماكولات وأدوات مطبخ وغيرها، غلبت على ديكوراتها الألوان الزاهية. وتعلق سلامة: «أردناها واحدة يستعد منها اللبناني الطاقة الإيجابية التي يحتاجها اليوم ليقبى ويستمر. (هورিকা) يشكل نموذجاً حياً لإرادة اللبناني الصلبة، الذي مهما وقع وواجه من مشكلات يعود ويتنصب من جديد».

«منجرة»، وهو مشروع مؤول من الاتحاد الأوروبي وتديره مؤسسة رينه معوض، شارك في «هورিকা» دعماً منه لحرارة التجارة في لبنان. وتوضح ترويا دوهي ل«الشرق الأوسط»: «منجرة ومركزه في معرض رشيد كرامي في مدينة طرابلس، هدفه تشجيع الصناعات اللبنانية. ونحن هنا اليوم لعرض

من جديد بهذا الملتقى. فهو يبرز خصائص لبنان في عالم الخدمات السياحية والضيافة والماكولات. وتابعت: «بموازاة الملتقى القائم على أرض (سي سايد أرينا)، وسط بيروت، نحتضن أيضاً في إقامة 120 حواراً إلكترونياً (اونلاين). فتواصل خلاله المشاركون ضمن شبكة واحدة، لنؤكد أن في الاتحاد قوة. كما كرمنا (البلوغر) اللبنانية الشهيرة في عالم ثقافة الطعام اللبناني والعربي عبر الصغير. ومع 25 منتجاً جديداً تم إدراجها على لائحة موجودات المعرض، أسهمت في تحريك العجلة الاقتصادية اللبنانية. فهناك تجار أجانب تفاعلوا مع هذه المنتجات من عسل وعصائر وغيرها، وصدروا إلى بلادهم كميات هائلة منها». أجواء «هورিকা» المزدهمة

وكذلك أنطون باشور من نيويورك، وفيليب الخوري من المملكة المتحدة. صناعات ومنتجات لبنانية تنافس جودتها المستوردة منها، حضرت في «هورিকা» ضمن نسخة 27. وتحت عنوان «تواصل استلهم واكتشف» قصده لبنانيون وسياح أجانب لاطلاع على عالم الماكولات والضيافة. فاستمتعوا بمتابعة حوارات (هورিকা توكز) المتخصصة في هذا المجال. كما تعرفوا على أشهر الطهاة في لبنان والعالم في عروض حية قدموها مباشرة أمام الزوار.

وفي حديث ل«الشرق الأوسط» أكدت جومانة دموس سلامة أن الأصداء والطاقة الإيجابية اللتين حققهما «هورিকা» كانتا لافتين هذه السنة. فبعد غياب عن الأرض، نبض قلب بيروت

معرض «هورিকা» استضاف 100 متخصص من عالم الضيافة والماكولات، وأكثر من 30 مشترياً عالمياً لاكتشاف المنتجات اللبنانية

«مالو للسينما العربية» يُكرم حسين فهمي بجائزة «إنجاز العمر»



حسين فهمي مع محمد قبلاوي (مهرجان مالو)

السويدي الأول بعد جولة ناجحة في المهرجانات، بدأها بالعرض في مهرجان «كان» السينمائي العام الماضي ضمن مسابقة نظرة ما، حينما حصل الفيلم على جائزة أحسن سيناريو، قبل أن يبدأ رحلة شارك فيها بمهرجانات كثيرة من بينها شيكاغو وسراييفو وطوكيو وهونغ كونغ وساو باولو.

وفي السباق نفسه، أشار قبلاوي إلى أن النسخة الثالثة عشرة من المهرجان تشهد تعاوناً متميزاً مع هيئة الأفلام السعودية، حيث جرى الاتفاق على عرض فيلمين سعوديين ضمن فئة «البلبل العربية» بالمهرجان، وهما «الهامور ح.ع.» و«طريق الوادي» لنجاحهما وقت عرضهما. وتشترك السعودية في المهرجان هذا العام بـ 5 أفلام من إنتاجها في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة وهي «الآخيرة»، و«أغنية الغراب»، و«جنان معلقة»، و«علم»، و«مكحات». كما تنافس السعودية بفيلمين في مسابقة الأفلام القصيرة في الأردن.

المالو السويدية من بينهم أمني لوباني نائبة عمدة المدينة، التي قامت بإلقاء كلمة في حفل افتتاح المهرجان في التكريم، وأكدت على دور المهرجان في التقريب بين الثقافات وبناء علاقة رابطة بين مدينة مالو ومشواره الفني الذي قدم خلاله أكثر من مائتي فيلم ومسلسل ومسرحية وعمل إذاعي، وذلك في احتفالية أقيمت في الحفل، التي هنا فيها محمد قبلاوي لحصوله قبل عدة أسابيع على جائزة مدينة مالو في فئة الصناعات الإبداعية.

وأعرب حسين فهمي في كلمته عن سعاده بتكريمه من المهرجان، مؤكداً أن مسيرته الفنية كانت حافلة، وتعلم فيها الكثير، ما ساعده على تكوين خبراته، مشيراً إلى أن «تجربة عمله كمسافر للنوايا الحسنة في السنوات الأخيرة منحتة تجربة إنسانية ثرية للغاية». وهنا محمد قبلاوي، والفنان إدريس من سوريا، كما شهد الحفل حضور عدد من قيادات مدينة

حسين فهمي في المهرجان جاء لأنه واحد من الشخصيات الفنية العربية التي تستحق التكريم، فقد قدم الكثير للفن العربي؛ ولذلك كان لا بد من تكريمه في حفل افتتاح الدورة الثالثة عشرة».

وشارك في حفل افتتاح المهرجان حضور عدد كبير من نجوم الفن العربي، على رأسهم المخرج محمد قبلاوي رئيس ومؤسس المهرجان، والفنانة المصرية هنا شبحا، ونيكولا معوض، وندي أبو فرحات، وشادي حداد، وكارول عبود من لبنان، وبراء عالم وأمين مظهر من السعودية، ومنصور الفيلبي من الإمارات، وتيسير إدريس من سوريا، كما شهد الحفل حضور عدد من قيادات مدينة

القاهرة، محمود الرفاعي

كرم مهرجان «مالو للسينما العربية» في افتتاح دورته الثالثة عشرة، الفنان المصري فهمي بمنحه جائزة «إنجاز العمر» عن مشواره الفني الذي قدم خلاله أكثر من مائتي فيلم ومسلسل ومسرحية وعمل إذاعي، وذلك في احتفالية أقيمت في الحفل، التي هنا فيها محمد قبلاوي لحصوله قبل عدة أسابيع على جائزة مدينة مالو في فئة الصناعات الإبداعية.

وأعرب حسين فهمي في كلمته عن سعاده بتكريمه من المهرجان، مؤكداً أن مسيرته الفنية كانت حافلة، وتعلم فيها الكثير، ما ساعده على تكوين خبراته، مشيراً إلى أن «تجربة عمله كمسافر للنوايا الحسنة في السنوات الأخيرة منحتة تجربة إنسانية ثرية للغاية». وهنا محمد قبلاوي، والفنان إدريس من سوريا، كما شهد الحفل حضور عدد من قيادات مدينة

سودوكو

Sudoku grid with numbers 1-9 in various positions.

الحل السابق

Solved Sudoku grid.

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات دتقاطعة

Word search puzzle with a grid and a list of words to find.

فراج بن نادر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الغابون، اجتمع أول من أمس، مع رئيس المجلس الوطني لجمهورية الغابون فستان كويبي. وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، في مجال تطوير وتوثيق العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى في المملكة والمجلس الوطني الغابوني.

محمد غسان محمد عدنان شيخو

كلمات دتقاطعة

Word search puzzle with a grid and a list of words to find.

فراج بن نادر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الغابون، اجتمع أول من أمس، مع رئيس المجلس الوطني لجمهورية الغابون فستان كويبي. وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، في مجال تطوير وتوثيق العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى في المملكة والمجلس الوطني الغابوني.

محمد غسان محمد عدنان شيخو



شبح الغياب عن الأضواء بعد 69 عاماً يطارد إيفرتون



سمير عطالله ثروتي اللولارية

يتقن اللبنانيون أي إهانة لهم على أنها نوع من المزاح إلا أن إهاناتهم؛ فهذه لا تحلها إلا المبارزة حتى الموت كما في أوروبا القديمة. ومن أشهر ما حدث في باب الإهانات يوم كتب الشاعر أنسي الحاج رسالة مفتوحة إلى الرئيس شارل الحلو، بداها بالقول: «إنهم يستحرمونك ويستحرموننا يا فخامة الرئيس». هنا، لم تعد عبارة التفتيح قادرة على رد الإهانة، فطالب الرئيس بسجن الشاعر، ثم تذكر سريعاً أنه شاعر أيضاً وصحافي لاذع درج فيما مضى على استحمار الكثيرين من الزملاء والخصوم.

استبجح اللبنانيون في السنوات الأخيرة في كل شيء بما في ذلك «شطارتهم» و«حريقتهم» وما يسميه المصريون «حدائقهم». أكثر من برع في هذا، كان حاكم البنك المركزي الذي اخترع للدولار أسماء وأوصافاً والقبأ تشبیه جميعها القاب ومواصفات أبو عبد البيروني، المعروف للاصداق «بأبي العبد». فمضت أن بدأت أزمة النقد والاقتصاد والحياة، بدأت معها لبعبة التسعير وفقاً لقوانين لا وجود لها في عالم المال، في أي تاريخ من التاريخ، وفي أي بلد من البلدان.

بدأ سعاده بعملية التسعير بإعلان «الدولار الجمركي»، ثم ابتدع شيئاً سُمّي «دولار الصيرفة»، ثم سمعنا عن «الدولار المنصه»، وفي هذه الأثناء كان الدولار نفسه يصعد ويهبط ثم نسي حركة الصعود، وراحت الليرة اللبنانية تهبط من دون مظلة إلى أن فقدت 98 في المائة من قيمتها.

وأصابنا ما أصاب جميع اللبنانيين في ولاية سعادة الحاكم أو... الوالي. وعندما تدهورت حالتنا مثل حالة البلد سالت صديقاً مصرفياً، ما العمل؟ فقال: إن القاعدة القديمة لا تخطئ، وخلاصتها أن العقار هو الملاذ الأفضل.

وزاد على ذلك أن الهرب الأسهل هو شراء الأسهم في شركة عقارية كبرى. ولم أتردد. ثم بدأنا نسمع عن تسمية غريبة للدولار تشبه أسماء التحبب والدلع، وهي «اللولاير». ولم أشعر بفضول كاف لكي أعرف ما هو المسقى الجديد، ولا عدت أتفقد ثروتي العقارية، وقررت أن أضعها إلى جانب «اللبنانيات» الأخرى من عجائب وغرائب ومصائب. وقبل أيام استدعاني المصرف من أجل تسوية حساباتي وحسابات العائلة، فقد نقص من أحدها عشرة دولارات لا بد من تسديدها.

وقالت لي السيدة المسؤولة، من باب التعزية، إن حسابي في «اللولاير» بلغ أرقاماً هائلة بسبب الإقبال على السهم العقاري، وأنتي أصبحت مليونيراً ومن الطبقة التي تحلو سرققتها. وعندما قالت لي الرّم، كاد يُغشى علي، لكنني تجالدت على البقاء صاحباً، وخرجت من عندها محمولاً على أجنحة النور، لا يفصل بيني وبين إيلون ماسك سوى بضعة أرقام وفواصل لا أهمية لها. واتصلت على الفور بزميل اقتصادي أسأله ما هي القيمة الحقيقية لثروتي «اللولايرية»، فقال ما معناه إن مبلغ 50 ألف دولار الذي اشتريت به الأسهم أصبح نحو 35 ألفاً، تماماً مثل التوقيت الصيفي والتوقيت الشتوي. ساعة تسبق ساعة، وساعة تتأخر عن ساعة، وإذا النتيجة واحدة كما في كل شيء آخر: صفراً يُضاف إلى مجموعة الأصفار الأخرى.

انتشرت في بريطانيا في القرن السابع عشر طبقة من «الداويش» عُرفت بالمرئمين واسمها بالإنجليزية «Lollard»، أي بزيادة حرف الال فقط على «اللولاير» اللبناني، وبذلك أكون أنا واحداً من المرئمين اللبنانيين للعقار والليرة وما حل بهما.



متعتل السديري

دول الخليج في سباق مع الزمن

عندما أقول: إن دول الخليج في سباق مع الزمن أعني ما أقول، وها هي اليوم دولة الإمارات تخطط لاحتضان أسرع وأحدث وسيلة نقل ابتكرها العقل البشري، وهو قطار سريع يمكن أن يقطع المسافة من دبي إلى الفجيرة خلال (10 دقائق) فقط، وهي الرحلة التي تستغرق نحو (ساعتين ونصف الساعة) بالسيارة في الوضع الطبيعي لها.

وبحسب تقرير نشرته صحيفة (دبلي ميل) البريطانية، فإن دبي دخلت في شراكة مع شركة (هايبيرلوبون) التي تتخذ من لوس أنجلوس في الولايات المتحدة مقراً لها من أجل دراسة إمكانية تنفيذ مشروع القطار فائق السرعة المشار إليه، وهو قطار كان مؤسس شركة (تيسلا) إيلون ماسك قد وضع مخططه وفكرته لأول مرة في عام 2013.

وفي السعودية أيضاً، كشفت شركة (فيرجن هايبيرلوب) عن تفاصيل خطتها للربط بين مشاريع: نيوم، والبحر الأحمر، والقدية، مع دعم خطة التنوع الاقتصادي في رؤية المملكة 2030، وذلك في معرض (الخمسة الكبار).

ولفت التقرير إلى أنه من المتوقع أن يشرح نائب رئيس الشركة في الخليج العربي (كولين ريس)، في مركز جدة للمنتديات، كيف يمكن للتكنولوجيا الشركة دعم استراتيجية «رؤية 2030»، بينما يستعرض تفاصيل الخطة من خلال رسم بياني يصور المسار الذي يمر بمحاذاة دول مجلس التعاون الخليجي، مستعرضاً محطاته في نيوم والبحر الأحمر وجدة ومكة والرياض، إضافة إلى مدن: الكويت، وأبوظبي، ودبي، ومسقط، مبياً أنه يمكن لهذه التقنية المتقدمة قطع الوقت المستغرق للسفر واختصار المدة (95 في المائة)، من دون مبالغة.

وأشار ريس إلى أن مشروع «فيرجن هايبيرلوب 1» يتفق مع طموحات التحويل الجريئة للرؤية، ويمكن أن يكون محفزاً للتكنولوجيا العالية من خلال متطلباتها للبرمجيات والذكاء الاصطناعي، وأنظمة التشغيل المعتمدة على الحاسوب.

وقال إن مخطط البنية التحتية سيضج تبني السعودية للتكنولوجيات الناشئة. وسيخلق مركزاً صناعياً في المملكة، ما يسمح للبلاد باستيراد وتصدير البضائع بسرعة عالية، كما سيتمكن الركاب من استخدام الشبكة للسفر من الرياض إلى مدينة نيوم المستقبلية، وذكر التقرير أنه من المتوقع أن يخلق النظام وظائف عالية التقنية للمواطنين السعوديين، ويوفر زيادة في الناتج المحلي الإجمالي، لضمان استفادة الشباب السعودي من خبرة (فيرجن هايبيرلوب).

وللمعلومية فقط، قطع المسافة من الرياض إلى جدة مثلاً كان يستغرق بالسيارة ما لا يقل عن (عشر ساعات)، وبالطائرة (ساعة ونصف الساعة) - غير مدة الذهاب والياب من وإلى المطار - أما بواسطة (هايبيرلوب) فتختصر المدة بـ (45) دقيقة فقط لا غير - وبعدها (مع السلامة يا حمد طس).



المثلة الصينية تانغ وي حضرت حفل توزيع «جوائز باكسانغ» للفيلم والتلفزيون والمسرح في كوريا الجنوبية (إ.ب.أ)

اكتشاف بكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية في الغيوم

استنتاجات بشأن الآثار الصحية المحتملة تسجيلها لانتشار بكتيريا تحمل جينات مقاومة للمضادات الحيوية في الأجواء، مشيرة إلى أن 50 في المائة فقط من هذه الكائنات قد تكون على قيد الحياة، ويُحتمل أن تكون نشطة. وقال روسني إن «الغلاف الجوي قاس جداً على البكتيريا»، مضيفاً أن معظم البكتيريا التي اكتشفناها كانت بيئية، ومن غير المحتمل أن تكون ضارة للإنسان.

وأضاف: «اكتشفنا أن الرياح حملتها إلى الغلاف الجوي، وأن بإمكانها النقل لمسافات طويلة وعبور الكرة الأرضية على ارتفاعات عالية بفضل الشحب». وكان عدد من الباحثين في جامعة لافال في كيبك وجامعة كليرمون أوفرنية قد أخذوا عينات باستخدام «مكانس كهربائية» عالية السرعة من سحب متشكلة فوق بوي دو دوم، وهو بركان خامد في وسط فرنسا، بين سبتمبر (أيلول) وحتما إلى الغلاف الجوي، وأن هذه العينة بحثاً عن جينات مقاومة للمضادات الحيوية. وقد توصلوا إلى أن الغيوم احتوت على ما بين 330 وأكثر من 33 ألف بكتيريا لكل مليلتر من الماء، في متوسط نحو 8 آلاف بكتيريا لكل مليلتر. وجرى تحديد 29 نوعاً فرعياً من الجينات المقاومة للمضادات الحيوية في البكتيريا.

وتشتمل على استخدام المضادات الحيوية في الرعاية الصحية والمجال الزراعي، يمثل هذا النوع من البكتيريا «تحدياً صحياً كبيراً على المستوى العالمي»، وفق الدراسة. وكانت السلطات الصحية العالمية قد أشارت مرات عدة إلى إخطار هذه البكتيريا التي تعقد بصورة متزايدة معالجة بعض أنواع الأمراض. إلا أن الدراسة لم تقدم أي

موتريال، «الشرق الأوسط» اكتشفت في الغيوم بكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية سحبتها الرياح إلى السحاب لمسافات طويلة جداً أحياناً، على ما كشفت دراسة فرنسية كندية. وقال معد الدراسة الرئيسي فلوران روسني في مقابلة عبر الهاتف مع وكالة الصحافة الفرنسية، إن «هذه البكتيريا عادة ما تعيش فوق الأوراوق داخل التربة».

«الألعاب السحابية» لا تزال في بداياتها لكن إمكانات نموها كبيرة

نجاح الاستغناء عن النسخ المادية من الألعاب يتجسد في ظاهرة «فورتنايت»، إحدى أكثر ألعاب الفيديو شيوعاً في العالم، إن يبلغ عدد مستخدميها نحو 25 مليون لاعب، ولا يمكن لعبها إلا من خلال منصة مخصصة لها عبر الإنترنت. وتتوقع شركة «نيوزو» المتخصصة في بيانات قطاع ألعاب الفيديو أن يصل حجم سوق «الألعاب السحابية» إلى 8.17 مليار دولار سنة 2025، أي ما يزيد على ثلاثة أضعاف ما كان عليه عام 2022 (2.38 مليار دولار). ورغم إمكانات النمو الكبيرة هذه، لا يزال هذا القطاع محدوداً وفي بداياته في سوق ألعاب الفيديو العالمية التي تقدر شركة «أكستشر» الاستشارية حجمها بأكثر من 300 مليار دولار.

شاشة لتوفير خصوصية في مراسم تتويج الملك تشارلز

الأعلى، التي في الواقع لم تكن توفر خصوصية حقيقية، كانت رمزية بشكل أكبر... الآن توفر هذه الشاشة ثلاثية الجوانب خصوصية مطلقة». وكانت هناك تكهنات بأن تشارلز قد يسمح للناس برؤية عملية المسح، لكن المؤرخة الملكية البروفيسورة، كيت وليامز، قالت إن ذلك كان سيمنل مفاجأة. وقالت ل«رويترز»: «ما هي إلا لحظة خاصة مقدسة... إنها لحظة روحانية». وقال القصر إن الشاشة صُنعت بمرجع من المهارات الحرفية التقليدية والأساليب الحديثة، ويبلغ ارتفاعها 2,6 متر وعرضها 2,2 متر، ولها أعمدة خشبية تعلوها نسور برونزية مطلية بورق الذهب.

تندن، «الشرق الأوسط» أعلن قصر بكنغهام، وصانع شاشة جديدة من المقرر استخدامها خلال مراسم تتويج الملك تشارلز الأسبوع المقبل، أن الشاشة ستوفر «خصوصية مطلقة» للجزء الأكثر قداسة من المراسم، مما يضمن أن يعون العالم لن ترى الملك وهو يجري مسحه بزيت مقدس. فالشاشة ثلاثية الجوانب ستكون ساترا لتشارلز أثناء عملية المسح بالزيت المجلوب من القدس، على يديه وصدره ورأسه، وقبل وقت قصير من تتويجه في كنيسة وستمنستر بلندن في السادس من مايو (أيار). وقال قصر بكنغهام إن هذه اللحظة تاريخياً كان ينظر إليها على أنها «ال لحظة بين الملك واللة»، مع وجود حاجز لحماية الذي صمم وصنع الإطار، «في السابق، كانت توضع مظلة من الذهبية، وسرطان الندي.

نقص في أدوية الأطفال بألمانيا

برلين، «الشرق الأوسط» حذرت الجمعية المهنية لأطباء الأطفال في ألمانيا من نقص متزايد في أدوية الأطفال. وفي تصريحات لصحيفة «نويه أوسنابروكر تسايتونغ» الألمانية الصادرة، السبت، قال رئيس الجمعية توماس فيشباخ: «حالياً نحن نعالج المرضى بعيداً عن الإرشادات العلاجية، والخريف التالي على الأبواب، وسنواجه مرة أخرى أزمة إمدادات قد تكون أسوأ»، مشيراً إلى وجود نقص في أدوية الحمى والألم بجرعات مناسبة للأطفال، وتابع أنه لا يوجد بديلين أيضاً. وذكر أن فيشباخ ضمن الموقعين على خطاب مفتوح من أطباء أطفال ألمانيا وفرنسا وجنوب تيرول والنمسا

تلفزيون متصل وسوى ذلك، من خلال اشتراك عبر الإنترنت، من دون الحاجة إلى امتلاك النسخة المادية من اللعبة. تُعالج الألعاب على خوادم معلوماتية من بُعد (سحابية) وتُنقل مباشرة إلى جهاز المستخدم، لكي يتمكن من اللعب بسلاسة. ويعود برونز «الألعاب السحابية» إلى توافر الإنترنت العالي السرعة، وأبلغ مثال على

وهي عامل نسخ ينظم التعبير الجيني في الأمعاء ويمنع تلف الحاجز المعوي. ووجدت الدراسة أيضاً أن بعض مكونات القهوة تحجم المستقبل النووي (NR4A1)، الذي يعد عاملاً رئيسياً في الإصابة بأمراض متعددة، مثل التهاب المفاصل، وأمراض القلب والأوعية الدموية، وسرطان الثدي.

كشف أسرار 3 فوائد للقهوة

المواد الكيميائية النباتية التي توجد بها، فعلى الرغم من المستويات العالية من الكافيين بحبوب البن المحمص والقهوة المخمرة، التي قد تكون عاملاً سلبياً، إلا أن احتواءها من ناحية أخرى على أحماض «الكلوروجينيك» و«البوليفينوليكس» و«التريينويدات» و«القلويدات» والمواد الكيميائية النباتية الأخرى، التي تنشط

العاهرة، حازم بدر كشفت مراجعة بحثية أجراها باحثو جامعة تكساس (إيه أند إم) الأميركية، عن الأدلة البيولوجية، التي تكسب القهوة ثلاثاً من أهم فوائدها المعروفة. والقهوة واحدة من أكثر المشروبات استهلاكاً على نطاق واسع في جميع